



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ميسان / كلية التربية  
قسم الجغرافيا

# السكان ومصادر الطاقة في محافظات (ذي قار وميسان والبصرة) وأثرهما في قوة الدولة

رسالة تقدم بها الطالب

أحمد عبد الستار سعدون البهادلي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ميسان وهي جزء من متطلبات  
نيل شهادة الماجستير في الجغرافيا

بإشراف

أ. د. هاشم كاظم صبيحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَحَنُّ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ

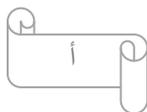
إِهْمُ فَنِيَّتِ أَمْنُوا بِرَبِّهِمْ وَذَرْنَاهُمْ

هُدًى

صدق الله العلي العظيم

سورة الكهف

آية (١٣)



## الإهداء

إلى معلم البشرية الأول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)  
إلى من تفتيات بظلالهما طفولتي .. والدي العزيز .. براً ووفاءً .

ووالدتي الغالية رحمها الله

إلى أخي العزيز .. يوسف (أبوأيهم) .. عرفانا بالجميل .

إلى عائلتي زوجتي واطفالي .

إلى كل من علمني حرفاً .. فصيرني حراً .

أهدي ثمرة جهدي

أحمد



## إقرار المشرف

اشهد بأن هذه الرسالة الموسومة ب (السكان ومصادر الطاقة في محافظات (ذي قار وميسان والبصرة) وأثرهما في قوة الدولة ) قد جرت تحت اشرافي في كلية التربية - جامعة ميسان ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية .

### التوقيع

الأستاذ الدكتور : هاشم كاظم صبيحي

اللقب العلمي : أ.د.

التاريخ / / ٢٠٢١

بناء على التوصيات أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

### التوقيع

الأسم : محمد عباس جابر الحميري

رئيس قسم الجغرافية

اللقب العلمي : ا. م. د.

التاريخ / / ٢٠٢١



## أقرار الخبير اللغوي

أشهد اني اطلعت على الرسالة الموسومة ب (السكان ومصادر الطاقة في محافظات  
(ذي قار وميسان والبصرة) وأثرهما في قوة الدولة) المقدمة من قبل طالب الماجستير في قسم  
الجغرافية ( احمد عبد الستار سعدون البهادلي ) وقد قومتها لغويا ، واعتقد انها صالحة  
للمناقشة قدر تعلق الامر بسلامتها اللغوية .

التوقيع :

الأسم :

اللقب العلمي :

مكان العمل :

التاريخ : / / ٢٠٢١



## أقرار الخبير العلمي

أشهد اني أطلعت على الرسالة الموسومة بـ (السكان ومصادر الطاقة في محافظات (ذي قار وميسان والبصرة) وأثرهما في قوة الدولة) من قبل طالب الماجستير (احمد عبد الستار سعدون البهادلي ) جامعة ميسان / كلية التربية / قسم الجغرافيا ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير ، ووجدت أنها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم : ظاهر عبد الزهرة خضير

اللقب العلمي : استاذ دكتور

مكان العمل :

التاريخ : / / ٢٠٢١

التوقيع :

الاسم : عدنان كاظم جبار

اللقب العلمي : استاذ دكتور

مكان العمل :

التاريخ : / / ٢٠٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا لجنة المناقشة ، أطلعنا على الرسالة الموسومة ب  
( السكان ومصادر الطاقة في محافظات (ذي قار وميسان والبصرة) وأثرهما في قوة الدولة)  
وقد ناقشنا الطالب ( احمد عبدالستار سعدون احمد ) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا  
إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية / وبتقدير ( ) .

أستاذ مساعد دكتور  
ضحى لعبيبي كاظم

عضو

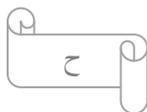
أستاذ دكتور  
مثنى مشعان خلف  
رئيس اللجنة

أستاذ دكتور  
هاشم كاظم صبيخي  
عضو ومشرفا

استاذ مساعد  
داليا عبدالجبار شنيشل  
عضو

صدقت هذه الرسالة من مجلس كلية التربية – جامعة ميسان

أ.د. هاشم داخل حسين  
ع/ عميد الكلية  
٢٠٢١ / /



# شكر وتقدير

الحمد لله على ما عرفنا من نفسه والهمنا من شكره وفتح لنا من ابواب العلم برؤييته ودلنا عليه من الاخلاص له في توحيده وصل اللهم على محمد امينك على وحيك ونجيبك من خلقك وصفيك من عبادك وعلى اله الطيبين الطاهرين و اصحابه الغر المنتجبين ومن سار على نهجه باحسان الى يوم الدين.

اتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذ الدكتور هاشم كاظم صبيخي الذي كان لتوجيهاته القيمه ورحابة صدره فضلٌ كبيرٌ في إنجاز هذه الرسالة.

وأقدم أيضا بالشكر والتقدير الى كل من أساتذتي الأعتز في قسم الجغرافية ولاسيما أ.د. كاظم شنته سعد و أ.د. كاظم عبادي حمادي و أ.د. صلاح مهدي الزياي و أ.د. علي غليس ناھي و أ.م.د. ضحى لعبيبي السدخان و ا.م.د. محمد عباس الحميري رئيس قسم الجغرافية وجميع أساتذة قسم الجغرافية في كلية التربية جامعة ميسان ، أسأل الله أن يمن عليهم بالصحة والعمر المديد.

واقدم شكري الى موظفي شركه نفط ميسان / هيئة الحقول وموظفي شركة نفط البصرة وموظفي شركة نفط ذي قار لما ابدوه من مساعدة في توفير بعض البيانات . وأشكر جميع موظفي مكاتب كليه التربية وكلية التربية الاساسية جامعة ميسان لما ابدوه من مساعده في توفير المصادر والمجلات العلمية .

وأقدم بوافر الشكر والتقدير للأخ الدكتور مصطفى حلو الذي أسهم بمساعدتي في رسم خرائط الرسالة .

كما أخص بالشكر والثناء والدي ادامه الله وأعطاه العافية وشكري الكبير لعائلتي ولجميع الاخوة الزملاء .

والله ولي التوفيق

الباحث

## المستخلص

إن دراسة قوة الدولة والمقومات التي تدخل في صناعتها تتمثل بكثير من المقومات ومنها السكان ومصادر الطاقة التي تعد ابرز مقومات الدولة بما في ذلك من دور كبير لبيان قوة الدولة.

تم اختيار دراسة أثر السكان ومصادر الطاقة لما تتمتع به منطقة الدراسة من موقع جغرافي له أهمية جيوبوليتيكية باعتبار ان محافظات منطقة الدراسة (البصرة وميسان وذي قار) تمتلك خصوصية من حيث المقومات الطبيعية والبشرية ، منها الموقع البري والبحري المجاور لدولتين برياً هما (ايران والكويت) فضلا عن الموقع البحري الذي يطل على الخليج العربي ، كل ذلك أسهم في تعزيز القوة دولية للعراق والتي تؤثر بطبيعة الحال في رسم سياسته الخارجية .

تبرز أهمية محافظات جنوبي العراق باعتبارها ذات ثقل سكاني واضح بالمقارنة مع محافظات العراق الاخرى اذ يلاحظ ان التوزيع العددي للسكان يتجه نحو الزيادة السكانية في منطقة الدراسة على وجه الخصوص والعراق على وجه العموم اذ بلغ عدد السكان بحسب تعداد عام ١٩٩٧ لمحافظات الدراسة الثلاث نحو (٣٣٧٧٣٤٩) نسمة وسجلت بحسب محافظات جنوبي العراق ( ذي قار وميسان والبصرة ) اذ بلغ نحو ( ١١٨٤٢٤٦ ، ٦٣٦٦٥٨ ، ١٥٥٦٤٤٥ ) نسمة على التوالي ، كما يلاحظ بعد ذلك استمرار اعداد السكان بالزيادة لسكان لمنطقة الدراسة بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧ نحو ( ١٦١٦٢٢٦ ، ٨٢٤١٤٧ ، ١٩١٢٥٣٣ ) نسمة على التوالي ، اما فيما يخص النفط اذ يتضح ان عدد حقول النفط بلغت (١٥) حقلا منتجا في محافظات منطقة الدراسة (البصرة وميسان وذي قار ) بواقع (٩ ، ٥ ، ١) على التوالي، اما فيما يخص الغاز الطبيعي فقد بلغ مجموع محطات عزل الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق (٣٧) محطة .

تمثل محافظات جنوبي العراق المركز الاقتصادي الصناعي المؤثر في العراق وهذا التأثير يطرأ على عدة جوانب السياسية منها والتجارية والعسكرية وغيرها ، فعلى الصعيد السياسي أن للعراق ثقلا سياسياً واضحاً لما يمتلكه من خزين وانتاج كبير سواء أكان هذا المورد نفطي او غاز طبيعي ، وقد يلاحظ ذلك بوضوح اكثر عندما يكون للطلب العالمي توجهها واضحاً نحو العراق سواء من خلال استيراد النفط والغاز الطبيعي او سواء كان ذلك من خلال الاستثمار التجاري في هذين القطاعين الحيويين.

# المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
أ	الآيه القرآنية	
ب	الاهداء	
ت	اقرار المشرف	
ث	اقرار الخبير اللغوي	
ج	اقرار الخبير العلمي	
خ	الشكر وتقدير	
د	المستخلص	
ذ - ر	فهرست المحتويات	
ز	فهرست الجداول	
ز-س	فهرست الخرائط	
س-ش	فهرست الأشكال	
ش	فهرست الصور	
٨-١	المقدمة	المقدمة
	مشكلة البحث، فرضية البحث، حدود منطقة البحث، هدف البحث، أهمية البحث ، هيكلية البحث، منهجية البحث، الدراسات السابقة .	
٣٤-٩	علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية في جنوبي العراق	الفصل الأول
١٦-١٠	(قوة الدولة في الجغرافية السياسية)	المبحث الأول
١١-١٠	أولاً: مفهوم قوة الدولة	
١٣-١٢	ثانياً: مصادر صناعة قوة الدولة	
١٤-١٣	ثالثاً: علاقة السكان في قوة الدولة	
١٦-١٥	رابعاً: مصادر النفط والغاز وعلاقتها بقوة الدولة	
٣٤-١٧	المقومات الطبيعية لمحافظة جنوبي العراق	المبحث الثاني
١٩-١٧	اولاً: الموقع	
٢٠	ثانياً: المساحة	
٢٣-٢٠	ثالثاً: السطح	
٣٠-٢٤	رابعاً: المناخ	
٣٤-٣٠	خامساً: الموارد المائية في منطقة الدراسة	

٧٨-٣٦	الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة	الفصل الثاني
٤٠-٣٧	التوزيع الجغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة	المبحث الأول
٣٩-٣٧	أولاً: العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني للسكان	
٥١-٤٠	ثانياً: التوزيع المكاني لسكان منطقة الدراسة	
٧٨-٥٢	التركيب السكاني لمنطقة الدراسة والعراق	المبحث الثاني
٥٨-٥٣	أولاً: التركيب النوعي	
٦٥-٥٩	ثانياً: التركيب العمري	
٧٣-٦٥	ثالثاً: الهرم السكاني	
٧٨-٧٤	رابعاً: تأثير سكان منطقة الدراسة والعراق في قوة الدولة	
١٠٣-٧٩	مصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق وأثرها في قوة الدولة	الفصل الثالث
٩١-٧٩	النفط في محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة	المبحث الأول
٨٩-٧٩	أولاً: واقع الصناعة النفطية في محافظات جنوبي العراق	
٩١-٩٠	ثانياً: تأثير النفط في محافظات جنوبي العراق على قوة الدولة	
١٠٣-٩٢	الغاز في محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة	المبحث الثاني
٩٤-٩٣	أولاً: مرحلة اكتشاف الغاز الطبيعي في العراق:	
١٠١-٩٥	ثانياً: الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق	
١٠٣-١٠١	ثالثاً: تأثير الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق في قوة الدولة	
١١٧-١٠٥	التنبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات جنوبي العراق وعلاقتها بقوة الدولة	الفصل الرابع
١١٠-١٠٦	أولاً: السكان	
١١٤-١١١	ثانياً: النفط وعلاقته بقوة الدولة	
١١٧-١١٥	ثالثاً: الغاز الطبيعي وعلاقته بقوة الدولة	
١٢٣-١١٩	الاستنتاجات	
١٢٩-١٢٥	المصادر	
١٣٤-١٣١	الملاحق	
A-B	Abstract	

## فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
٢٥	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى والعظمى لمحطات الدراسة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)	١
٢٨	المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للأمطار المتساقطة / ملم في محطات الدراسة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)	٢
٢٩	المعدلات الشهرية لسرعة الرياح م/ثا في محطات الدراسة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)	٣
٤١	التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٩)	٤
٤٥	التوزيع النسبي ونسبة التركيز (%) لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)	٥
٤٨	التوزيع الكثافي لسكان منطقة الدراسة والعراق نسمة /كم <sup>٢</sup> للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)	٦
٥٥	التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)	٧
٦١	التوزيع النسبي للفئات العمرية لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)	٨
٧٨	مجموع السكان والنسبة المئوية بحسب الفئات العمرية لمنطقة الدراسة للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)	٩
٧٩	الحقول النفطية في جنوبي العراق (١٩٤٨ - ٢٠٠٠)	١٠
٨١	الحقول النفطية بحسب الاحتياط والإنتاج النفطي في محافظات منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٨) برميل	١١
٩١	نسبة الاحتياطي والإنتاج النفطي ( %) في محافظات منطقة الدراسة ومحافظات العراق لعام ٢٠١٨	١٢
٩٦	احتياطي الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق /مليار متر مكعب قياسي لعام ٢٠١٢	١٣
١٠٠	محطات عزل الغاز الطبيعي عن النفط في محافظات جنوبي العراق	١٤
١٠١	متوسط إنتاج الغاز الطبيعي بحسب حقول الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق (٢٠١٠-٢٠١٨) مليون م <sup>٣</sup>	١٥
١٠٣	الطلب العالمي على الغاز الطبيعي في العراق للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦) مليون م <sup>٣</sup>	١٦
١٠٨	اعداد السكان لسنتي (١٩٩٧-٢٠١٩) والتنبؤات المستقبلية لسنة ٢٠٣٥	١٧
١١٠	التنبؤات المستقبلية للتركيب العمري لسكان محافظات جنوبي العراق لسنة ٢٠٣٥	١٨
١١٣	الاحتياط النفطي والإنتاج المستقبلي لسنة ٢٠٣٥ في العراق	١٩
١١٤	المخزون النفطي وكمية الإنتاج بحسب الحقول النفطية في منطقة الدراسة	٢٠
١١٦	احتياطي الغاز الطبيعي في حقول منطقة الدراسة	٢١
١١٧	احتياطي وإنتاج الغاز السنوي في منطقة الدراسة	٢٢

## فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	الخريطة
٦	موقع المحافظات الجنوبية بالنسبة للعراق	١

١٩	الموقع الجغرافي لمحافظة (البصرة وذي قار وميسان) بالنسبة لدول الجوار	٢
٢٢	خطوط الارتفاعات المتساوي لمنطقة الدراسة	٣
٢٣	مظاهر سطح منطقة الدراسة	٤
٣٤	الموارد المائية في محافظات (البصرة وذي قار وميسان)	٥
٤٢	التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠١٩)	٦
٤٩	التوزيع المكاني للكثافة السكانية العامة نسمة /كم <sup>٢</sup> بمنطقة الدراسة بحسب تعداد (١٩٩٧)	٧
٥٠	التوزيع المكاني للكثافة السكانية العامة نسمة /كم <sup>٢</sup> بمنطقة الدراسة بحسب تقديرات (٢٠٠٧)	٨
٥١	التوزيع المكاني للكثافة السكانية العامة نسمة /كم <sup>٢</sup> بمنطقة الدراسة بحسب تقديرات (٢٠١٩)	٩
٥٦	التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة بحسب تعداد سنة (١٩٩٧)	١٠
٥٧	التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة بحسب تقديرات (٢٠٠٧)	١١
٥٨	التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة بحسب تقديرات (٢٠١٩)	١٢
٨٣	التوزيع الجغرافي للاحتياط والانتاج النفطي /برميل في محافظات منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٨)	١٣
٨٨	التوزيع الجغرافي للحقول النفطية المنتجة وغير المنتجة في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٧	١٤
٩٧	التوزيع الجغرافي لاحتياطي الغاز الطبيعي مليار/متر مكعب قياسي في محافظات منطقة الدراسة لعام ٢٠١٢	١٥
١٠٢	التوزيع الجغرافي ومتوسط الانتاج السنوي للغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق لسنة (٢٠١٠-٢٠١٨)	١٦

## فهرست الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	شكل
٢٦	المعدلات شهرية لدرجات الحرارة الصغرى في محطات الدراسة / م°	١
٢٧	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى في محطات الدراسة / م°	٢
٢٨	المعدلات الشهرية للأمطار المتساقطة في محطات الدراسة / ملم	٣
٣٠	المعدلات الشهرية لسرعة الرياح في محطات الدراسة / ملم	٤
٤١	التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠١٩) /نسمة	٥
٤٥	التوزيع النسبي ونسبة التركيز (%) لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧)	٦
٤٨	التوزيع الكثافي لسكان منطقة الدراسة والعراق نسمة /كم <sup>٢</sup> للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)	٧
٥٥	التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)	٨

٦٨	الهيم السكاني بحسب تعداد عام ١٩٩٧ لسكان منطقة الدراسة	٩
٦٨	الهيم السكاني بحسب تعداد عام ١٩٩٧ لسكان العراق	١٠
٧٠	الهيم السكاني بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧ لسكان جنوبي العراق	١١
٧٠	الهيم السكاني بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧ لسكان العراق	١٢
٧٢	الهيم السكاني بحسب تقديرات عام ٢٠١٩ لسكان جنوبي العراق	١٣
٧٢	الهيم السكاني بحسب تقديرات عام ٢٠١٩ لسكان العراق	١٤
٧٨	النسبة المئوية بحسب الفئات العمرية لسكان جنوبي العراق (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩) %	١٥
٨١	الحقول النفطية المنتجة في منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٠)	١٦
٨٣	الحقول النفطية المنتجة في منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٧)	١٧
٩٦	احتياطي الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق /مليار متر مكعب قياسي	١٨
١٠٣	الطلب العالمي على الغاز الطبيعي في العراق مليون م <sup>٣</sup> /للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦)	١٩
١٠٩	اعداد السكان لسنتي (١٩٩٧-٢٠١٩) والتنبؤات المستقبلية سنة ٢٠٣٥	٢٠
١١٠	التنبؤات المستقبلية للتركيب العمري لمحافظة جنوبي العراق لسنة ٢٠٣٥	٢١
١١٦	احتياطي الغاز الطبيعي في حقول منطقة الدراسة	٢٢

## فهرست الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
٨٥	حقل الزبير في محافظة البصرة	١
٨٧	بئر نفطي في حقل الفكه في محافظة ميسان	٢
٨٧	بئر نفطي في حقل الفكه في محافظة ميسان	٣
٨٩	حقل الغراف النفطي في محافظة ذي قار	٤

## المقدمة

أن قوة الدولة وعلى مرّ العصور تعتمد اعتمادا وثيقا على قدراتها الطبيعية والبشرية ، تتمثل قدراتها البشرية بالعامل السكاني والذي يعد اساس قوة أية دولة فإن أية أمة تعد المصدر الاساس لنهضة الدولة ومعقد آمالها ودرعها الواقي الذي تستند إليه في دفاعها عن كيانها .

فإن المتغيرات السكانية المتمثلة بتوزيعهم ومعدلات نموهم وحجم السكان في الوحدة السياسية للدولة وتحديد مكانتها ، تعد هذه المتغيرات عوامل مهمة تؤثر في قوة الدولة وما يجري عليها من احداث تؤثر في كيانها وأمنها واستقرارها وقوتها الاقتصادية.

إذ يشكل البعد السكاني أحد الثوابت الأساسية لقيام أية دولة، ولعل الجغرافية السياسية من أكثر الدراسات التحليلية تأكيداً على هذه العلاقة الوثيقة، وحقيقة تأثيرها على قوة الدولة، وتحديد وزنها في مجالها الدولي الذي يمتد فيه تأثيرها، فضلاً عن خلفيتها في أغلب التوترات والمشكلات السياسية بين الدول، مما أثارت في نفوس الجغرافيين السياسيين رغبة متصاعدة في معرفة مكانة السكان في قوة الدولة .

كما تأتي مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) على أهمية كبرى في السياسة الدولية وتأثيرها في قوة الدولة ، كما ان لمصادر الطاقة أهمية كبيرة في الحفاظ على موقع الدول في حيث الاهمية الاقتصادية فضلا عن مستوى التنمية الاقتصادية .

يمتلك العراق خامس احتياط نفطي في العالم ، و هو احد مؤسسي منظمة اوبك للنفط كل ذلك يسهم في جعل هذا البلد له قوة دولية مهمه في المنطقة والعالم ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتؤكد على أهمية السكان ومصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق وبحكم موقعها الجغرافي المحاذي لدولتي ايران والكويت والمحاذي للمنفذ البحري الوحيد للعراق الذي يجعل محافظات جنوبي العراق تتمتع بأهمية استراتيجية على مستوى العراق وعلى مستوى المحيط الاقليمي والدولي .

ان البحث هو عمل منظم ويحتاج الى تخطيط جيد ، والتخطيط يعني ان تقرر مسبقا ما تريد، والتخطيط للبحث يعني ان تقرر السؤال او المسألة التي تريد دراستها ومن ثم تضع اهداف الدراسة والوسائل التي تحقق بها هذه الاهداف<sup>(١)</sup>، يمكن ايجاز هذا بالخطوات هي كالآتي :

أولا : مشكلة البحث :تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس المتمثل :

( ما هو دور السكان ومصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق في قوة الدولة ) ؟

وتنبثق من مشكلة البحث الرئيسة المشكلات الفرعية الآتية:

١- هل لسكان محافظات جنوبي العراق (التركيب النوعي والعدي والكثافي) أثر في قوة الدولة؟

٢- ما هو الدور الذي تؤديه مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في قوة الدولة؟

٣- كيف يؤثر السكان و مصادر الطاقة في مستقبل العراق وقوته السياسية والاقتصادية ؟  
ثانيا: فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث بالإجابة الرئيسة الآتية:

(يؤثر حجم سكان محافظات جنوبي العراق ومصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي في قوة العراق السياسية والاقتصادية والعسكرية لما لهذان المقومان من تأثير واضح على المستوى الإقليمي والدولي للعراق) .

اما الاجابة الاولية على الاشكاليات الفرعية فهي:

١- يؤثر سكان محافظات جنوبي العراق من حيث حجمه وتوزيعه وكثافته تأثيرا واضحا في قوة العراق السياسية والعسكرية والاقتصادية.

٢- تؤدي مصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي في جنوبي العراق من حيث حجم الاحتياط والانتاج والتوزيع الجغرافي دور كبير في قوة الدولة.

٣- ان لمصادر الطاقة والسكان دور في مستقبل العراق وقوته السياسية والاقتصادية على الصعيد الإقليمي والدولي .

(١) منذر عبد الحميد الضامن ، اساسيات البحث العلمي ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٧، ص٤٢.

**ثالثاً: هدف البحث :**

تهدف الدراسة إلى بيان أثر السكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات (ذي قار وميسان والبصرة) في قوة الدولة كونها تعد منطقة ذات ثقل سكاني ، فضلا عن ان منطقة الدراسة تمتلك احتياطي كبير من حيث مصادر الطاقة المتعددة لا سيما (النفط والغاز الطبيعي) وما لها من دور كبير في رفد ميزانية الدولة .

**رابعاً: أهمية البحث :**

تكمن أهمية الدراسة في توضيح التأثير المباشر للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في قوة العراق الإقليمية والدولية ، باعتبار أن السكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) عوامل مهمة في الجغرافية السياسية في تعزيز قوة الدولة.

كما توفر هذه الدراسة بيانات هامة لدى المتخصصين في مجال الجغرافية السياسية والجغرافية الاقتصادية لما توفره من بيانات واحصاءات سكانية مفصلة فضلا عن بيانات النفط والغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق .

**خامساً: منهجية البحث :**

أطلع الباحث أثناء الدراسة على مؤلفات لأساتذة مختصين في جغرافية السياسة، وأبحاث ودراسات اختصت بدراسة السكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) بوصفهم عنصراً من عناصر قوة الدولة، وهي دراسات كثيرة تناول بعضها السكان باعتباره عنصر فعال وحيوي في الجغرافية السياسية ، وبعضها تناول مصادر الطاقة كالنفط مثلا او الغاز الطبيعي باعتبارها ايضا عاملا هاما ومؤثرا في سياسة وقوة الدولة .

وكان المنهجان الوظيفي والتحليلي هما الطريق الذي سلك للوصول إلى الحقائق المتعلقة بالدراسة التي احتوت على فصول اربعة مع الاطار النظري مبتدأ بمقدمة ومشكلة البحث وفرضيتها .

أما الفصل الاول علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة والذي جاء بمبشرين تمثل المبحث الاول بمفهوم قوة الدولة ومصادر القوة وعلاقة السكان بقوة الدولة وعلاقة النفط والغاز بقوتها ، أما المبحث الثاني تمثل بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة والذي تناول الموقع والسطح والمناخ والموارد المائية باعتبار ان العوامل الطبيعية تحدد طبيعة الدولة من حيث مواردها الاقتصادية وانشطة السكان ولما لهذه العوامل من دور بارز في قوة الدولة.

وتناول الفصل الثاني الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة والذي جاء بمبشرين تمثل الاول التوزيع الجغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة ، اما المبحث الثاني والذي تمحور بالتركيب السكاني لمحافظة جنوبي العراق ، وتمثل بالتركيب النوعي والتركيب العمري والهيم السكاني فضلا عن تأثير السكان في قوة الدولة.

كما تناول الفصل الثالث مصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق وأثرها في قوة الدولة كما جاء هذا الفصل بمبشرين ايضا تمثل مبحثه الاول النفط في محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة ، اما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان الغاز في محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة .

اما فيما يخص الفصل الرابع فهو يتمثل بالتنبؤات المستقبلية للسكان والنفط والغاز ودورهم في قوة الدولة ، اذ تمثلت هذه التنبؤات المستقبلية لغاية عام ٢٠٣٥ ومقارنة الواقع لهذه المصادر مع ما سيطر عليها من تغيرات تسهم بشكل ايجابي في تعزيز قوة الدولة .

#### سادسا : حدود منطقة البحث :

تمثلت الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة بالمحافظات الثلاث (البصرة و وميسان وذي قار) تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من العراق وكما موضح في خريطة (١) ، يحدها من الشمال الغربي محافظة واسط ومن الجنوب دولة الكويت والخليج العربي ومن الشمال والشمال الشرقي جمهورية ايران الاسلامية ومن الغرب محافظتي القادسية والمنتى، اما فلكيا فتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض ( ٢٩,٥ ° - - ٣٢,٤٥ °) شمالا ، وبين خطي طول ( ٤٥,٦٦ ° - - ٤٨,٤٠ °) شرقا .



## سابعاً: الدراسات السابقة :

١ - دراسة الشمري (٢٠٠٣)<sup>(١)</sup>:

بينت هذه الدراسة أهمية النفط العربية من الناحية الاستراتيجية وبينت الدراسة احتياط ونتاج النفط العربي ودوره من الناحية الاقتصادية والسياسية وأثره على التنمية البشرية والتنافس الدولي من اجل النفط العربي.

٢ - دراسة المنديلاوي (٢٠٠٦)<sup>(٢)</sup>:

ادت القاعدة الجغرافية دوراً مؤثراً في القوة السكانية الليبية، سلباً وإيجاباً، فموقعها الجغرافي الإستراتيجي، ومساحتها الواسعة، وشكلها المندمج، ومواردها الطبيعية الإستراتيجية المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي وخامات الحديد، شكلت أبرز الجوانب الداعمة للقوة، بينما أثرت أطول الحدود وتنسيبها، وفقدان العاصمة مركزيتها الجغرافية والسكانية، ومظاهرها الصحراوية، ومناخها الصحراوي الجاف، وإستفحال ظاهرة التصحر، وقلة مواردها المائية، والعجز في الميزان المائي المستمر والمتزايد، سلبياً على القوة، ما جعلها(ليبيا وسكانها) تعيش تجاذبات سلبية القاعدة الجغرافية وإيجابياتها.

٣ - دراسة سالم (٢٠٠٩)<sup>(٣)</sup>:

تزايد إمكانية اكتشاف احتياطات مضافة في كركوك تفوق الاحتياطيات المؤكدة فيه والتي وصلت إلى ١٣ مليار برميل وهذه الزيادة الممكنة يقابلها تراجع في إنتاج واحتياطي مناطق نفطية أخرى في العالم، لهذا فان الزمن في صالح نفط العراق في هذه المحافظة ، أكبر دور اقتصادي للنفط في كركوك قد تمثل في إيراداته المالية ودورها في الاقتصاد العراقي في الماضي والمستقبل .

(١) رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣.

(٢) حيدر حسين عبد الستار المنديلاوي ، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦.

(٣) ماجد صدام سالم ، الأهمية الجيوستراتيجية لحقول النفط في محافظة كركوك (دراسة في الجغرافية السياسية) ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية -ابن رشد ، ٢٠٠٩.

#### ٤ - دراسة السدخان (٢٠١٣)<sup>(١)</sup> :

بينت الدراسة أن العراق يعمل على زيادة امكانية اكتشاف احتياطات النفطية تفوق الاحتياطات المؤكدة فيه ، كما اكدت الدراسة ان النفط يشكل مصدرا رئيسا للطاقة في العالم والعراق ، كما ان الطلب العالمي على المنتجات النفطية في العراق شهدت نموا بلغ (٢٠١%) خلال السنوات العشرة الاخيرة .

#### ٥ - دراسة الياسري (٢٠١٦)<sup>(٢)</sup> :

تناولت هذه الدراسة تحليلاً جغرافياً سياسياً لسكان محافظة خوزستان الايرانية التي تنقسم إلى (٢٧) وحدة ادارية لإبراز دورها في القوة الشمولية لإيران والكشف عن تأثير السكان في محافظة خوزستان في القوة السياسية للدولة ودور الخصائص السكانية في بناء تلك القوة حاضرا ومستقبلا ، وكان من جملة الاسباب التي دعت لاختيار هذه المحافظة هو تمتعها بموقع استراتيجي مهم لإيران ،

#### ٦ - دراسة بويش (٢٠١٧)<sup>(٣)</sup> :

توصلت الدراسة إلى أن العراق يمتلك احتياطات كبيرة الغاز الطبيعي تتوزع جغرافيا بين الحقول الجنوبية والوسطى والشمالية ، وكما يشكل العراق ما بنسبته ١,٨٦% من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي ، وبالمرتبة العاشرة عالميا من ناحية الاحتياطي البالغ نحو ٣٦٩٤ مليار م<sup>٣</sup> ، والمركز ٥٧ عالميا من حيث الانتاج البالغ نحو ٢٣٤٥٨ مليون م<sup>٣</sup> في عام ٢٠١٥.

(١) ضحى لعبيي كاظم السدخان ، الاهمية الاستراتيجية للنفط العراقي للمدة (١٩٧٠-٢٠١٠) دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣.

(٢) حسين قاسم محمد فرج الياسري ، تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الايرانية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .

(٣) خالد قاسم بويش ، استثمار الغاز الطبيعي في العراق الواقع والافاق المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧.

# المقدمة

# الفصل الاول

(علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية في

منطقة الدراسة)

المبحث الاول (قوة الدولة في الجغرافية السياسية)

المبحث الثاني (المقومات الطبيعية لمحافظة جنوبي العراق)

# الفصل الثاني

(الواقع الديموغرافي لسكان محافظات

جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة)

المبحث الاول

النزوح الجغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في

قوة الدولة

المبحث الثاني

التركيب السكاني لمنطقة الدراسة والعراق

## الفصل الثالث

(مصادر الطاقة في محافظات جنوبي

العراق واثرها في قوة الدولة)

المبحث الاول (النفط في محافظات جنوبي العراق

وآثاره في قوة الدولة)

المبحث الثاني (الغاز في محافظات جنوبي العراق وآثاره

في قوة الدولة)

# الفصل الرابع

((الشبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة)) (النفط

والغاز الطبيعي) في محافظات جنوبي العراق وعلاقته بقوة

(الدولة))

أولاً: السكان

ثانياً: النفط وعلاقته بقوة الدولة

ثالثاً: الغاز الطبيعي وعلاقته بقوة الدولة

الاستنتاجات

والمقترحات

المصادر

و

المراجع

الملاحق

### المبحث الاول

#### ( قوة الدولة في الجغرافية السياسية )

##### اولا : مفهوم قوة الدولة :

يعبر بعض علماء السياسة عن معنى قوة الدولة بأنها القوة الدافعة في النظام الدولي، وقد يحيط تعريف القوة تناقضا شديدا في الرأي وان كان هناك بعض الاتفاق على ان أي قوة أي دولة تنعكس في مقدرتها على الحصول على نتائج في صالحها في الامور الداخلية والعلاقات الخارجية وفي الحالة الأخيرة فقوة الدولة تتأثر بصناعة القرارات الخارجة اكثر من تأثرها بالقوة الفعلية للدولة<sup>(١)</sup>. يعرف زينولدز القوة الدولية هي القدرة على توليد النتائج المقصودة ، ويعرفها ايرنست هاس بان القوة هي وظيفة لعدة عوامل بعضها ملموس مثل الموارد الاولية والإنتاج الصناعي وبعضها غير ملموسة مثل التكنولوجيا ، القوة كمصطلح هي مرادف لمصطلح القوة العسكرية وتعرف بأنها مقدار القوة المتاحة لنخبة الامة نحو انجاز اية مساعدة معينة<sup>(٢)</sup>، منذ الحرب العالمية الثانية ظهرت عدة تعاريف لمفهوم قوة الدولة وأن نمط التغيير الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي قد تغير بصورة كبيرة بين الدول ، من هنا فأن تقييم مدلول القوة اصبح من الامور الصعبة واصبح قياسه من الامور القابلة للجدل<sup>(٣)</sup>. ودراسة قوة الدولة مهمة في الجغرافيا السياسية لأنها تؤثر في سلوك الدول وبالتالي مدى تأثير ذلك السلوك في المظهر الجغرافي لسطح الارض ، لأن عناصر قوة الدولة تعدد إلى حد بعيد على عوامل وعناصر جغرافية<sup>(٤)</sup>. كما تعرف ايضا قوة الدولة بأنها فاعلية الدولة ووزنها في المجال الدولي الناتجان عن قدرتها على توظيف مصادر القوة المتاحة لديها في فرض ارادتها وتحقيق مصالحها واهدافها القومية والتأثير في إرادة الدول الأخرى<sup>(٥)</sup>.

(١) يسري الجوهري ، الجغرافيا السياسية والمشكلات العالمية ، ط١ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،

١٩٩٣ ، ص٢٩

(٢) سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، ط٥ ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١٩٤.

(٣) فايز محمد العيسوي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ،

٢٠٠٠ ، ص١١٨.

(٤) قاسم الدويكات ، الجغرافيا السياسية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص١٨٤.

(٥) فريد ميليش ، القوة واهميتها في العلاقات الدولية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد

٣٦ ، العدد ٦ ، ٢٠١٤ ، ص٧٢ .

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

فالقوة في نظر ستاننكر ( Stoessinger ) هي قابلية الشعب على استخدام موارده المادية وغير المادية بشكل يؤثر في سلوك الشعوب الاخرى .

كما أن تحليل عناصر القوة والضعف في الدولة وتشخيص اغراضها والبحث فيها وفي ابعادها للوصول إلى تقييم للوزن السياسي للدولة، قائم على اساس ان كل دولة لها عناصر تتكون منها طبيعية وبشرية واقتصادية وفي ضوء هذه المكونات يمكن دراسة الدولة وتقسيمها (١).

وهذا يعني أن قوة الدولة الكامنة لا يمكن ممارستها عملياً إلا فوق المسرح الدولي وفي التأثير المباشر على سياسات الدول الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق إفهام الدول الأخرى بإمكان استغلال هذه القوة في الوقت المناسب.

ويرى ( جونز ) أن القوة هي المساهمة في صنع القرارات إلا أنه يؤكد على أن القوة ذات فائدة قليلة ما لم ترتبط بها استراتيجيات مقبولة ، ويقصد بالاستراتيجية هنا هي فن استعمال القوة للوصول إلى الأهداف المطلوبة(٢).

كما تعرف قوة الدولة بأنها قابلية الحصول على النتائج المرغوبة في كل القضايا الداخلية الخارجية ، وعرفت ايضاً بأنها كل ما يسمح بالإسهام في صنع القرارات (٣).

كما أشار الأستاذ الهندي ماهندا كومار إلى أنه قد يعطي للقوة مفهوم مرادف للتأثير فهو يعرفها بأنها القدرة او القابلية للسيطرة على الاخرين وجعلهم يعملون ما يريد طرف ما من عمل وكذلك جعلهم يمتنعون من عمل ما لم يرغب به الطرف ان يقومون به ، أي ان القوة هي القدرة على السيطرة على سلوك الاخرين وجعلهم يقومون بأعمال متطابقة مع رغبات المؤثر (٤).

(١) محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية ، دار الرائد للطباعة ، الكويت ،

١٩٨٢، ص٩

(٢) Martin Ira Glassner , Political Geography , John Wiley & sons , New york , 1993 , P.P. 118 – 125 .

(٣) سعدون شلال ، الفئات العمرية المؤثرة في قوة الدولة دراسة جغرافية ، مجلة دراسات الكوفة ، المجلد الاول ، العدد ٤ ، ٢٠٠٥ ، ص٤٨ .

(٤) محمد سالم صالح ، القوة والسياسة الخارجية دراسة نظرية ، مجلة الكوفة ، المجلد ١ ، العدد ٦ ، ٢٠١٠ ، ص١٤٨ .

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

ثانيا: مصادر صناعة قوة الدولة:

تتشرك عوامل عديدة في صنع قوة الدولة وعلى الرغم من تبادلها المواقع او اختلاف مسمياتها الا أنها تقع تحت العناوين الآتية: -

أ-القوة الجغرافية وتحت هذا العنوان تنضوي العديد من العناوين الفرعية التي تخص الرقعة الجغرافية السياسية للدولة، ويأتي في مقدمتها الموقع الجغرافي بكافة أشكاله وخصائصه الذي يشكل لبعض الدول أحد مصادر القوة كموقع مصر بينما تقع دول اخرى في مناطق متطرفة كأيسلندا أو حبيسة كأفغانستان، يضاف إلى ذلك شكل وطبيعة حدود الدولة السياسية وعدد وخصائص الدول المجاورة لها وهي عناصر تؤثر بشدة في سياستها وامنها الوطني فضلا عن مساحتها وشكل تلك المساحة وما تحويه من موارد طبيعية.<sup>(١)</sup>

ب-اقتصاد الدولة:

فإقليم مساحة الدولة يشمل ما تحت الارض من موارد اقتصادية كمصادر الطاقة(النفط والغاز)او ثروات معدنية او موارد مائية فضلا عن ما يوجد على سطح الارض من ترب ونبات طبيعي ،ويشمل اقليم الدولة كذلك ما حول يابس الارض من مياه اقليمية وامتداداتها تحت مياه البحر(الجروف القارية) وتتمثل أهمية الموارد الاقتصادية بما تنتجه الدولة من قدرات مالية تمثل عنصر قوة مزدوج(مورد + قدرة) كما أنها تمثل الاساس المادي للنمو الاقتصادي والتبادل التجاري في اطار الاقتصاد الدولي وتتفاوت الدول بشدة من حيث امتلاكها او عدم امتلاكها لمثل هذه الثروات وتأثيراتها على قوتها في حالة وجودها او عدم وجودها <sup>(٢)</sup>.

وجدير بالذكر ان شبكة البنوك والتأمينات تعمل على نطاق واسع لتنظيم حركة المال بين منشآت الدولة ، وبين الدولة ودول اخرى ، وتدعم المشاريع الاستثمارية وتؤثر بصورة كبيرة على تسعير المنتجات المحلية ، ويمكن ان يقاس تأثير ذلك على قوة الدولة وذلك من خلال تأثير حجم رصيد الدولة الاستراتيجي من الذهب الذي يؤثر بطبيعة الحال على قيمة عملة الدولة . <sup>(٣)</sup>

(١) قاسم الدويكات ، مصدر سابق ، ص ١٨٩ .

(٢) قاسم محمد عبيد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قودة الدولة ( دراسة في جغرافية السياسية ) ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩ .

(٣) فايز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ١٢٣ .

### ج-النظام السياسي:

ان المتحكم في كيفية استغلال مقومات القوة الجغرافية هو العنصر البشري ويتفاعل القوة الجغرافية والبشرية سيكون ناتجه القوة الاقتصادية التي تؤهل لقيام وبناء قاعدة صناعية وتجارية للدولة الا ان ذلك لا يتم الا بوجود نظام سياسي قادر على التفاعل مع القوى الثلاث(الطبيعية والبشرية والاقتصادية) (١).

كما أن حكومة الدولة قد تسبب بمشكلات تتسبب في ضعف الدولة كما لو كانت الحكومة تجر البلاد إلى مشكلات نتيجة تبنيتها افكار استعمارية توسعيه ، مما يؤدي إلى اشتعال حروب كان من الممكن ألا تدخلها الدولة ، وتستنزف مواردها بسبب رغبات حكامها الطائشة.

### د-القوة العسكرية:

كل العوامل التي ذكرناها سابقا ما هي الا عناصر من الممكن ترجمتها إلى قوة عسكرية ، وكل مكامن القوة تحسب بقياس كل صغيرة وكبيرة من المعدات العسكرية وكل فرد يلبس الزي العسكري ، ولكي نقيس قوة الدولة العسكرية يجب ان نضع في نظر الاعتبار عدة امور هامة مثل المستوى التعليمي والمهارى للأفراد ومدى كفاءة القيادة العسكرية ومدى قدرة هذه الجيوش على ممارسة القتال ، ومدى شجاعة وارتفاع معنوياتها ، وان تكون هناك موارد مالية كافية لتوفير سبل الدفاع الحديثة ، وتدعيم القوة العسكرية ايضا التحالف مع الاصدقاء لصد العدوان عند الضرورة وتكوين درع قوي لكل دولة (٢).

### ثالثا: علاقة السكان بقوة الدولة:

يعد السكان من بين أهم الموارد البشرية التي لها تأثير في قوة الدولة، والذي يكون تأثيره ايجابياً عند توافره واستغلاله كحياً ونوعياً في مختلف القطاعات المهمة سواء منها الإنتاجية او غير الإنتاجية ومنها العسكرية مضافاً إليه ما يربط الجماهير بقيادتها السياسية، والذي يخلق طاقات بشرية تبعاً لمدى هذا الترابط قوة أو ضعفاً، ومن أهم اهتمامات جغرافية السياسة المعاصرة، نقد ودراسة وتقويم القوة الكامنة للدولة، والمحور الاساسي في هذه الدراسة يمثلها السكان ( العنصر البشري ) وهذا العامل لا يعد جوهر قوة الدولة ما لم يرتبط بإمكاناتها وقدراتها

(١) قاسم محمد عبيد ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .

(٢) فايز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ١٢٢ .

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

الاقتصادية التي تلبي حاجات السكان. لأن السكان هو العنصر الذي يواجه بقية العناصر الاخرى بالمشاركة في قوة الدولة<sup>(١)</sup>.

كما ان دور السكان يكون اكثر وضوحا في الدول ذات الحجم السكاني الكبير مقارنة مع الدول صغيرة الحجم السكاني ، كما تؤدي السكان دورا مهما في تقوية الدولة او اضعافها ، وهذا يتوقف على عدة عوامل منها نفسية داخل الافراد ومدى تجانس الافراد مع بعضهم لغويا ودينيا ، إن دراسة الاحوال الاجتماعية والاقتصادية للسكان ذات أهمية كبيرة بالسبب لقوة الدولة ،<sup>(٢)</sup> وفيما يخص أثر السكان في قوة الدولة فيعبر عن ذلك ان سكان الدولة هم اكثر من كونهم المصدر الاساس لها فهم يشكلون المبرر لتشكيلها ووجودها فالأنسان ينتقي الشكل السياسي الذي في داخله يجمع نفسه في مزارع وقرى ومدن وقصبات وفي الاراضي وبجوانب الأنهار وكما هو الحال في منطقة الدراسة . وطبقا لما تقدم يظهر ان حجم السكان عاملا رئيسا مؤثرا في قوة الدولة الوطنية ويبدو ذلك من خلال الحجم الكلي للسكان الذي يعد العامل الاول في تحديد حجم قوة الدولة العاملة ومن المتعذر ان يستعاض تماما عن العمل بعوامل الإنتاج الاخرى<sup>(٣)</sup>.

(١) عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص ١٧٨.

(٢) فايز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ١٢٠.

(٣) سعدون شلال ، مصدر سابق ، ص ٤٨ .

### رابعاً: مصادر الطاقة وعلاقتها بقوة الدولة:

يعد النفط والغاز من أهم مصادر الطاقة ، كما ان انتاجهما وتسويقهما على نطاق واسع من دول العالم له تأثير كبير سياسيا واقتصاديا للدولة المنتجة والمصدرة (١).  
ان مصادر الطاقة أهمية في التنافس الدولي وتأثيره في العلاقات الدولية، كما ان أهميتها تأتي في الحفاظ على موقع قوة الدولة في الهيمنة على الاقتصاد العالمي ، فضلا عن مستوى التنمية الاقتصادية وهو الامر الذي يدعو الدول الكبرى إلى الاهتمام بهذا النوع من مصادر الطاقة ومحاولة الحصول على المزيد منها سواءً عبر الاتفاقيات الاقتصادية أم من خلال الحروب (٢).

تكمُن أهمية مصادر الطاقة في نواحي عدة ابرزها الجوانب الاقتصادية والسياسية والحربية مما جعل هذا المصدر يرسم إلى حد كبير الخطوط الرئيسية لسياسة الدولة ، كما تظهر أهمية مصادر الطاقة في خاصية الاحتكار الإنتاجي واحتلال مناطق محدودة (٣).

لذلك بدأت معظم الدول تبحث عن وسائل للسيطرة على مصادر الطاقة (النفط والغاز) وهذه الوسائل متعددة ومختلفة تتبع نوعية القرار السياسي من قبل الدولة التي تحاول الاستحواذ عليها او الدولة المنتجة لمصدر الطاقة التي تحاول اتباع نوعا من التأثير في الدولة المستهلكة ، لكن هذه الوسائل لا تخرج في اغلب الاحيان عن ثلاثة وسائل : الاولى السيطرة على مصادر الطاقة بالوسائل المباشرة وبرزها العسكرية ، أما الوسيلة الثانية فهي وسيلة توسيع الاستثمارات بين الدول المستهلكة والراغبة في الحصول على مصادر الطاقة والدول المنتجة لها ، ومن خلال هذه الوسيلة يتم تقديم المساعدات المالية .

(١) قصي عبد الكريم ابراهيم ، أهمية النفط في الاقتصاد والتجارة الدولية (النفط السوري نموذجا) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥.

(٢) حارث قحطان عبد الله ، مثنى فائق مرعي ، التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي واثره في العلاقات الدولية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، المجلد ٢ ، العدد ١ ، ٢٠١٤ ، ص ١١٩.

(٣) بيوار خنسي ، البترول اهميته مخاطره تحدياته، ط١، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١.

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

في حين تتركز الوسيلة الثالثة عن طريق الضغوط السياسية والاقتصادية وهي في الغالب تكون وسيلة الدول المنتجة للنفط والغاز<sup>(١)</sup>.

فالموارد الاقتصادية في الدولة يشمل ما تحت الأرض من موارد اقتصادية طبيعية، كمصادر الطاقة (النفط، الفحم، الغاز، اليورانيوم)، أو ثروات معدنية (كالحديد، والقصدير، والذهب)، فضلا عن ذلك يوجد على سطح الأرض من تربة (ومصادر مياه) تتيح إنتاج الموارد الغذائية (كالمح) أو الموارد الزراعية (كالقطن). ويشمل إقليم الدولة كذلك ما حول الأرض من مياه إقليمية في البحار والمحيطات، وامتداداتها تحت البحر (الجروف القارية). وتتمثل أهمية الموارد الاقتصادية فيما تتيحه للدولة من قدرات مالية تمثل عنصر قوة مزدوج (مورد + قدرة)، كما أنها تمثل الأساس المادي للنمو الاقتصادي، والتبادل التجاري في إطار الاقتصاد الدولي. وتفاوت قوة الدول بشدة من حيث امتلاك أو عدم امتلاك مثل هذه الثروات، وتأثيراتها على قوتها في حالة وجودها أو عدم وجودها<sup>(٢)</sup>.

لذلك يعد عدم توافر المصادر الطبيعية في الدولة هو احد عناصر ضعفها ، ومن أهم العناصر الاقتصادية التي تقف عائقاً أمام التقدم الاقتصادي للدولة هو اعتمادها على استيراد المواد الغذائية لإطعام شعبها ، فقد يستخدم الغذاء للضغط على الدولة المستوردة لإجبارها على انتهاج سياسة محددة موافقة لتلك التي تنتهجها الدول المصدرة للمواد التي تحتاجها ، فوجود المواد الخامات الطبيعية في الدولة ولاسيما التعدينية منها هو بمثابة حجر الأساس لقوة الدولة الاقتصادية<sup>(٣)</sup>.

(١) حارث قحطان عبد الله ، مثنى فائق مرعي ، مصدر سابق ، ص ١٣٤ .

(٢) مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، نقلا عن الموقع الإلكتروني :

<http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc>

(٣) قاسم الديكات ، مصدر سابق ، ص ١٩٥ .

### المبحث الثاني

#### المقومات الطبيعية لمحافظة جنوبي العراق

##### تمهيد

تعد منطقة السهل الرسوبي عموماً ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص من المناطق الزاخرة بالأنظمة البيئية المتنوعة مثل الاهوار والمستنقعات والادوية النهرية كأودية نهري دجلة والفرات وشط العرب وفروعها العديدة فضلاً عن توفر مصادر الطاقة والتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي والتي تعد من المصادر الطاقة المهمة في الوقت الحاضر لما تقدمه من أهمية كبيرة في مختلف المجالات الصناعية والعسكرية والاقتصادية والتي تسهم بطبيعة الحال دوراً مهماً في قوة الدولة وطبيعة علاقاتها السياسية مع مختلف دول العالم لا سيما المجاورة منها.

##### اولاً: الموقع

###### ١- الموقع الفلكي:

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض ( $29.05^{\circ}$  -  $32.45^{\circ}$ ) شمالاً وبين قوسي طول ( $45.50^{\circ}$  -  $48.30^{\circ}$ ) شرقاً، وهي تمثل بهذا الموقع الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من العراق<sup>(١)</sup>. ينظر خريطة (٢).

###### ٢- الموقع الجغرافي :

إن الأهمية الاستراتيجية لأي موقع تترك أثراً مميزاً في تأريخه السياسي وتطوره الاقتصادي ، كما ان هذه الأهمية من الناحية الجغرافية السياسية متغيرة وغير ثابتة ، لأنها مرتبطة بوضع الدولة اولاً ، وبتغير الاقاليم الجيوبولتيكية المحيطة بها ثانياً ، فضلاً عن تغير موازين القوى العالمية<sup>(٢)</sup>.

(١) سحر طارق الملا ، ايناس عبد الرزاق الملاح ، تقاوم ظاهرة التصحر في جنوب العراق في ضوء المتغيرات الهيدرولوجية والمناخية ، مجلة علوم المستنصرية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٣ ، ٢٠١١ ، ص ١٠١ .

(٢) مجيد حميد شهب البديري ، موقع العراق واهميته في السياسة الخارجية لدول المجال الاسيوي الجديد ( دراسة في الجغرافية السياسية ) ، مجلة اداب الكوفة ، المجلد ١ ، العدد ١٦ ، ٢٠١٣ ، ص ١٨٣ .

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

تشغل منطقة الدراسة حيزا من القسم الجنوبي للسهل الرسوبي في جنوب العراق ، إذ تشمل كتوف نهري دجلة والفرات في محافظة ميسان على نهر دجلة ومحافظتي ذي قار والبصرة على نهر الفرات<sup>(١)</sup>. وهي تقع في الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من العراق وتطل على رأس الخليج العربي ويحدها من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ومن الشرق إيران ومن الغرب محافظتي القادسية و المثنى<sup>(٢)</sup> خريطة (٢).

اما فيما يخص الموقع بالنسبة لدول الجوار ، فإن مجاورة منطقة الدراسة لمناطق النفط في إيران والكويت فضلاً عن المناطق الأخرى في منطقة الخليج العربي أعطى للبصرة أهمية استراتيجية بالنسبة للقوى العظمى في العالم التي لها مصالح نفطية وسياسية واقتصادية في منطقة الخليج العربي بشكل سنة والعراق ومنطقة الدراسة بشكل خاص. فضلا عن ذلك فموقع الدولة الاستراتيجي يجعلها عرضة لأطماع الدول الكبرى<sup>(٣)</sup>.

يعني علاقة الدول بالدول التي تلاصق وتتشارك معها في الحدود، فإذا كانت الدولة تجاور دولة أخرى تعادلها في القوة أو ترتبط بها بمواثيق حسن جوار فذلك يعني التقليل من الأنفاق الضخم على التسليح للدفاع عن الحدود وتوجيه هذه الأموال لمشاريع التنمية الداخلية. يتركز الاهتمام هنا على الأثر الذي يتركه الموقع الجغرافي على العلاقات بين الدول المجاورة، ولموقع الجوار آثار جيدة وسيئة في نفس الوقت على سير العلاقات الدولية، ففي وقت السلم يخدم الجوار مصالح الدول وأقاليمها المتجاورة وبعد عامل مهم في تقوية الصلات بينها وعلى سبيل المثال موقع العراق والبصرة بالنسبة لجيرانها، إذ شهدت محافظات جنوبي العراق وقت السلم تبادل وتعاون اقتصادي وثقافي وسياسي مع دول الجوار (إيران والكويت والسعودية) بعد إن كانت لمدة من الزمن موقع نزاع عسكري<sup>(٤)</sup>.

(١) كاظم شنته سعد ، التكوين المعدني والخصائص الزراعية لترب كتوف نهري دجلة و الفرات في القسم الجنوبي من السهل الرسوبي في العراق ، مجلة آداب المستنصرية ، المجلد ٤٥ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧٥ .

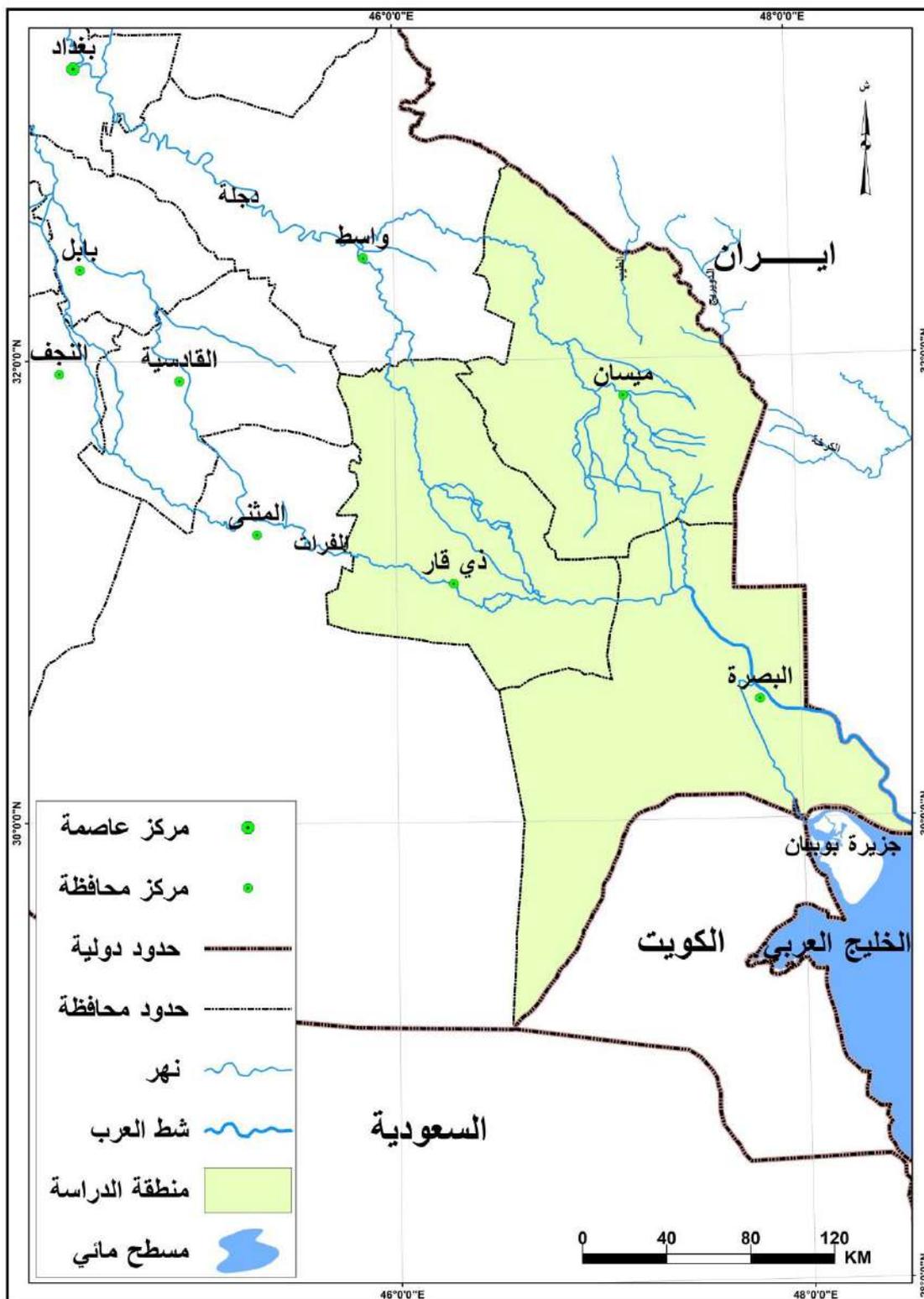
(٢) شاکر عبد عايد الزبيدي ، تأثير الخصائص المناخية في تركيز وترسيب ملوثات الهواء في محافظات البصرة وذي قار وميسان ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٠ .

(٣) علي احمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٨، ص ٩٤ .

(٤) عمار جابر حمادي ، اثر الموقع الجغرافي في الاهمية الجيوبولتيكية لنفط البصرة دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ١٦ .

خريطة (٢)

الموقع الجغرافي لمحافظة (البصرة وذي قار وميسان) بالنسبة لدول الجوار



المصدر : وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خارطة العراق الإدارية، مقياس (١:٥٠٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٠.

### ثانياً: المساحة:

تعد المساحة من العناصر الرئيسية في الجغرافيا السياسية ، فمن الناحية النظرية كلما كبرت مساحة الدولة كلما استوعبت عدد اكبر للسكان وتتنوع مواردها الطبيعية ، إذ ان الوحدات الكبيرة الحجم تمتلك مساحات بعيدة في العمق تكون بمنأى عن اطماع الاعداء وفي امان نسبي من القصف المدفعي ، على النقيض قد تكون المساحة الكبيرة احدى السلبيات إذا ما كانت هذه المساحة غير مرتبطة بشبكة جيدة من وسائل النقل أو قد يكون عدد سكانها صغير<sup>(١)</sup>.

كما ان هناك العديد من الاعتبارات الجغرافية التي تؤثر في محصلة القوة القومية للدولة ، فمساحة الدولة وحجمها الاقليمي له أثر كبير في قوة الدولة ، إذ ان الدولة ذات المساحة الكبيرة تكون في وضع افضل من غيرها ، لأن المساحة الكبيرة توفر عمقا استراتيجيا ، يجعل احتلالها امرا صعبا ومكلفاً ، كما تسهم المساحة الكبيرة في تنوع مواردها الاقتصادية ، إذ تحدد قوة الدولة وقدرتها في استعمال هذه الموارد كمصادر الطاقة النفط والغاز الطبيعي وغيرها<sup>(٢)</sup>.

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة جنوبي العراق نحو ( ٤٨٠٤٢) كم<sup>٢</sup> وتشغل ما بنسبته (١١%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم<sup>٢</sup><sup>(٣)</sup>، ومما تقدم يتضح ان مساحة منطقة الدراسة التي تتميز بتوفر الكثير من الموارد الطبيعية والاقتصادية التي تسهم بدورها في جعل منطقة الدراسة تتمتع بقوة دولية على الصعيد الاقليمي والدولي .

### ثالثاً: السطح:

تعد التضاريس أكثر عناصر المظهر الطبيعي انتشاراً وذات صلة بقوة الدولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية سواء كانت سهلاً منبسطة أو أرضاً جبلية وعرة او هضاباً<sup>(٤)</sup>، يُعد سطح منطقة الدراسة جزءاً من سطح السهل الرسوبي والذي يتصف بأنه حديث التكوين واكثر تضاريس العراق انبساطاً وانخفاضاً ، كما أن السطح يأخذ انحداراً تدريجياً ابتداءً

(١) حسين قاسم محمد فرج الياسري ، تحليل سياسي للسكان في محافظة خوزستان الايرانية ، اطروحة دكتوراة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ٥٢.

(٢) عادل علي سليمان العقبلي ، مفهوم القوة في العلاقات الدولية ( المنظور الامريكي :دراسة حالة ) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٨ ، ص ٧٥.

(٣) حميد عطية عبد الحسين الجوراني ، الصناعات النفطية واثارها التنموية في جنوب العراق، كلية الاداب ، اطروحة دكتوراة ، جامعة البصرة، ٢٠١٢ ، ص ٥.

(٤) عبد المنعم عبد الوهاب ، صبري فارس الهيتي، مصدر سابق ، ص ٥٥.

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

من شمال محافظة بغداد ، إذ يبلغ ارتفاعه (٣٢) م حتى رأس البيشة ذات الارتفاع الذي يصل إلى (٠,٥) م عند رأس الخليج العربي. وقد ساعد هذا الانحدار التدريجي على انحدار نهري دجلة والفرات وفروعهما بهذا الاتجاه، إذ بلغ معدل انحدار كل منهما (٦,٩/١ ، ١٠,٥/١) متر على التوالي ، خريطة (٣).

إن امتداد الاهوار فوق الجزء الجنوبي من السهل حدها طبيعة انحدار سطح الارض نحوها ، مما يعني استمرار حركة مياه نهري دجلة والفرات باتجاه هذا الانحدار في المنطقة التي يمر بها خط الارتفاع المتساوي (٢٥) م شمال شرق المنطقة ، والتي تحيط بمعظم مناطق الاهوار ، في حين تقل درجة الانحدار في المنطقة التي يمر فيها خط الارتفاع المتساوي (٥) م<sup>(١)</sup> . كما تتميز منطقة الدراسة بانسباط سطحها إذ تقل درجة الانحدار وبكونها اخفض نسبيا من المناطق التي تجاوزها وتصب فيها مياه نهري دجلة والفرات وتفرعاته ومياه القنوات والودية والمبازل عندئذ تشكل مجموعة واسعة من المسطحات المائية تسمى بالأهوار والتي تغطي مساحات واسعة من منطقة الدراسة<sup>(٢)</sup>. كما يلاحظ أن انحدار مجرى الأنهار فيه قليل وأن ترسبات الأنهار تأتي بكميات كبيرة إلا أنها لم تملأ السهل الرسوبي بدرجة متساوية من خلال وجود منخفضات تغطيها المياه جاءت بها السيول والفيضانات وكونت الأهوار والمستنقعات والبحيرات وهذه قليلة الارتفاع عن مستوى سطح البحر. وتشكل منطقة الأهوار جزءاً كبيراً من السهل الرسوبي وهي تشكل نسبة ١٦,٧% من مساحة السهل الرسوبي<sup>(٣)</sup>. وتعد مناطق الاهوار بأنها مناطق تتصف مناطق الاهوار بكثير من المشكلات السياسية قد ترتبط بها منازعات كثيرة بين الدول فيما يخص بترسيم الحدود ، إذ تعد مناطق حدودية فاصلة بين العراق والدول المجاورة المتمثلة بدولة إيران<sup>(٤)</sup>. الخريطة (٤).

(١) عبير يحيى أحمد الساكني ، تغيرات بيئة أهوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥.

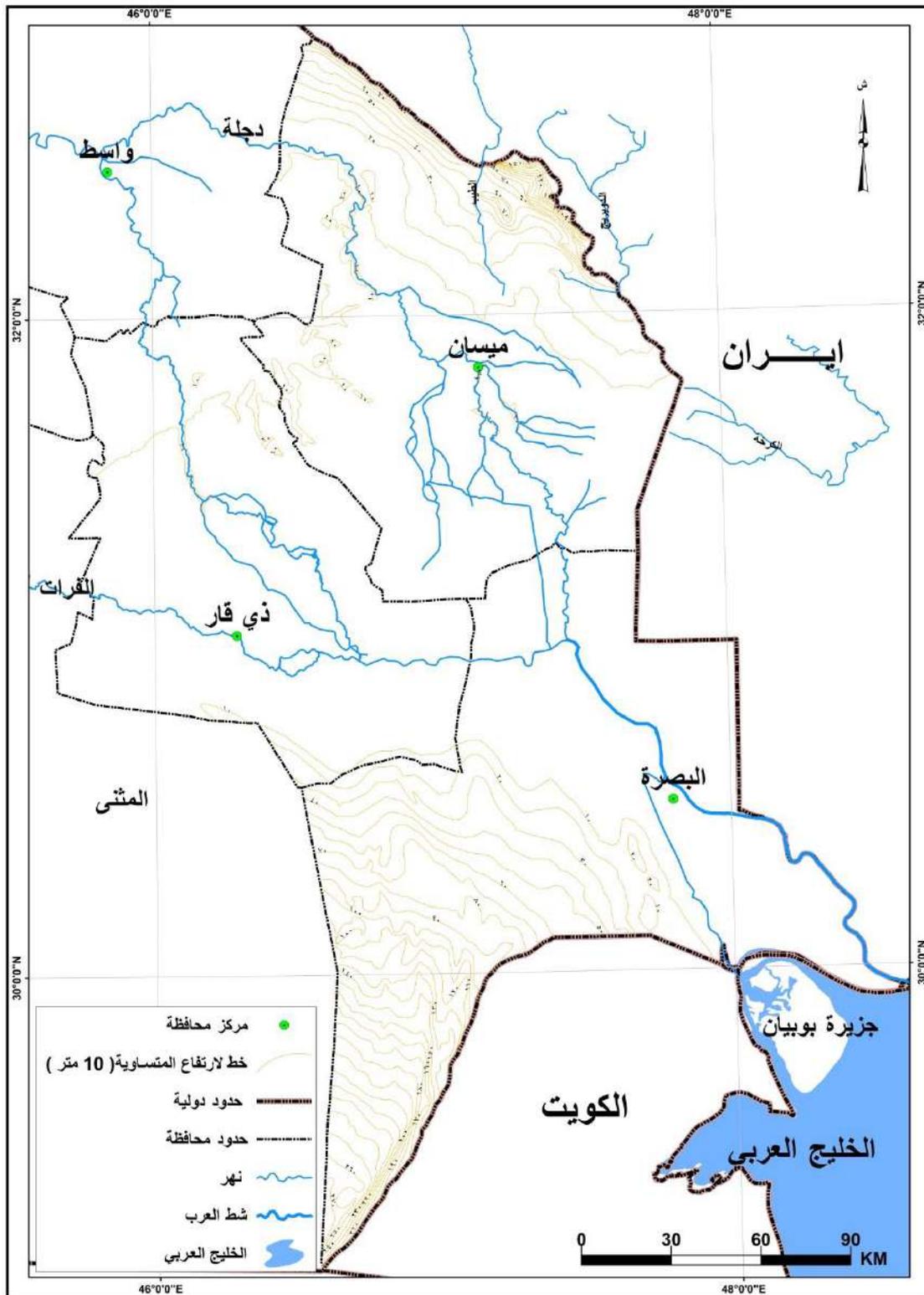
(٢) سحر طارق الملا ، ايناس عبد الرزاق الملاح ، مصدر سابق ، ص ١٠٢.

(٣) ضياء الدين عبد الحسين عويد القرشي ، الخصائص الحرارية للجزء الأوسط والجنوبي من السهل الرسوبي في العراق دراسة في الجغرافية المناخية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية- ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠.

(٤) فاضل حسن كطافه الياسري ، العراق وموقعه المجاور لإيران (دراسة في الجغرافية السياسية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ١٤.

خريطة (٣)

خطوط الارتفاعات المتساوية لمنطقة الدراسة

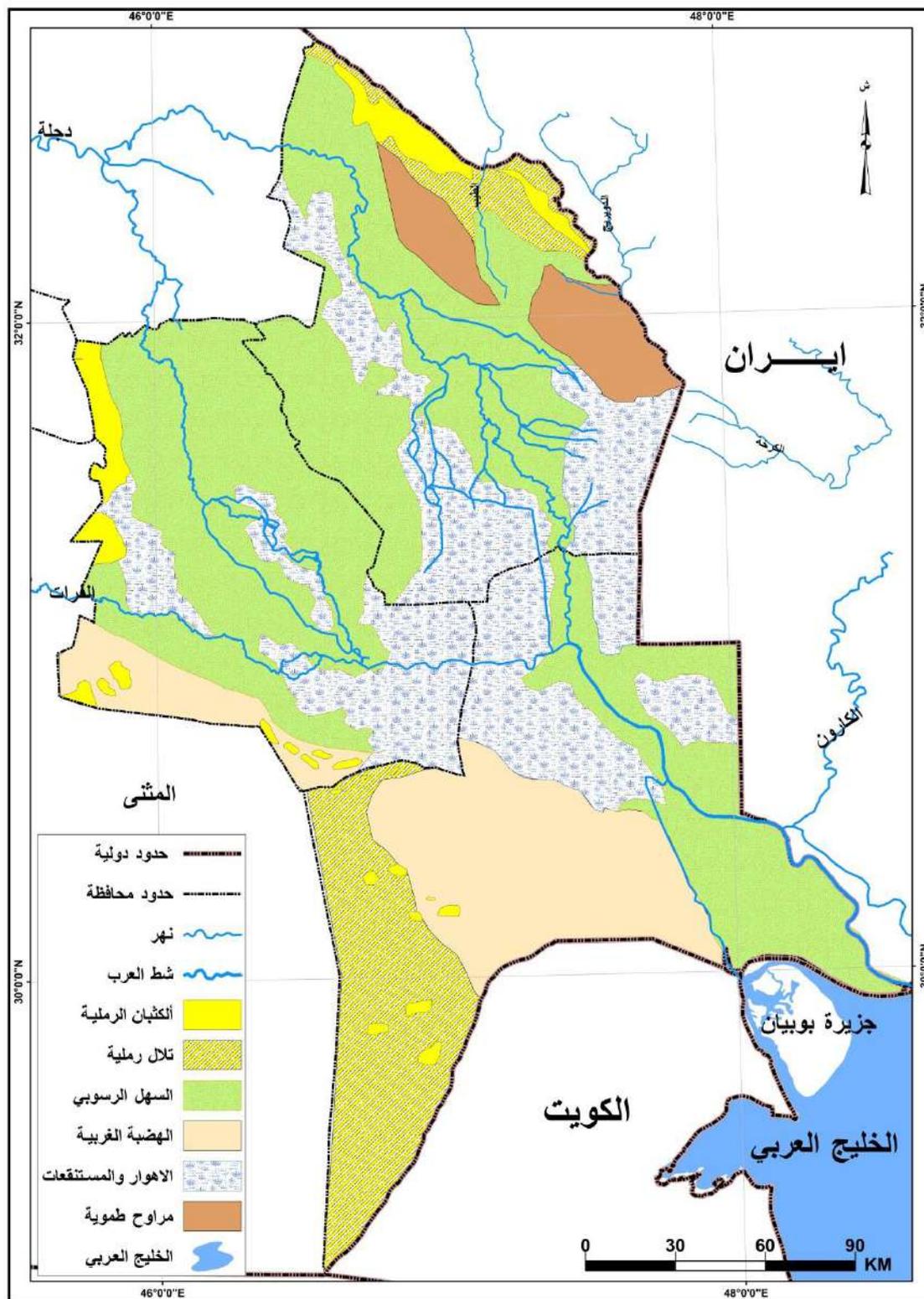


المصدر : نموذج الارتفاع الرقمي ((dem, 40N020E)) ، بدقة (30) ، 2015 ، باستخدام برنامج

( 11Global Mapper. V. ) وبرنامج ( 10.4ArcMap v. )

خريطة (٤)

مظاهر سطح منطقة الدراسة



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خارطة العراق الطبيعية، مقياس

(١:١٠٠٠،١:٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٠.

### رابعاً: المناخ:

يعد المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة في نشاط الإنسان وفعالياته الاقتصادية والسياسية ، فلم يدل التاريخ على ظهور دولة قوية او شعب متماسك في منطقة تقع كليا ضمن الاقليم القطبي او الاقليم الصحراوي ويعزى ذلك إلى قساوة الظروف المناخية ، كما أنه ليس من الصدفة ان تقوم اغلب الحضارات في المناطق المعتدلة الدافئة كالعراق والهند والسند ووادي النيل وغيرها من المناطق أما الآن فأن اغلب الدول المتقدمة تقع ضمن الاقليم المناخية المعتدلة والعروض الوسطى ، كما أن التركيز الحالي للقوة الاقتصادية ينحصر في المنطقة الممتدة بين خطي طول (١٠-٦٠°) شمالاً وتمتاز هذه المنطقة بمناخها المعتدل للنشاطات البشرية كما يقع ضمنها اغلب سكان العالم فضلا عن ذلك يقع ضمنها أغلب مصادر الطاقة الطبيعية المهمة والصناعة<sup>(١)</sup>. أما بالنسبة لمناخ العراق فالصفة الغالبة هي الصفة القارية ، كونه بعيدا عن المؤثرات البحرية ويقترّب كثيرا من صفات مناخ البحر المتوسط ( حار جاف صيفا معتدل ممطر شتاءً) كما يصح تسميته من حيث الحرارة بالمناخ شبة المداري، وعلى هذا تنوعت صفاته<sup>(٢)</sup>. ويمكن اجمال أهم العناصر المناخية وكما يأتي :

#### ١- درجات الحرارة:

##### أ- درجة الحرارة الصغرى:

. تعد درجة الحرارة من العناصر المناخية الهامة بالنسبة للدولة وذلك من خلال تأثيرها على الحياة النباتية والحيوانية وتكوين التربة وانتشار السكان ، وقد يسهم موقع العراق القاري عموما بالتطرف الحراري ولا سيما المنطقة الصحراوية المحاذية لمنطقة الدراسة المتمثلة بالهضبة الغربية والتي تؤثر على مناخ منطقة الدراسة مما يؤثر على طبيعة الحياة عموما في منطقة الدراسة إذ يكمن هذا التأثير في استهلاك مصادر الطاقة في المجال توليد الطاقة الكهربائية والنقل وغيرها الذي يؤثر بطبيعة الحال على سياسة الدولة باعتبار منطقة الدراسة مصدر الطاقة

(١) عبد الله حسون محمد ، الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للموقع الجغرافي للعراق ، مجلة ديالى ،

العدد ٣٣ ، ٢٠٠٩ ، ص٣.

(٢) فاضل حسن كطافه الياسري ، مصدر سابق ، ص١٤.

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

للعراق بما يتوافر فيها من مصادر اقتصادية هامة تعتمد عليها الدولة بشكل سنة لعل في مقدمتها النفط والغاز او الطاقة الشمسية.

يتضح من جدول (١) والشكل (١) للمعدلات الشهرية والسنوية لدرجة الحرارة الصغرى لمحطات الدراسة أن أعلى معدل سنوي سجل في محطة البصرة بواقع (٢٠,١) م ° ، تليها محطتي العمارة والناصرية بواقع ( ١٩,٤ ، ١٩,٦ ) م ° ، وعلى التوالي . أما فيما يخص المعدلات الشهرية يتضح أن أعلى معدل سجل خلال شهر تموز في محطات الدراسة ( البصرة والعمارة والناصرية ) و بواقع ( ٣١ ، ٣٠,٨ ، ٣٠,٣ ) م ° وعلى التوالي . أما فيما يخص أدنى معدل والذي سجل خلال شهر كانون الثاني وبواقع ( ٧,٧ ، ٦,٧ ، ٦,٨ ) م ° وعلى التوالي .

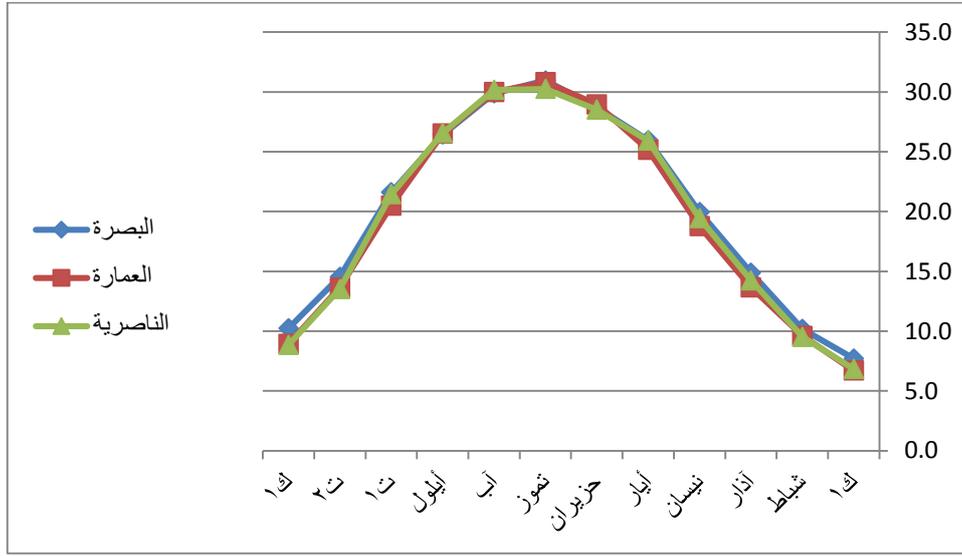
جدول (١) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى والعظمى لمحطات الدراسة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)

الاشهر	البصرة الحسين		العمارة		الناصرية	
	الصغرى	العظمى	الصغرى	العظمى	الصغرى	العظمى
ك٢	٧,٧	١٩,١	٦,٧	١٨,١	٦,٨	١٩,١
شباط	١٠,٢	٢٢,٣	٩,٦	٢١,٥	٩,٥	٢٢,٢
إذار	١٤,٩	٢٨,٣	١٣,٧	٢٧,٦	١٤,٢	٢٨,٣
نيسان	٢٠,٠	٣٣,٩	١٨,٨	٣٢,٦	١٩,٤	٣٣,٥
أيار	٢٦,٠	٣٩,٨	٢٥,٢	٣٩,٥	٢٥,٩	٣٩,٩
حزيران	٢٨,٧	٤٥,٠	٢٩,٠	٤٤,٧	٢٨,٥	٤٤,٥
تموز	٣١,٠	٤٧,٢	٣٠,٨	٤٦,٦	٣٠,٣	٤٦,٧
آب	٢٩,٩	٤٧,٦	٣٠,٠	٤٧,٠	٣٠,١	٤٧,٤
أيلول	٢٦,٤	٤٤,٠	٢٦,٥	٤٣,٢	٢٦,٦	٤٣,٧
ت١	٢١,٦	٣٧,٧	٢٠,٥	٣٥,٧	٢١,٤	٣٦,٨
ت٢	١٤,٥	٢٧,٦	١٣,٦	٢٥,٠	١٣,٥	٢٦,٢
ك١	١٠,٣	٢١,٣	٨,٩	١٩,٩	٨,٩	٢٠,٧
المعدل	٢٠,١	٣٤,٥	١٩,٤	٣٣,٤	١٩,٦	٣٤,١

المصدر : الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، لسنة ٢٠١٨.

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

شكل ( ١ ) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى في محطات الدراسة / م°  
للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ١ ) .

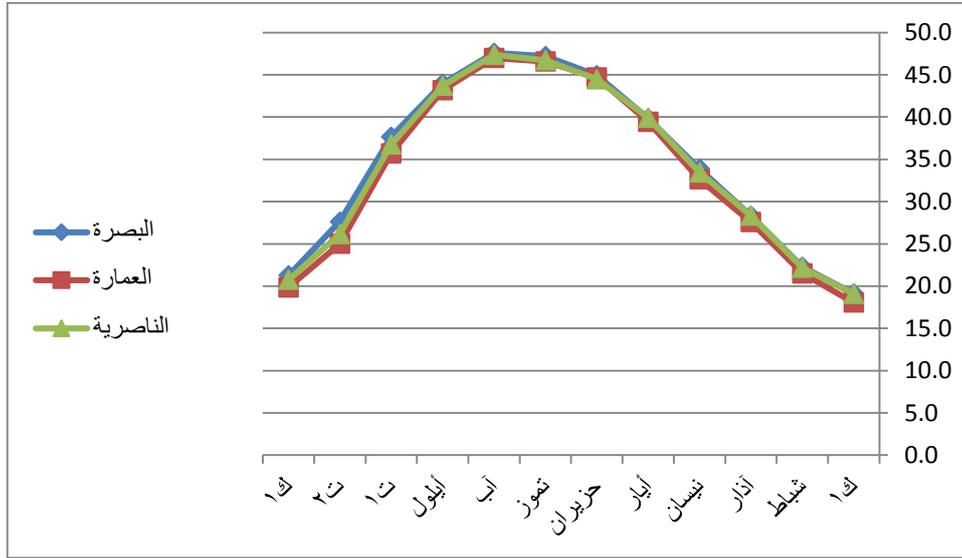
### ب-درجة الحرارة العظمى:

يتبين من جدول ( ١ ) للمعدلات السنوية لدرجات الحرارة العظمى ان اعلى معدل سجل في محطة البصرة بواقع (٣٤,٥) م° ، بينما بلغ المعدل السنوي لمحطتي العمارة والناصرية ( ٣٣,٤ ، ٣٤,١) م° وعلى التوالي .

أما فيما يخص المعدلات الشهرية إذ يتضح بان اعلى معدل شهري سجل في شهر اب وفي جميع محطات الدراسة بواقع ( ٤٧,٦ ، ٤٧ ، ٤٧,٤ ) م° ، كما يلاحظ بأن أدنى معدل لدرجة الحرارة العظمى سجل خلال شهر كانون الثاني ولجميع محطات الدراسة إذ سجلت محطة العمارة ادنى معدل بواقع (١٨,١) م° ، وتليها محطتي البصرة والناصرية بواقع (١٩,١) م° لكل منهما على التوالي . ينظر شكل ( ٢ ) .

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

شكل ( ٢ ) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى في محطات الدراسة / م°  
للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١).

### ٢- الأمطار:

تعد الامطار من العناصر المناخية الهامة بالنسبة للدولة بوصفها المصدر الرئيس للمياه السطحية وعاملا رئيسا في توزيع السكان وتحديد نوع التربة وطبيعة استثمارها الذي يعتمد على مدى توافر هذا المصدر المائي المهم.

ويتضح من البيانات الواردة في جدول (٢) والشكل (٣) أن الأمطار في العراق عموما ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص تتصف بتذبذبها وموسميتها إذ تبدأ بالتساقط مع حلول فصل الخريف خلال شهر تشرين الاول وتتعدم مع حلول فصل الصيف الجاف خلال شهر حزيران. كما يتبين من جدول أيضا أن أعلى مجموع سنوي للأمطار سجل في محطة العمارة بواقع (١٣٥) ملم وجاءت محطتي البصرة والناصرية على التوالي بواقع ( ١٠٢,٧ ، ٨٤,٦) ملم ، كما يلاحظ بان اعلى معدل سنوي سُجِّل خلال شهر تشرين الثاني وفي جميع محطات الدراسة وبواقع ( ٢١,٩ ، ٣٣,٦ ، ٣٣,٢) ملم وعلى توالي المحطات . بينما يلاحظ أن أدنى معدل شهري للأمطار سجل في محطة البصرة خلال شهري حزيران وتشرين الاول وبمعدل بلغ (١,٦) لكلا الشهرين،

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

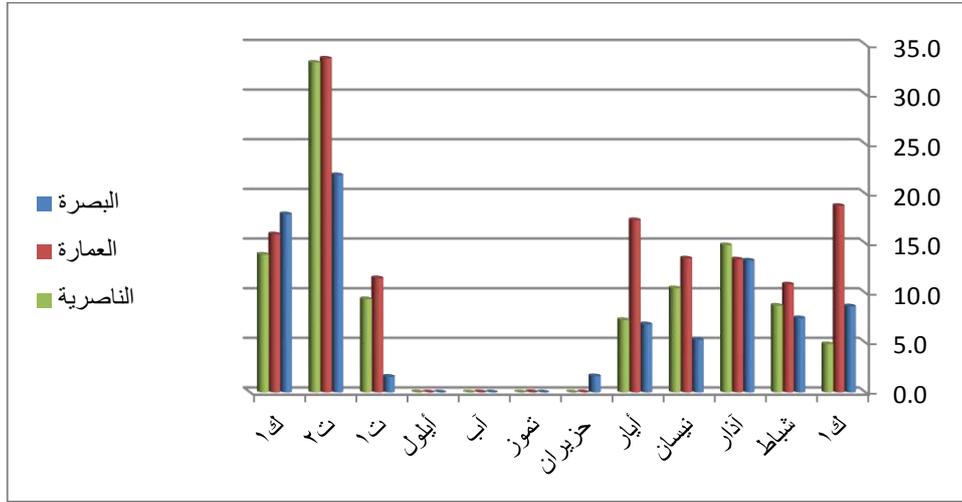
بينما سجل ادنى معدل في محطة العمارة خلال شهر شباط بواقع (١٠,٩) ملم ، اما في محطة الناصرية إذ يلاحظ أن أدنى معدل سجل خلال شهر ايار بواقع (٧,٣) ملم . ويعزى هذى التباين بين محطات الدراسة إلى التذبذب في الامطار وبحسب موقع المحطات المناخية لمنطقة الدراسة.

جدول ( ٢ ) المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للأمطار المتساقطة / ملم في محطات الدراسة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)

الاشهر	١ ك	شباط	إذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت ١	ت ٢	١ ك	المجموع السنوي
البصرة	٨,٧	٧,٥	١٣,٣	٥,٣	٦,٩	١,٦	٠	٠	٠	١,٦	٢١,٩	١٧,٩	٨٤,٦
العمارة	١٨,٨	١٠,٩	١٣,٤	١٣,٥	١٧,٣	٠	٠	٠	٠	١١,٥	٣٣,٦	١٥,٩	١٣٥
الناصرية	٤,٩	٨,٧	١٤,٨	١٠,٥	٧,٣	٠	٠	٠	٠	٩,٤	٣٣,٢	١٣,٩	١٠٢,٧

المصدر: الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، لسنة ٢٠١٨.

شكل ( ٣ ) المعدلات الشهرية للأمطار المتساقطة في محطات الدراسة / ملم للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول ( ٢ ) .

### ٣- الرياح :

يتضح من جدول ( ٣ ) و الشكل ( ٤ ) لمعدلات سرعة الرياح أن أعلى معدل سجل خلال حزيران ولجميع محطات الدراسة بواقع (٦,٦ ، ٥,٠ ، ٥,٠) م/ثا بينما بلغ ادنى معدل خلال شهر تشرين الثاني لمحطتي البصرة والعمارة بواقع (٣,٥ ، ٢,٨) م/ثا على التوالي ، بينما سجل شهر كانون الاول الادنى معدلا في محطة الناصرية بواقع (٢,٥) م/ثا .

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

ويعزى هذا التباين في معدلات سرعة الرياح إلى التباين في معدلات درجات الحرارة إذ ان الرياح ترتبط بالتباين المكاني لدرجة الحرارة كلما زادت التباينات في درجات الحرارة كلما زادت معدلات سرعة الرياح والعكس صحيح اذ يؤدي التباين في درجات الحرارة الى خلق مناطق ضغط متباينة ومن طبيعة الرياح تتجه من مناطق الضغط المرتفع (درجة الحرارة المنخفضة) الى مناطق الضغط المنخفض (درجة الحرارة المرتفعة). يلاحظ أن للرياح دوراً مهماً في طبيعة انتشار السكان ونشاطاتهم الاقتصادية لاسيما ان منطقة الدراسة يتصف اتجاه الرياح فيها بالرياح الشمالية الغربية الجافة فضلا عن الرياح الجنوبية الشرقية والتي تعمل على اثاره العواصف الغبارية وإثارة الأتربة مما يؤثر في طبيعة الظروف البيئية السائدة في منطقة الدراسة فضلا عن ذلك ان هذه الرياح تعمل على زيادة استهلاك مصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز من خلال زيادة ساعات تجهيز الطاقة الكهربائية لاسيما خلال فصل الصيف الذي تزداد فيه تكرار الرياح الجافة مع ارتفاع درجات حرارة الجو.

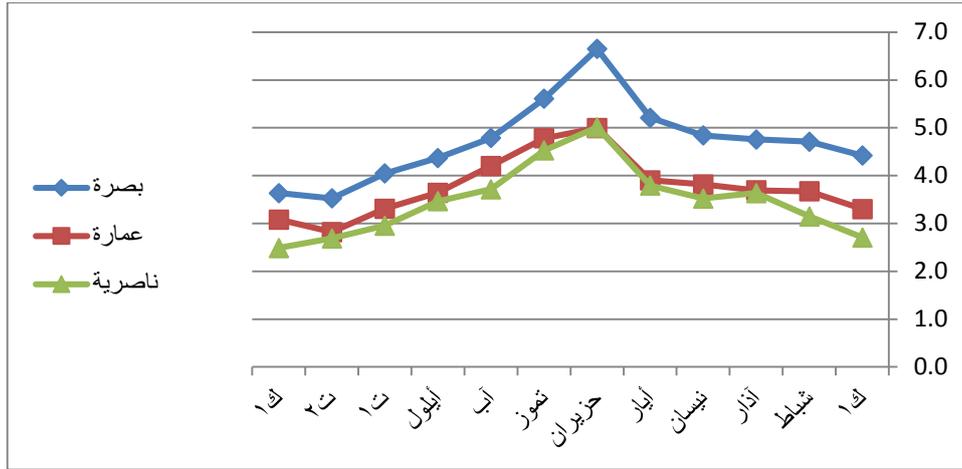
جدول ( ٣ ) المعدلات الشهرية لسرعة الرياح م/ثا في محطات الدراسة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)

الاشهر	بصرة	عمارة	ناصرية
ك ١	٤,٤	٣,٣	٢,٧
شباط	٤,٧	٣,٧	٣,١
إذار	٤,٨	٣,٧	٣,٦
نيسان	٤,٨	٣,٨	٣,٥
أيار	٥,٢	٣,٩	٣,٨
حزيران	٦,٦	٥,٠	٥,٠
تموز	٥,٦	٤,٨	٤,٥
آب	٤,٨	٤,٢	٣,٧
أيلول	٤,٤	٣,٦	٣,٥
ت ١	٤,٠	٣,٣	٣,٠
ت ٢	٣,٥	٢,٨	٢,٧
ك ١	٣,٦	٣,١	٢,٥
المعدل	٤,٧	٣,٨	٣,٥

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، لسنة ٢٠١٨.

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

شكل ( ٤ ) المعدلات الشهرية لسرعة الرياح في محطات الدراسة / ملم للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول ( ٣ ) .

### خامسا: الموارد المائية في منطقة الدراسة:

ترتبط الموارد المائية ارتباطا وثيقا بقوة الدولة لما تمثله من أهمية لحياة السكان سواء في مجال الزراعة وانعكاسه على توفير الامن الغذائي للسكان الذي يعد حجر الزاوية في الجغرافية السياسية ، كذلك تؤدي الموارد المائية دورا هاما في الصناعة كمادة اساسية او مساعدة ، وتتمثل الموارد المائية في منطقة الدراسة بنهري دجلة والفرات وشط العرب فضلا عن مياه الأهوار والمستنقعات ، اضافة الى الانهار المشتركة بين منطقة الدراسة وايران .

ان مشكلة المياه المشتركة بين العراق ودول الجوار ليست وليدة اليوم بل إنها بدأت منذ سنوات طويلة ولا سيما عندما قامت ايران بإنشاء وتطوير السدود والمنشآت الواقعة على كثير من الأنهار الحدودية المشتركة بين العراق وإيران، ومن أهمها أنهار الطيب والدويريج والكرخة والكارون وجميعها تقع في منطقة الدراسة، إذ يشترك العراق مع إيران بأكثر من أربعين نهرا حدوديا تتبع من الاراضي الايرانية ويصب بعضها في نهر دجلة والبعض الآخر يصب في المنخفضات والاهوار التي تغذي نهر دجلة وشط العرب ،

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

كما ان بعض هذه الأنهار ذات ردف موسمي اما البعض الاخر دائمة الجريان بسبب طبيعة احواضها وظروفها المناخية (١).

ومن أهم الأنهار المشتركة بين منطقة الدراسة وايران وهي كالاتي:

١- **شط العرب**: يتكون شط العرب من التقاء نهري دجلة والفرات عند كرمة علي، ويصب بعد ذلك في الخليج العربي، علما أنه كان سابقا كان يتكون عند مدينة القرنة يبلغ طول هذا النهر ١١٠ كم و عرضه ٢ كم، وتتبع مشكلة هذا النهر من عدم امكانية تثبيت الحدود النهائية فيه بين العراق وايران، إذ يستند العراق إلى معاهدة ارضروم الثانية سنة ١٨٤٧ م والمادة الاولى من بروتوكول الاستأنه ١٩١٣ ، وكلها حددت الحدود بصورة واضحة بحيث جعلت شط العرب وجزره خاضعة للسيادة العراقية عدا بعض الاستثناءات إلى تعود لإيران (٢).

٢- **نهر الكارون** : ينبع من مرتفعات زاكروس الايرانية وينتهي إلى فرعين ، أحدهما إلى شط العرب وهو الفرع الاكبر ، والفرع الاخر الصغير الذي ينتهي في الخليج العربي ، لنهر الكارون روافد عديده وفي مقدمتها وأهمها نهر دز يبلغ طول هذا النهر ١٣٦٠ كم ، لقد قامت ايران بإنشاء الكثير من السدود المقامة على روافد نهر الكارون الرئيسة كما قامت ايران بنقل المياه من السدود إلى محافظتي اصفهان ويزد في وسط ايران باستخدام الأنابيب التي تصل لمسافة ١٠٠٠ كم إذ تم اكمال هذا المشروع وتشغيله في سنة ٢٠٠٠ ، ان هذه المشاريع لها تأثير سيء بطبيعة الحال على مجمل الحياة البيئية في نهر الكارون فضلا عن ذلك أنه لا يوجد هنالك فائض مائي لكي يتم طرحه في شط العرب بالجانب العراقي وما لذلك من تأثير على طبيعة العلاقات الدولية بين البلدين الجارين العراق وايران (٣).

(١) عبد الامير احمد عبد الله ، الانهار الحدودية المشتركة بين العراق وايران واثرها على الاراضي الزراعية والامن المائي العراقي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد ٢٠ ، العدد ١ ، ٢٠١٢ ، ص٣٥٧.

(٢) بيداء محمود احمد ، الحدود العراقية الايرانية دراسة تاريخية سياسية ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، العدد ٢٠ ، ص٩٩.

(٣) عبد الامير احمد عبد الله ، مصدر سابق ، ص٣٦٧.

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

٣- **نهر الطيب:** ينبع نهر الطيب من الجبال الإيرانية التي تقع شرق قضاء بدره في محافظة واسط ثم يتجه جنوبا ليدخل الأراضي العراقية يبلغ طول النهر في داخل الأراضي العراقية ٥٠ كم ويصب في هور السناف الذي تتصل اطرافه الجنوبية بهور الحويزة<sup>(١)</sup>.

قامت ايران بتحويل مجرى نهر الطيب إلى داخل الأراضي الإيرانية بحجة ان مياه هذا النهر وبقية الأنهار الأخرى تتبع من ايران وهي مياه إيرانية لا يحق للعراق ان ينتفع منها رغم أنها تمر عبر أراضيها ، وهي بذلك تخالف مبدأ المشاركة في مياه الأنهر الدولية<sup>(٢)</sup>.

إذ اقامت السلطات الإيرانية في سبعينيات القرن الماضي مشاريع ري على مجرى نهر الطيب لاسيما في منطقة دهلران مما ادى إلى حجز مياه النهر وتسبب بأضرار بالغة في الأراضي الزراعية لاسيما في المنطقة الشرقية من محافظة ميسان ، بعد ان كانت معظم هذه الأراضي تعتمد في زراعتها على مياه هذا النهر ، فضلا عن ذلك عمدت السلطات الإيرانية إلى قطع مياه هذا النهر عن رFD هور السناف بالمياه ، كل ذلك يسهم بطبيعة الحال في طبيعة العلاقات السياسية بين ايران والعراق<sup>(٣)</sup>.

٤- **نهر الدويريج :** ينبع نهر الدويريج من الأراضي الإيرانية ايضا وتقع منابعه إلى الجنوب الشرقي من منابع نهر الطيب ، وينحدر نحو الجنوب ليدخل الأراضي العراقية شمال ناحية المشرح ، ويبلغ طول النهر في الأراضي العراقية ٥٠ كم ، كما ان هذا النهر يعتمد في تصريفه على مياه الامطار ولا سيما خلال الفصل المطير من السنة كما أنها تجف مياه هذا النهر خلال الفصل الصيف من السنة<sup>(٤)</sup>.

٥- **نهر الكرخة :** ينبع هذا النهر من الجبال الإيرانية الواقعة إلى الشرق من العراق وتحديدا في مناطق همدان وكرمنشاه وخرم آباد ، وبعد هذا النهر المغذي الرئيس لهور الحويزة الي يصب في الجهة الشرقية من محافظة ميسان ، انخفض كثيرا مجرى هذا النهر في الآونة الأخيرة بسبب استيلاء ايران على معظم مياه هذا النهر كما تعد ايران ان هذا النهر هو نهر

(١) كاظم شنته سعد ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، دار الضياء للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ١٠٤ .

(٢) بيداء محمود احمد ، مصدر سابق ، ٩٨ .

(٣) عبد الامير احمد عبد الله ، مصدر سابق ، ص ٣٧٢ .

(٤) كاظم شنته سعد ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، مصدر سابق ، ص ١١١ .

## الفصل الاول: علاقة قوة الدولة بالمقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

داخلي يجري ويصب في داخل الأراضي الايرانية لذا عمدت ايران إلى إقامة الكثير من السدود على هذا النهر مما أدى ذلك إلى انحسار الواردات المائية القادمة إلى العراق ، فضلا عن تردي نوعية هذه المياه التي أثرت كثيرا على مياه شط العرب <sup>(١)</sup>. خريطة (٥).

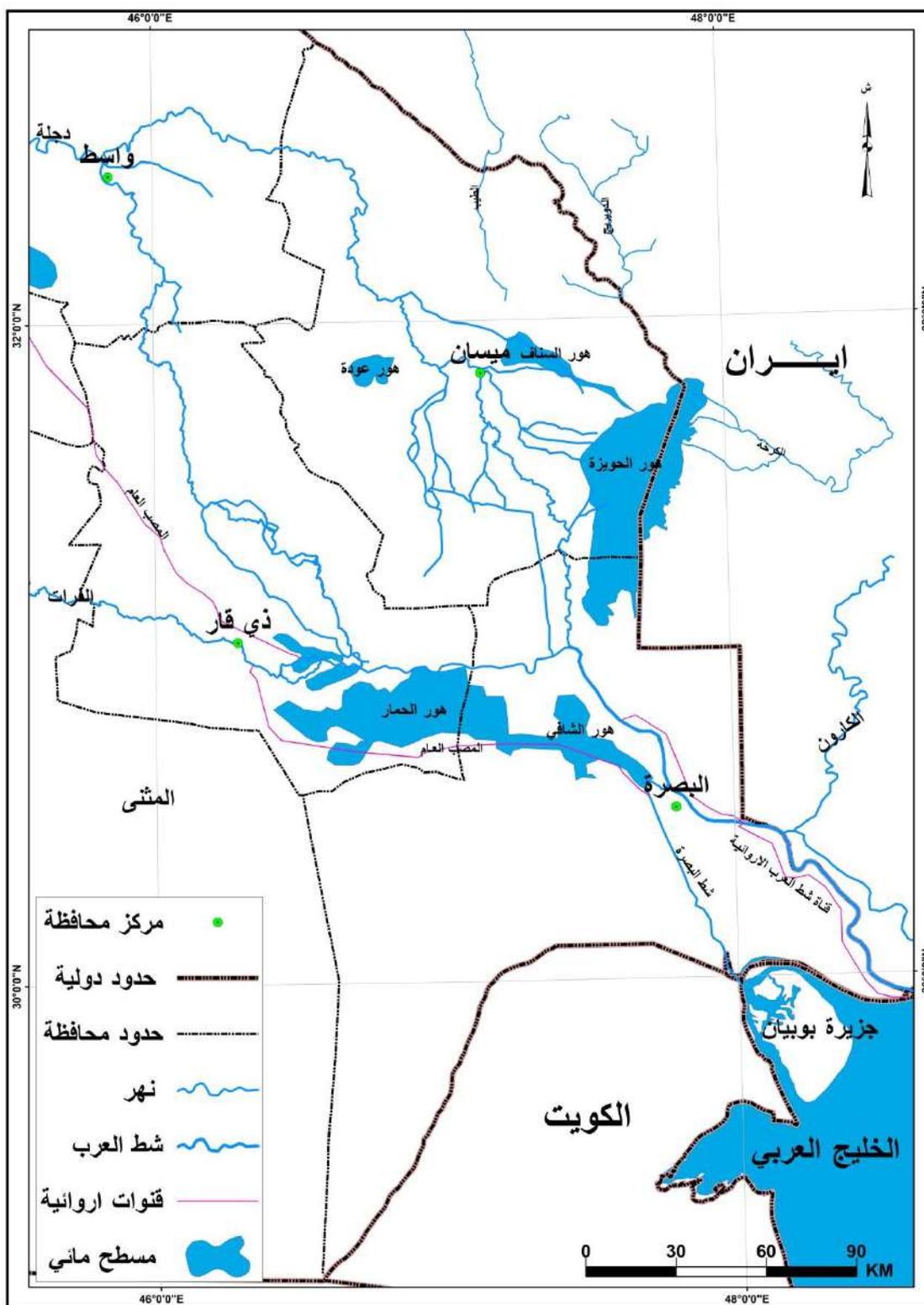
كذلك ينطبق الحال على مياه نهر دجلة في محافظة ميسان ونهر الفرات في محافظة ذي قار إذ تناقصت كمية المياه الواردة اليهما بسبب تحكم تركيا في الإطلاقات المائية وكثرة انشاء السدود عليها كسد اتاتورك وسد اليسو فضلا عن حالات الجفاف الناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحراري.

نستنتج من ذلك ان قضية المياه تعد قضية جوهرية بين الدول لما لها من تأثير على مجمل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية فالدول التي تعاني من نقصاً في المياه وندرة مائية قد تصل إلى حد العجز المائي سوف يتعرض امنها الاقتصادي والاجتماعي إلى الاهتزاز وعدم الاستقرار وبالتالي يؤثر ذلك على امنها السياسي الذي ينعكس على الامن الداخلي لذلك فأن العراق يسعى إلى تأمين مصادر المياه من دول الجوار ولا سيما ايران كونها يجاور منطقة الدراسة فضلا عن تركيا دولة المنبع لنهري دجلة والفرات اللذان يمران في محافظات منطقة الدراسة الثلاث .

(١) عبد الامير احمد عبد الله ، مصدر سابق ، ص ٣٦٧.

خريطة (٥)

الموارد المائية في محافظات (البصرة وذي قار وميسان)



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خارطة مشاريع الري والبنل في العراق، مقياس (١:٥٠٠٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٥.

## المبحث الاول

### التوزيع الجغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

#### تمهيد

تهتم الجغرافية السياسية بدراسة ما تتمتع به الدولة من خصائص القوة الكامنة لديها، ومعرفة هذا النوع من القوة يتطلب من وجهة النظر الجغرافية السياسية دراسة حالتها السكانية، فضلاً على العوامل الجغرافية الأخرى الطبيعية والاقتصادية والعسكرية التي تشكل مجتمعةً العناصر الجغرافية الأساسية لاكتشاف القوة الكامنة للدولة،

إذ تبرز العلاقة بين الجغرافية والسكان من جوانب عدة اهمها نمط التوزيع السكاني على الإقليم الجغرافي فضلاً عن ذلك التوزيع الجغرافي للسكان والإقليم، ومن هنا تأتي أهمية التوزيع الجغرافي للسكان في الدولة، وتكاد لا تخلو مصادر الجغرافية السياسية من الإشارة إلى المؤشر التوزيعي للسكان كأحد القواعد الأساسية التي تحدد قوة السكان والدولة،

إذ لأماكن وجود السكان وتركزهم وكيفية انتشارهم أولوية بالغة الخطورة والأهمية عند تقييم المحدد السكاني ودوره في الدولة وقوتها، ولعل أبرز ما يظهره توزيع السكان العلاقة المباشرة والترابطية بين وجود السكان وتوزيعهم السليم مع وجود الأمن وامكانات الدفاع، ففي حال توزيع السكان المتكافئ والمتوازن فإنه يحقق أعلى قدر ممكن من الأمن والاستقرار، بما في ذلك الولاء الداخلي والأمن الخارجي، مقابل ذلك يترتب على التشتت السكاني ضعف في رقعة الدولة وترابط سكانها، ولاسيما مع وقوع بعض التجمعات السكانية في مناطق الهوامش والأطراف والمناطق المعزولة،

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

أولاً: العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني للسكان:

ويمكن اجمال العوامل المؤثرة بما يأتي:

### أ- العوامل الطبيعية:

للعوامل الطبيعية بصمات واضحة في توزيع سكان منطقة الدراسة وبشكل مباشر وتتمثل هذه المظاهر بالسطح والموارد المائية والتربة التي سبق ذكرها خلال الفصل الاول او يكون بعضها تأثيره غير مباشر كتأثير المناخ ،

مع التأكيد على ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار مبدأ نمط توزيع السكان على مساحة الدولة لتحديد مكامن القوة والضعف فيها إذ تعد مناطق التركيز السكاني على الأغلب مركزاً اقتصادياً وإدارياً وسياسياً في الدولة على عكس مناطق الأطراف، ليكون ميزان القوة هنا التباين بين المركز والأطراف، والمعيار الأساس هو التفكك الجغرافي واحتمالات تحوله إلى سياسي<sup>(١)</sup>.

وتعد ظاهرة ارتباط السكان بالسطح ظاهرة قديمة ليست وليدة اليوم فالسكان يفضلون مناطق السهول في سكنهم وتجمعهم لما تمتاز به هذه المناطق من سهولة النقل وممارسة الحياة الاقتصادية المختلفة فيها ، لذلك لقد زاد إقبال السكان على الاستقرار في منطقة السهل الرسوبي ولا سيما أن منطقة الدراسة جزءا منها ويعود إلى انبساط سطحه وانحداره فضلا عما يقدمه من تسهيلات مهمة في النقل وتوافر المياه والتربة الخصبة التي تساعد في النشاط الزراعي ، ولكن على الرغم من التشابه في اقسام السطح إلا أن ذلك لا يعني ان سكان منطقة الدراسة يتوزعون بشكل متساويا بين المحافظات الثلاث في جنوبي العراق ، إذ غالبا ما يفضل السكان العيش قرب ضفاف نهري دجلة والفرات وتفرعاتهما ،

(١) شيماء محمد جواد ، المتغيرات الجغرافية وأثرها في قوة دولة باكستان الإقليمية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٤.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

كما انه يرى عدد من الباحثين ان للمناخ دوراً أساسياً في تباين توزيع السكان، ليس فقط بصورة مباشرة على التنظيم البشري، ولكن بصورة غير مباشرة ايضاً من خلال تأثيره على التربة والحياة النباتية والزراعة،

ويكفي أن نذكر للدلالة على أهمية المناخ في توزيع السكان ان مساحة اليابس لا تزيد فيها كثافة السكان على شخص واحد في كل ٥،٢ كم<sup>٢</sup> بسبب البرودة الشديد ، كما يعطل عدد من الباحثين ازدحام السكان في اقليم آسيا الموسمية و اوربا والجزء الشرقي الأوسط من أمريكا الشمالية إلى عامل المناخ، حيث تتمتع هذه المناطق إما باعتدال مناخها أو كونها ذات مناخ شبه استوائي ( كما في آسيا ) ، وتعود ندرة السكان في الأقاليم الباردة والجهات الصحراوية إلى المناخ أيضاً، فالعروض العليا الشمالية الباردة تشكل نحو عُشر مساحة اليابس الا انها لا تضم سوى بضعة آلاف من السكان،<sup>(١)</sup>

أما عن العلاقة بين السهول وتوزيع السكان فإنها ظاهرة معقدة ولا يمكن القول انها إيجابية في جميع الحالات ذلك لأنه بالرغم من السهول تعد مناطق طبيعية ذات مزايا خاصة لسكن الانسان أكثر من الجبال فظروف التصريف النهري وطبيعة التربة ومدى خصوبتها ربما تكون ضوابط ومؤثرات أكثر أهمية من الطبيعة السهلية وذلك بشرط ان تكون الاحوال المناخية ملائمة وللغطاء النباتي أثر لا يقل أهمية عن أثر التربة والمناخ والمياه، إذ تجذب الأنهار دائماً سكن البشر وذلك لما تقدمه من مزايا متعددة كموارد دائمة للمياه ووسائل النقل وهي تؤثر أحيانا تأثيرا مباشرا في الاستقرار البشري<sup>(٣)</sup>.

### ب- العوامل البشرية:

إذا كان للعوامل الطبيعية النصيب الأكبر في التأثير على توزيع السكان وتجمعاتهم في أي منطقة ما ، فإن العوامل البشرية تسهم مساهمة فاعلة في رسم صورة التوزيع السكاني

(١) عباس حسن ثجيل البهادلي ، تباين التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٤ ، ص١٠٦.

(٢) محمد فتحي ابو عيانه ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٣ ، ص٨١.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

ايضا وتحدد الانماط التي يتوزع وفقها السكان ، إذ تؤدي طرق النقل والعامل الاداري والصناعة والزراعة والتجارة دورا بارزا في تحديد نمط ومناطق تركيز السكان وانتشارهم ، وقد تقف طرق النقل في مقدمة العوامل المؤثرة في توزيع السكان <sup>(١)</sup> كما تعد العوامل البشرية عاملا مهما في توزيع السكان وهذا ما يفسر لنا ازدياد السكان في منطقة معينة دون اخرى ، لذلك يفضل الانسان في سكنه احياء معينة دون اخرى تبعا للعامل التاريخي ، كما ان للعامل الاجتماعي دورا مهما في توزيع السكان وتباين كثافتهم من مكان لآخر فبعض السكان يفضلون العائلة الكبيرة تحقيقا لأهداف كثيرة منها القوة والمكانة الاجتماعية وتوفير الايدي العاملة ولاسيما في المناطق الزراعية <sup>(٢)</sup>.

ان دراسة توزيع السكان وكثافتهم في مكان ما يوليها الجغرافيون اهتماما كبيرا وذلك لما تظهره من تباينات في توزيع السكان في الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة في ضوء حركة السكان الجغرافية ، فضلا عن اختلاف تركيبهم العمري والمهني والنوعي والثقافي ، لذلك فالجغرافي يهتم بدراسة الظواهر الجغرافية المختلفة منفصلة كانت ام متصلة على سطح الارض ، والتوزيع الجغرافي هو نقطة البداية الضرورية لدراسة اية ظاهرة جغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك الظواهر المختلفة وهو كما يفهمه الجغرافي ، التكرار الذي تواجهه بعض الظواهرات في المكان بل انه يعني الترتيب او التنظيم الناتج عن توزيع الظاهرة وفق نمط خاص <sup>(٣)</sup>.

أن للتوزيع السكاني دورا مهما في قوة الدولة، إذ ان لنمط التوزيع السكاني فضلا عن حجم السكان وطبيعة كثافتهم السكانية تشترك جميعها في رسم سياسة الدولة ومدى ثقلها السياسي لا سيما بالنسبة لدول الجوار أم مع محيطها الاقليمي، لقد قدم الجغرافيون العديد من الاساليب التحليلية وقدموا إسهامات كبيرة وبطرق قياس مختلفة لتوضيح التباين في توزيع السكان، ونحن بصدد دراسة التوزيع المكاني لسكان جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة.

(١) عباس حسن ثجيل البهادلي ، مصدر سابق ، ص ١٧٧.

(٢) عبد علي حسن الخفاف ، عبد مخور الريحاني ، مصدر سابق ، ص ١٣٩.

(٣) عباس حسن ثجيل البهادلي ، مصدر سابق ، ص ٨٨.

## **ثانياً: التوزيع المكاني لسكان منطقة الدراسة:**

تعد دراسة توزيع السكان من أكثر الدراسات السكانية قرباً لجميع فروع الجغرافيا لكونها ترتبط بالمكان والذي يعد الأساس في الدراسات الجغرافية عموماً ، كما أن التوزيع الجغرافي للسكان متغير زمانياً ومكانياً لأن وجود الانسان في مكان ما هو عرضة للتغير بسبب حركة الانسان الطبيعية والمكانية (١) ،

### **١- التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة والعراق:**

يكشف الكم العددي للسكان في الوحدة الإدارية ونسبتهم فيها فكرة عامة عن هيكلية التواجد السكاني في مناطق الدولة، التي يمكن من خلالها تحديد أهم مكامن القوة السكانية وإسهامها في قوة الدولة.(١)

ويقصد بالتوزيع العددي للسكان ، بأنه أحجام السكان المتواجدة ضمن حدود رقعة جغرافية محددة سواء كانت وحدة إدارية أم إقليم أم دولة وبالأعداد المطلقة لهم ، ويمكن الاستفادة من ذلك من قبل الباحثين في وضع الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية (٣). يتضح من الجدول (٤) والشكل (٥) أن التوزيع العددي لسكان المحافظات في منطقة الدراسة يتباين زمانياً ومكانياً ، إذ يتضح التباين الزمني بحسب المحافظة الواحدة تارة وبحسب مجموع سكان منطقة الدراسة تارة اخرى ، كما يتبين أن التوزيع العددي للسكان يتجه نحو الزيادة السكانية في منطقة الدراسة على وجه الخصوص والعراق على وجه العموم إذ بلغ عدد السكان بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ ، لمحافظات الدراسة الثلاث نحو (٣٣٧٨٣٦٧) نسمة ، وهي موزعة بحسب محافظات منطقة الدراسة ( ذي قار وميسان والبصرة ) ( ١١٨٤٧٩٦ ، ٦٣٧١٢٦ ، ١٥٥٦٤٤٥ ) نسمة على التوالي، كما يلاحظ بعد ذلك استمرار اعداد السكان بالزيادة في منطقة الدراسة بحسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ ، إذ بلغ نحو ( ١٦١٦٢٢٦ ، ٨٢٤١٤٧ ، ١٩١٢٥٣٣ ) نسمة على التوالي موزعة بحسب المحافظات ، واستمرت أعداد السكان بالزيادة لتصل بحسب تقديرات سنة

(١) عباس حسن ثجيل البهادلي ، مصدر سابق ، ص ٨٧.

(٢) حيدر حسين عبد الستار المنذلاوي ، دور العامل السكاني في قوة الدولة اللببية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٤.

(٣) عباس حسن ثجيل البهادلي ، مصدر سابق ، ص ٨٩.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

٢٠١٩ إلى أعلى مستوياتها التي بلغت ( ٢٢٧٠٨٧٤ ، ١٢٠١٤٢٧ ، ٣١٣١٤١٧ ) نسمة وعلى التتابع ، اي ان مجموع سكان منطقة الدراسة بلغ نحو (٦٦٠٣٧١٧) نسمة ، خريطة (٦).

يتضح مما سبق أن سكان منطقة الدراسة تضاعف من سنة ١٩٩٧ إلى سنة ٢٠١٩ ، وبذلك تمثل منطقة الدراسة أكثر من سدس سكان العراق مما جعلها تمثل قوة سكانية في الوقت الحاضر وفي مستقبل قوة الدولة بالنسبة للعراق .

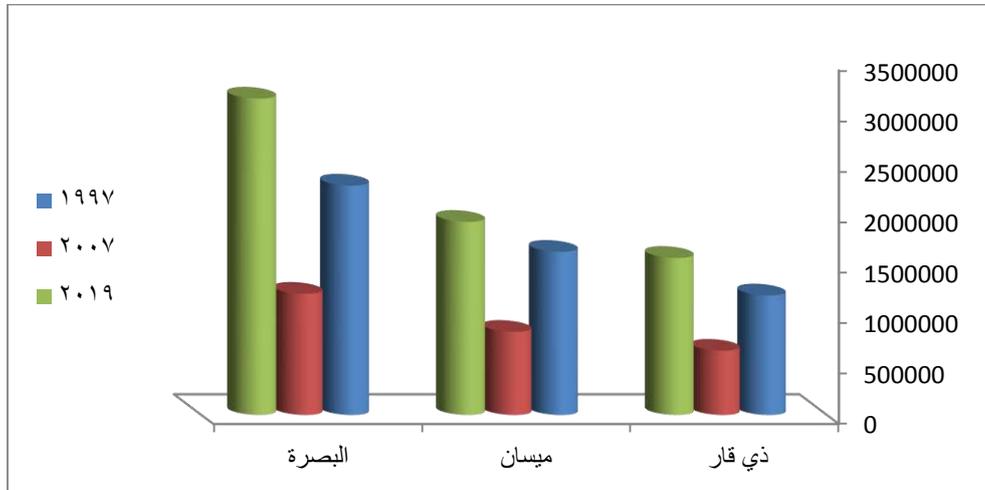
### جدول (٥)

التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠١٩)

السنوات	محافظات منطقة الدراسة	تعداد سكان كل محافظة	مجموع السكان		النسبة %
			منطقة الدراسة	العراق	
تعداد ١٩٩٧	ذي قار	١١٨٤٧٩٦	٣٣٧٨٣٦٧	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٥,٣
	ميسان	٦٣٧١٢٦			
	البصرة	١٥٥٦٤٤٥			
تقديرات ٢٠٠٧	ذي قار	١٦١٦٢٢٦	٤٣٥٢٩٠٦	٢٩٦٨٢٠٨١	١٤,٦
	ميسان	٨٢٤١٤٧			
	البصرة	١٩١٢٥٣٣			
تقديرات ٢٠١٩	ذي قار	٢٢٧٠٨٧٤	٦٦٠٣٧١٧	٤١٢٢١١٠٠	١٦
	ميسان	١٢٠١٤٢٧			
	البصرة	٣١٣١٤١٧			

- المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تعداد سكان العراق، لعام ١٩٩٧ .  
 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق، لعام ٢٠٠٧ .  
 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، لعام ٢٠١٩ .

شكل (٥) التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠١٩)

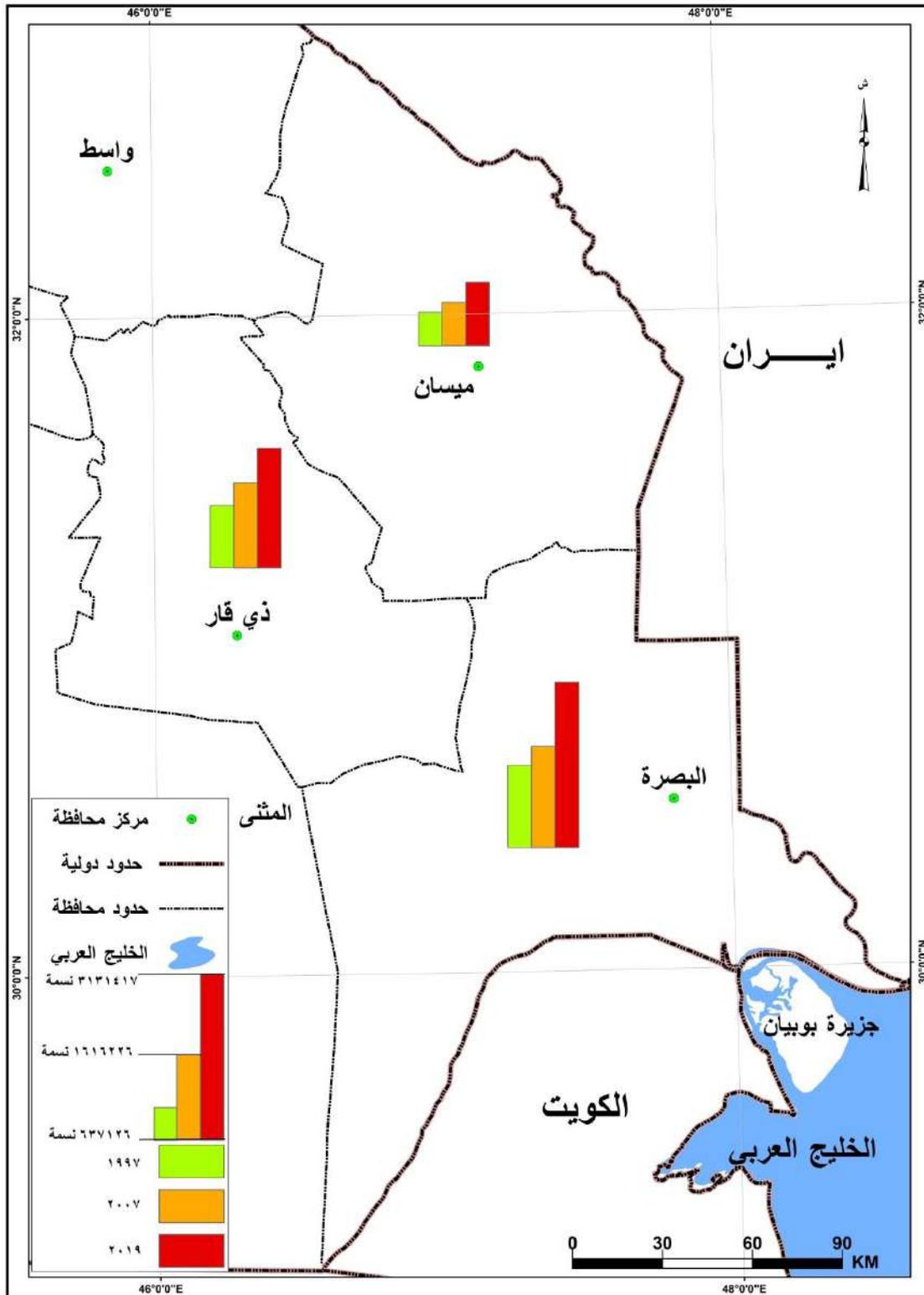


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤) ،

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### خريطة (٦)

التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٩)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤) ،

## ٢- التوزيع النسبي لسكان منطقة الدراسة والعراق:

يقصد بالتوزيع النسبي بانه الوزن النسبي لعدد السكان لأي بلد ويحسب من مئة وتمثل المجموع الكلي للسكان ، او يقصد بها الكيفية التي يتوزع بها الكم الديموغرافي على أساس ما يشكله من نسبة مئوية من هذا الكم ، وتعد دراسة التوزيع النسبي للسكان لأي منطقة بحسب وحداتها الادارية من أكثر الطرق انتشارا واستعمالاً فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدة الادارية من مجموع السكان وتختلف هذه النسبة زمانياً ومكانياً<sup>(١)</sup>.

ويتم توزيع السكان على أساس النسبة المئوية، أي نسبة سكان كل محافظة من منطقة الدراسة والعراق من مجموع سكان المحافظات الثلاث ، ولهذا التوزيع أهمية في تبسيط البيانات وتوضيح صورة التوزيع السكاني بالنسبة للوحدة الإدارية إلى عموم الدولة، وهذا التوزيع يظهر امكانية التكهن بالصورة المستقبلية لتوزيع السكان داخل منطقة الدراسة.

وتظهر النتائج بحسب استخدام معادلة نسبة التركيز السكاني<sup>(\*)</sup> ، ان توزيع السكان لا يكون متساوٍ على اي مكان ما ، إذ يكون التوزيع مثالياً إذا كانت نسبة التركيز السكاني هذا التوزيع تساوي صفرًا ، وكلما ازدادت كلما ازداد تركيز السكان وليس تشتتهم<sup>(٢)</sup> .

وتحرص أغلب دراسات السكان ولاسيما الخاصة منها بتوزيع السكان، والاهتمام بتركز السكان أو تشتتهم داخل الدولة أو الإقليم، لذلك تطلب تقييم دور السكان في قوة الدولة دراسة وتحليل مؤشر تركيز السكان في الدولة، ومن هذا الجانب حرصت الجغرافية

(١) رنا عبد الحسن الكيتب ، ضياء جعفر عبد الزهرة النجم ، التوزيع المكاني لسكان محافظات الفرات الاوسط للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٤) وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠١٤ ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ٢٥، العدد ، ٣ ، ٢٠١٨ ، ص١١ .

(\*) تستخرج نسبة التركيز السكاني =  $\frac{1}{2} * \text{مج} / \text{س} - \text{ص} /$

اي ان : س = النسبة المئوية لمساحة الوحدة الادارية الى مجموع مساحة الاقليم ، ص = النسبة المئوية لعدد سكان الوحدة الادارية الى مجموع سكان الاقليم ،  $\text{مج} / \text{س} - \text{ص} /$  مجموع الفرق الموجب بين هاة النسب بعضها وبعض اي مجموع القيم دون النظر للإشارات السالبة .

ينظر : - فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص٤٢ .

(٢) فتحي محمد أبو عيانة ، المصدر نفسه ، ص٤٢ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

السياسية على الاهتمام بتبيان المؤشرات المتعلقة بقوة العامل السكاني ومن بينها تركيز السكان<sup>(١)</sup>.

ويتضح من جدول (٥) والشكل (٦) أن مساحة محافظة البصرة اكبر مساحة بالنسبة لمحافظة ميسان وذي قار التي بلغت (١٩٠٧٠) كم<sup>٢</sup> ، اما فيما يخص التوزيع النسبي للسكان فتظهر النتائج وعلى الاتي :

يلاحظ أن أعلى نسبة لسكان محافظات منطقة الدراسة سجلت في محافظة البصرة تليها بعد ذلك كل من محافظتي ذي قار وميسان وبنسب بلغت ( ٤٦،١ ، ٣٥ ، ١٨،٩ %) وبحسب ترتيب المحافظات ، وبلغت نسبة تركيز السكان (١٤،٦ % ) من نسبة مساحة المحافظات الدراسة الثلاث حسب تعداد (١٩٩٧) .

كما يتضح من الجدول أيضا وبحسب تقديرات سكان ٢٠٠٧ أن أعلى نسبة مئوية سجلت للتوزيع النسبي لمحافظة منطقة الدراسة سجلت في محافظة البصرة تليها بعد ذلك كل من محافظتي ذي قار وميسان وبواقع (٤٣،٩ ، ٣٧،١ ، ١٩ %) ، وبلغت نسبة التركيز السكاني وبحسب تقديرات هذا العام ٢٢،٢ % من نسبة المساحة الكلية للمحافظات الثلاث .

كذلك يتبين من الجدول نفسه وبحسب تقديرات سكان سنة ٢٠١٩ أن أعلى نسبة سجلت للتوزيع النسبي لمحافظة منطقة الدراسة في محافظة البصرة تليها بعد ذلك كل من محافظتي ذي قار وميسان وبواقع (٤٧،٥ ، ٣٤،٣ ، ١٨،٢ %) ، وبلغت نسبة التركيز السكاني وبحسب تقديرات هذا العام ٢٦،٧ % من نسبة المساحة الكلية للمحافظات الثلاث .

(١) حيدر حسين عبد الستار المنذلاوي ، مصدر سابق ، ص٦٩ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### جدول (٦)

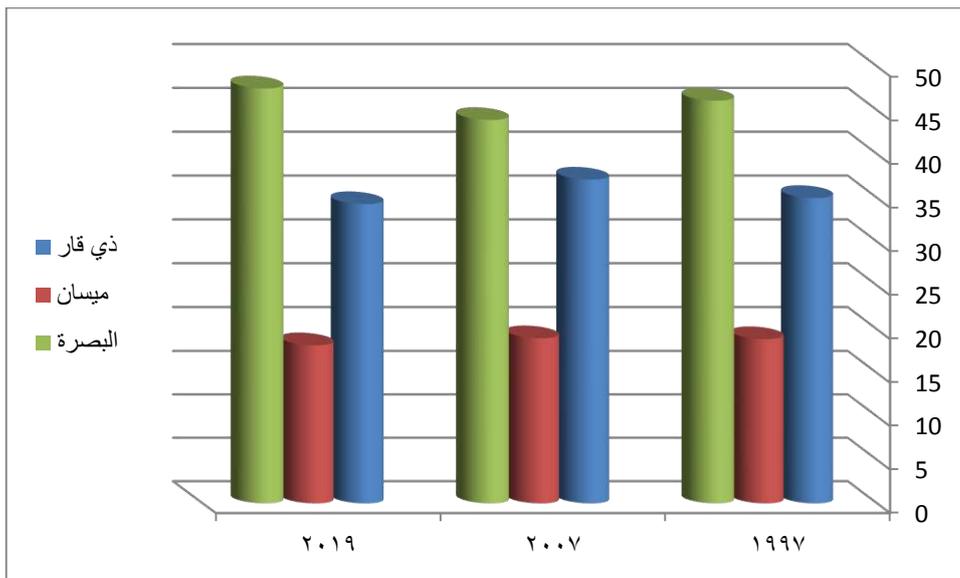
التوزيع النسبي ونسبة التركيز (%) لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات ١٩٩٧ -

(٢٠٠٧-٢٠١٩)

السنوات	المحافظات	المساحة	% س	تعداد سكان كل محافظة	% ص	س-ص	نسبة التركيز
١٩٩٧	ذي قار	١٢٩٠٠	٢٦,٨	١١٨٤٧٩٦	٣٥	٨٠,٢	١٤,٦
	ميسان	١٦٠٧٢	٣٣,٥	٦٣٧١٢٦	١٨,٩	١٤,٦	
	البصرة	١٩٠٧٠	٣٩,٧	١٥٥٦٤٤٥	٤٦,١	٦٠,٤	
	المجموع	٤٨٠٤٢	١٠٠	٣٣٧٨٣٦٧	١٠٠	٢٩,٢	
٢٠٠٧	ذي قار	١٢٩٠٠	٢٦,٨	١٦١٦٢٢٦	٣٧,١	٢٥,٧	٢٢,٢
	ميسان	١٦٠٧٢	٣٣,٥	٨٢٤١٤٧	١٩	١٤,٥	
	البصرة	١٩٠٧٠	٣٩,٧	١٩١٢٥٣٣	٤٣,٩	٤٠,٢	
	المجموع	٤٨٠٤٢	١٠٠	٤٣٥٢٩٠٦	١٠٠	٤٤,٤	
٢٠١٩	ذي قار	١٢٩٠٠	٢٦,٨	٢٢٧٠٨٧٤	٣٤,٣	٧٠,٥	١٣,٥
	ميسان	١٦٠٧٢	٣٣,٥	١٢٠١٤٢٧	١٨,٢	١٥,٣	
	البصرة	١٩٠٧٠	٣٩,٧	٣١٣١٤١٧	٤٧,٥	٧٠,٨	
	المجموع	٤٨٠٤٢	١٠٠	٦٦٠٣٧١٧	١٠٠	٣٠,٦	

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد سكان لعام ١٩٩٧ ، وتقديرات عامي ٢٠٠٧ ، ٢٠١٩ .

شكل ( ٦ ) التوزيع النسبي سكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٥) .

### ٣- التوزيع الكثافي لسكان منطقة الدراسة والعراق:

يهتم الباحثون في الدراسات السكانية بمعرفة حجم السكان في مساحة محددة وذلك بهدف تحليل صورة التوزيع السكاني في الدولة أو الاقليم أو المحافظة وحتى الوحدة الادارية الصغيرة ، وذلك لان التوزيع السكاني لا يتوزع بانتظام في المجتمعات المختلفة ، إذ يرتبط ذلك بعدد من العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية فضلا عن الاجتماعية التي يختلف كل منها في اهميته النسبية من مكان لآخر ، لذلك يلجأ الباحث في مجال السكان في محاولة الوصول إلى تحديد رقم معين بين العلاقة بين السكان والمساحة التي يعيشون فيها إلى استخدام مجموعة من المقاييس الرياضية ومن بينها الكثافة السكانية<sup>(١)</sup> او الكثافة الحسابية الخام<sup>(٢)</sup> .

يتضح من الجدول ( ٦ ) والشكل ( ٧ ) أن قيم الكثافة تتباين فيما بينها زمانياً ومكانياً تارة بحسب المحافظة وتارة بحسب الاعوام التي سجلت التعداد والتقديرات السكانية وكانت النتائج على النحو الاتي : جاءت بالمرتبة الاولى محافظة ذي قار للأعوام ( ١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٩ ) التي سجلت ( ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٧٦ ) نسمة /كم<sup>٢</sup> وعلى التوالي، ويعزى سبب مجيء هذه المحافظة بالمرتبة الاولى إلى صغر مساحتها بالمقارنة مع محافظتي البصرة وميسان فضلا عن كونها تسجل المرتبة الثانية من حيث مجموع السكان بالمقارنة مع محافظة ميسان .

بعد ذلك جاءت محافظة البصرة بالمرتبة الثانية من حيث الكثافة السكانية الحسابية وفي اعوام الدراسة الثلاث والتي بلغت ( ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٦٤ ) نسمة /كم<sup>٢</sup> وبحسب ترتيب الاعوام ، بطبيعة الحال تتصف هذه المحافظة بأنها ذات الثقل السكاني لما تمتلكه من مقومات اقتصادية مهمة وعلى مستوى العراق عموما منها الموانئ البحرية المطلة على الخليج العربي فضلا عن وجود اكبر حقول نفطية وللغاز الطبيعي مما يشجع ذلك إلى جذب السكان اليها من المحافظات المجاورة لما توفره من فرص عمل مهمة.

بعد ذلك جاءت محافظة ميسان بالمرتبة الاخيرة من حيث حجم الكثافة السكانية وايضا في اعوام الاحصاءات السكانية الثلاث التي سجلت ( ٤٠ ، ٥١ ، ٧٥ ) نسمة /كم<sup>٢</sup> ، ويعزى هذا

(١) محمد فتحي ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص ٣٩ .

(٢) محمد فتحي ابو عيانة ، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ،

الاسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٣ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

الانخفاض بالمقارنة مع محافظتي ذي قار والبصرة إلى ان محافظة ميسان تعد من المحافظات الطاردة للسكان وعلى مستوى محافظات العراق عموماً .

كما يتضح من الجدول ( ٦ ) أن جميع النتائج التي ظهرت من تطبيق معادلة الكثافة الحسابية أن جميع المحافظات تتجه نحو الزيادة في الكثافة السكانية ويعزى ذلك إلى الزيادة حجم السكان فضلاً عن ذلك أن محافظات الدراسة تسجل تحسن ملحوظ في عدة جوانب منها الجانب الاقتصادي والامني مما جعلها منطقة مهمة للجذب السكاني بالمقارنة مع عدة محافظات اخرى، اما فيما يخص الكثافة العامة لكل احصاء سكاني إذ تظهر أن الكثافة العامة تتجه نحو الارتفاع ايضاً من تعداد ١٩٩٧ والذي سجلت فيه ( ٧٠ ) نسمة /كم<sup>٢</sup> خريطة (٧) ، وبالمقارنة مع كثافة سكان العراق (٥١) نسمة /كم<sup>٢</sup>.

ثم ترتفع بحسب تقدير سكان سنة ٢٠٠٧ والتي بلغت خلاله (٩١) نسمة /كم<sup>٢</sup> ، خريطة (٨) وبالمقارنة مع كثافة سكان العراق (٦٨) نسمة /كم<sup>٢</sup> ، ثم تسجل أعلى قيمة لها خلال تقديرات سكان سنة ٢٠١٩ التي بلغت ( ١٣٧ ) نسمة /كم<sup>٢</sup> خريطة (٩) ، وبالمقارنة مع كثافة سكان العراق (٩٥) نسمة /كم<sup>٢</sup>، مما تجدر الاشارة إلى ان الكثافة السكانية لمنطقة الدراسة والعراق تتجه نحو الزيادة نتيجة زيادة السكان المضطربة وهذا ما يجعلها ذات ثقل سكاني كبير مهم وعلى مستوى العراق مما يجعل منطقة الدراسة ذات تأثير كبير مهم في قوة الدولة سياسياً واقتصادياً لما تتمتع به هذه المنطقة من مقومات اقتصادية كبيرة ( باعتبارها اكبر منطقة في انتاج النفط والغاز ) في العراق فضلاً عن حجم السكان فيها ،

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### جدول ( ٧ )

التوزيع الكثافي لسكان منطقة الدراسة والعراق نسمة /كم<sup>٢</sup> للسنوات (١٩٩٧-٢٠١٩)

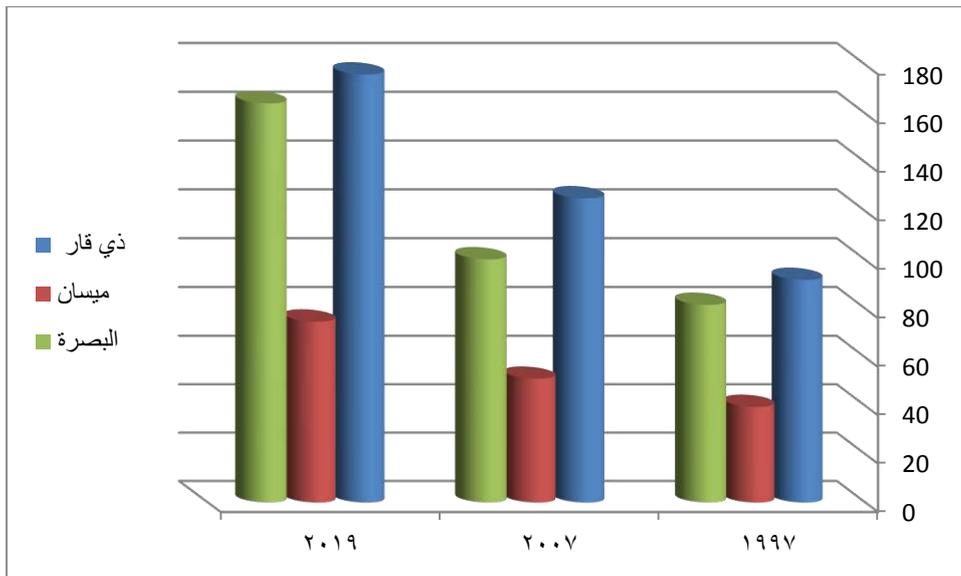
(٢٠١٩-٢٠٠٧)

السنوات	المحافظات	الكثافة الحسابية نسمة / كم <sup>٢</sup>
١٩٩٧	ذي قار	٩٢
	ميسان	٤٠
	البصرة	٨٢
الكثافة العامة		٧٠
كثافة سكان العراق		٥١
٢٠٠٧	ذي قار	١٢٥
	ميسان	٥١
	البصرة	١٠٠
الكثافة العامة		٩١
كثافة سكان العراق		٦٨
٢٠١٩	ذي قار	١٧٦
	ميسان	٧٥
	البصرة	١٦٤
الكثافة العامة		١٣٧
كثافة سكان العراق		٩٥

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٥) .

### شكل ( ٧ )

كثافة سكان منطقة الدراسة والعراق نسمة /كم<sup>٢</sup> للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)

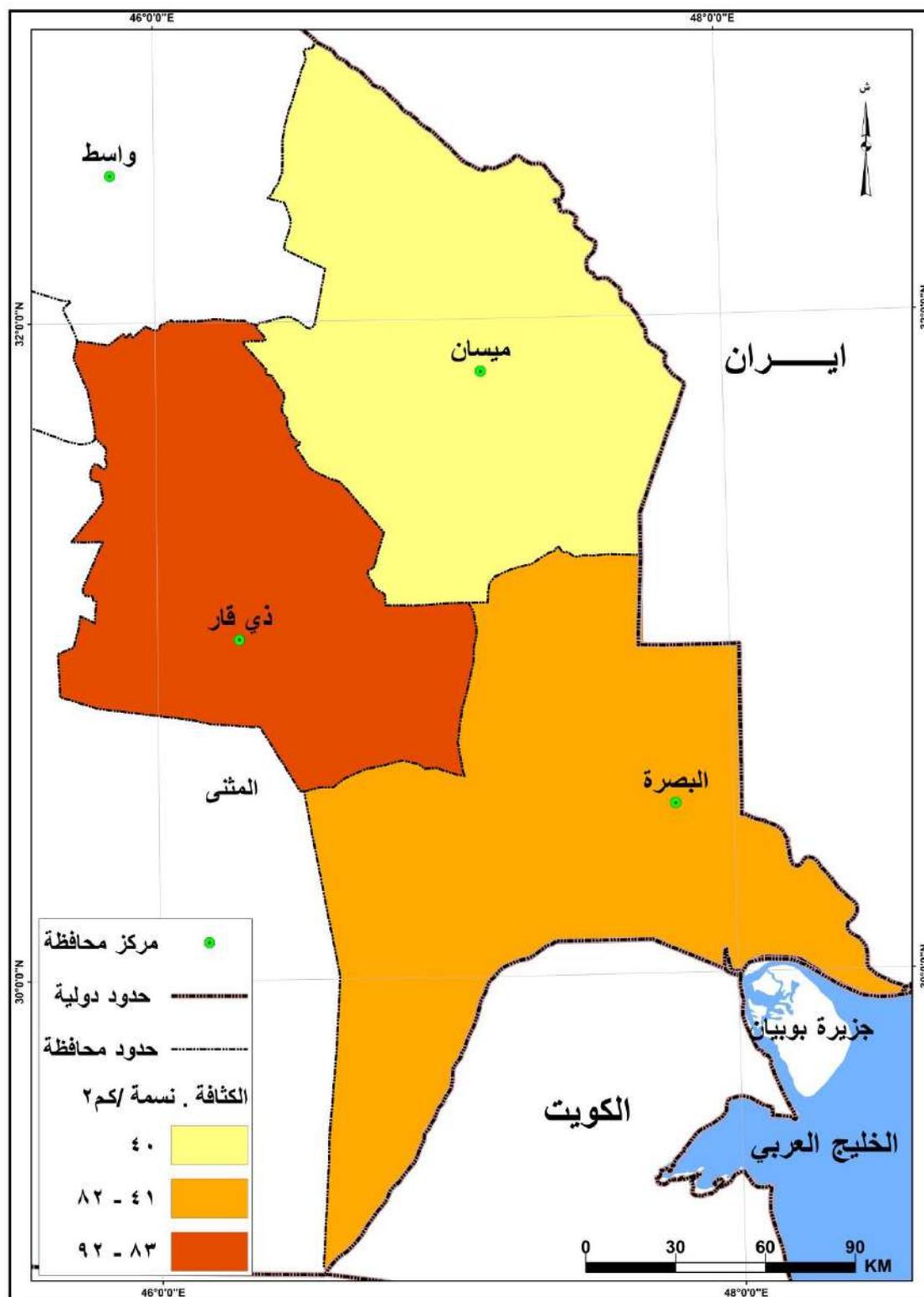


المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### خريطة (٧)

التوزيع المكاني للكثافة السكانية العامة نسمة/كم<sup>٢</sup> بمنطقة الدراسة بحسب تعداد سنة (١٩٩٧)

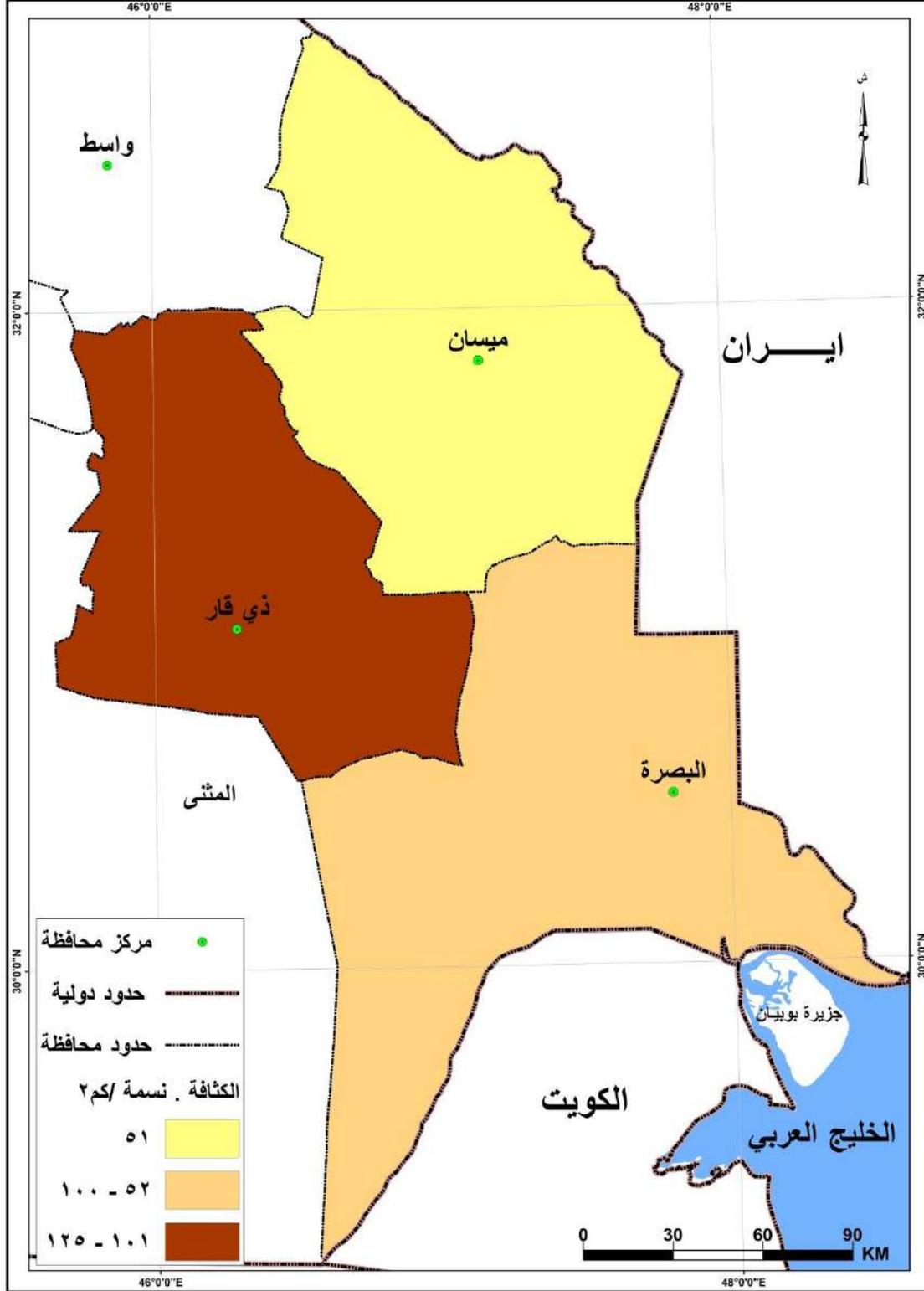


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٦) ،

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### خريطة (٨)

التوزيع المكاني للكثافة لسكانية العامة نسمة /كم<sup>٢</sup> بمنطقة الدراسة بحسب تقديرات (٢٠٠٧)



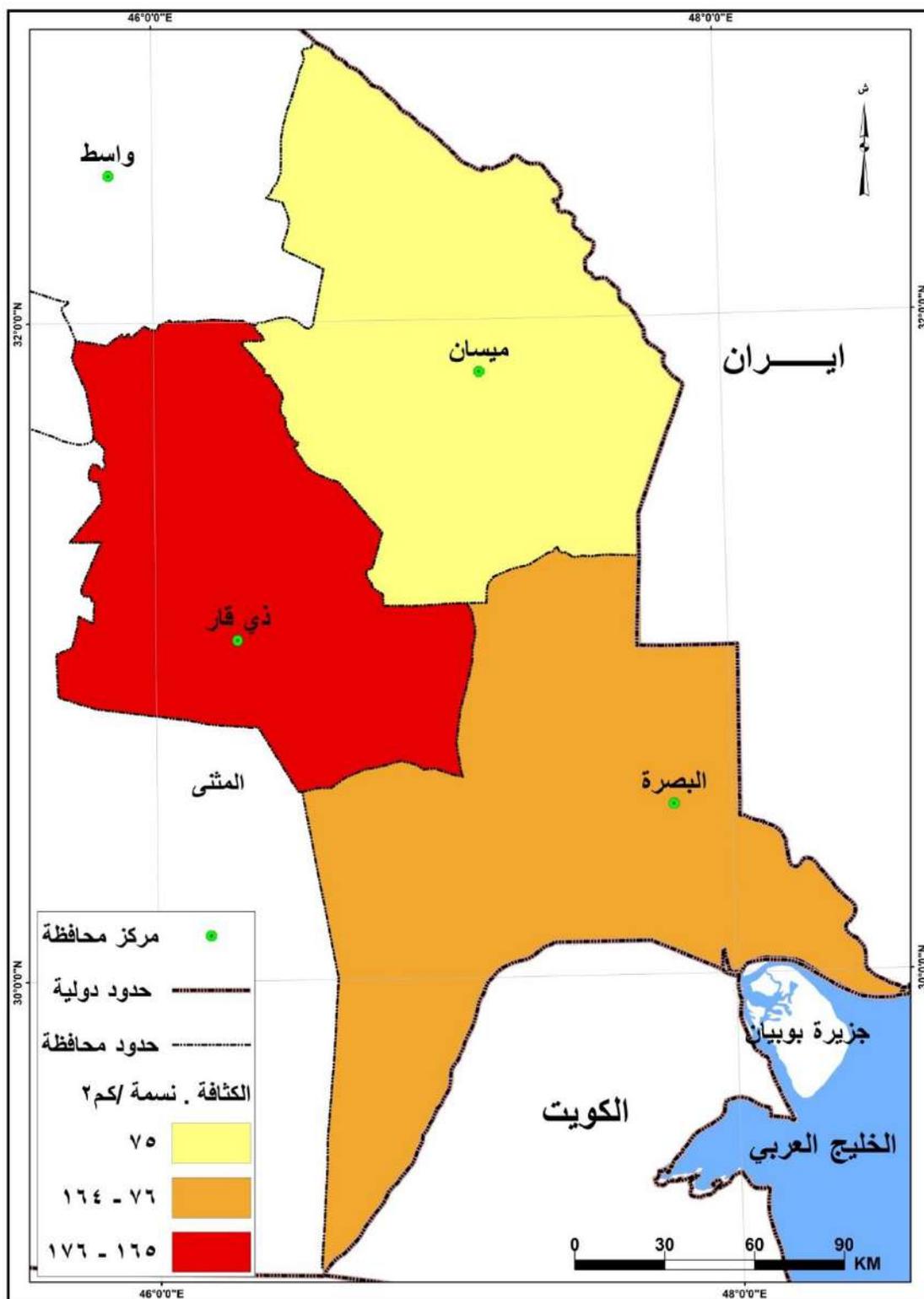
المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٦) ،

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### خريطة (٩)

التوزيع المكاني للكثافة السكانية العامة نسمة / كم<sup>٢</sup> بمنطقة الدراسة بحسب تقديرات سنة

(٢٠١٩)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٦) ،

## المبحث الثاني

### التركيب السكاني لمنطقة الدراسة والعراق

#### تمهيد

تعد دراسة التركيب العمري والنوعي على جانب كبير من الأهمية في دراسة جغرافية السكان إذ انها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا واناثا وتحدد الفئات المنتجة الفتيه التي يقع على عاتقها اعالة باقي افراده،

يشير التركيب العمري والنوعي للسكان إلى توزيعهم على فئات عمرية ونوعية متباينة ، ولهذا الجانب التركيبي أهمية في تحديد جانباً من المساهمة السكانية في قوة الدولة، بما ينتجه من إمكانية التعرف على أبعاد الوضع الديموغرافي لسكان الدولة واتجاهاته المستقبلية، ومعرفة حدود القوة البشرية العاملة التي يمكن الاعتماد عليها في إدارة الدولة وتنميتها واستثمار مواردها، في أوقات السلم والحرب ترشدنا إلى حدود القوة البشرية العسكرية المتاحة للدولة، لأغراض المجهود العسكري والإسناد العسكري ، أوجدت ضرورته في دراسة وتحليل القوة السكانية في الجغرافية السياسية، لذلك تضمنت الدراسة تحليل التركيب العمري والنوعي للسكان وأدواره في تحديد أبعاد المساهمة السكانية في قوة الدولة، ورصانتها ومكانتها بين الدول، وفي هذا الشأن سندرس كل تركيب بصورة منفصلة ، بهدف الوصول إلى الدقة في تقييم القوة، وفقاً لمنهجية بحث وتحليل القوة في الجغرافية السياسية، إلى جانب دراسة الهرم السكاني وإظهار خصائصه الجيوبوليتيكية وانعكاساته المستقبلية،

كما أن التركيب العمري في الواقع يعد نتاجاً للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة التي لا يمكن اعتباره احدها مستقلاً بصورة مطلقة عن الآخر بل يؤدي أي تغير في احد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الاخرين ، ولذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها وما يتبع ذلك من دراسة الحالة الزوجية والنشاط الاقتصادي والتعليم وغير ذلك .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### أولاً: التركيب النوعي :

تعد دراسة التركيب النوعي على قدر كبير من الأهمية في جغرافية السكان وذلك لما لهذا التركيب من نتائج مهمة على دراسة العمالة والهجرة ومعدلات المواليد والزواج والتوزيع المهني للسكان في المنطقة (١).

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع **Sex Ratio** (\*) ، ويمكن أن تحسب للمجموع الكلي للسكان أو جزء معلوم منهم، فحيث يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع ١٠٠ فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من ١٠٠، في حين تقل النسبة عن ١٠٠ إذا كان الذكور دون الإناث عدداً، وتساعد هذه النسبة بعقد مقارنات مباشرة لجميع المجموعات السكانية التي يمكن تمييزها بغض النظر عن الحجم ومكان الإقامة والتركيب العنصري والزمن.

تتراوح نسبة النوع الاعتيادية بين (١٠٠ - ١٠٥) في الظروف الاعتيادية وإذا تجاوزت النسبة هذا الحد أو قلت فلا بد من وجود عوامل أثرت فيها (٢). وساد الاعتقاد لوقت طويل بان عدد المواليد الذكور يساوي عدد المواليد الإناث (٣). ولكن الدراسات المعاصرة تدل على أن معدلات النسب النوعية تتراوح عادة في مرحلة الولادة الحديثة، أي قبل التعرض لأسباب الوفاة والهجرة وفي مختلف أنحاء العالم ما بين (٩٠,٢) كحد ادنى إلى (١١٦,٢) كحد أقصى (٤).

وترجع أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان إلى أنه يكون محدداً أساسياً لمعرفة حاجات كل من الذكور والإناث والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة، كما أن نسبة الذكور والإناث في السكان لها أثر كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها، ولها تأثير مباشر على المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني، فإذا انخفضت نسبة الذكور

(١) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص ٢٩١.

(\*) التركيب النوعي  $S.R = \frac{M}{F} 100$  اذ ان

$S.R =$  التركيب النوعي ،  $M =$  الذكور ،  $F =$  الإناث .

(٢) عدنان كاظم جبار الشيباني ، الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة المثنى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، العدد ١٠، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٦ .

(٣) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط١، الدار العربية للعلوم بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٢ .

(٤) عبد علي حسن الخفاف وآخرون ، الأحوال الديموغرافية في إيران ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧ ، ص ٩٠ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

أو الإناث في سن الزواج فإن نسبة الزواج تقل، وينخفض بالتالي المعدل الاجمالي للمواليد، والعكس صحيح، كما أن زيادة نسبة الذكور عن الاناث في دولة معينة يؤدي إلى زيادة العمال الزراعيين والصناعيين، لاسيما إذا كانت هذه الزيادة في فئة السن العاملة (١٥-٦٤ سنة).<sup>(٢)</sup> يتضح من الجدول ( ٧ ) والشكل (٨) ان نسبة النوع تتباين في محافظات منطقة الدراسة فضلا عن التباين الزمني بحسب التقديرات السكانية وكالاتي :

يتضح من جدول (٧) أن نسبة النوع تتباين بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ في جميع محافظات الدراسة (البصرة وذي قار وميسان ) إذ بلغت ( ٩٧,٨ ، ٩٥,٩ ، ٩٥,٥ ) ذكر لكل مائة انثى على التتابع ، كما يتضح ان نسبة النوع سجلت لعموم محافظات منطقة الدراسة ( ٩٦,٧ ) ذكر لكل مائة انثى ، خريطة (١٠) . سجلت اقل نسبة للنوع في محافظة ميسان بحسب تعداد (١٩٩٧) وهي منخفضة، إذ بلغت ويعود ذلك إلى هجرة الذكور إلى خارج البلد او الى المحافظات الاخرى بسبب الأوضاع السيئة التي كان يعيشها البلد أبان عقد التسعينيات من حروب وحصار اقتصادي مفروض على العراق ومنه محافظة ميسان، اذ تعد من المحافظات الطاردة والتي أعطت قسما من سكانها إلى المحافظات الجاذبة أكثر مما أخذت منها فتمثل الأعلى طردا للسكان إذ بلغ حجم صافي حركة الهجرة منها (٢١٤١٦٥) نسمة وتشكل الهجرة الخارجة منها نسبة (١٥,٤) % من اجمالي حجم الهجرة الخارجة<sup>(١)</sup>.

أما فيما يخص نسبة النوع بحسب تقديرات ٢٠٠٧ إذ تظهر النتائج ان نسبة النوع تكون متقاربة جدا فيما بين محافظات منطقة الدراسة وبواقع ( ١٠١,٦ ، ١٠١,٣ ، ١٠١,٤ ) ذكر لكل مائة انثى وعلى التوالي خريطة (١١) . كما يظهر بأن نسبة النوع لعموم محافظات الدراسة تسجل أعلى قيمة لها بالمقارنة مع سنوات احصاء السكان الأخرى (١٩٩٧ ، ٢٠١٩ ) إذ بلغت (١٠١,٤) ذكر لكل مائة انثى.

يظهر من الجدول ( ٧ ) أن نسبة النوع سجلت خلال سنة ٢٠١٩ سجلت أعلى قيمة لها في محافظة البصرة إذ بلغت ( ١٠١ ) ذكر لكل مائة انثى بينما تسجل أدنى من ذلك في

(١) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٣٨١.

(٢) داليا عبد الجبار، التحليل المكاني للخصوبة السكانية المسجلة في محافظة ميسان، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط، ٢٠٢١، ص ٣٨.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

محافظة ذي قار وميسان بواقع ( ١٠٠،٨ ، ٩٩،٣ ) ذكر لكل مائة انثى ، كما سجلت نسبة النوع لعموم محافظات الدراسة ( ١٠٠،٦ ) ذكر لكل مائة انثى ، خريطة (١٢)

كما أن لنسبة النوع المتمثلة بنسبة الذكور لها الأثر الكبير في قوة الدولة باعتبار أن الذكور هم درع الحاضر والمستقبل لقوة الدولة ، هم القوة العسكرية التي تحمي الوطن في اوقات الحرب فضلا عن ذلك أن الذكور توفر اليد العاملة التي تشكل المورد الاقتصادي للدولة من حيث مساهمتهم في التقدم الصناعي والزراعي والتجاري مما يوفر للدولة مورداً اقتصادياً مهماً ،فضلا عن دور المرأة في ذلك ، لذلك تتصف محافظات الدراسة بارتفاع نسبة النوع إذ ترفد الدولة باليد العاملة التي تستثمر في مجالات مصادر الطاقة في محافظات البصرة وذي قار وميسان.

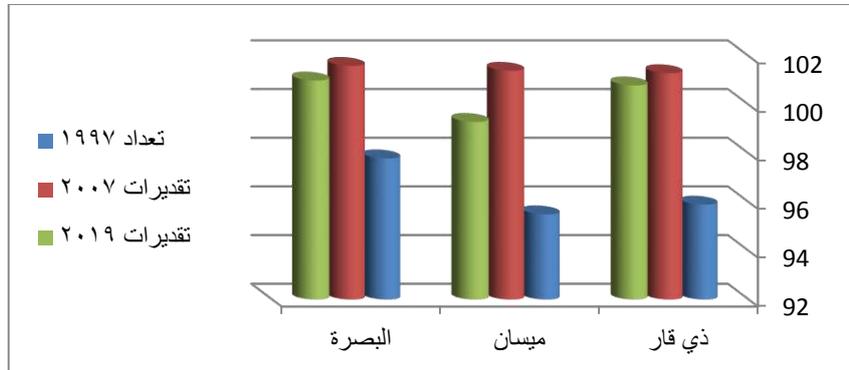
جدول (٨) التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)

(٢٠١٩)

المحافظات السنوات	تعداد ١٩٩٧			تقديرات ٢٠٠٧			تقديرات ٢٠١٩		
	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع
ذي قار	٥٨٠٠٣٩	٦٠٤٧٥٧	٩٥،٩	٨١٣١٥٨	٨٠٣٠٦٨	١٠١،٣	١٠٧٩٣٢٢	١٠٧١٠١٦	١٠٠،٨
ميسان	٣١١١٨٣	٣٢٥٩٤٣	٩٥،٥	٤١٤٨٦٤	٤٠٩٢٨٣	١٠١،٤	٥٦٨٩٠٣	٥٧٣٠٦٣	٩٩،٣
البصرة	٧٦٩٤٢٨	٧٨٧٠٠٧	٩٧،٨	٩٦٣٧٣١	٩٤٨٨٠٢	١٠١،٦	١٤٩٩٥٩٧	١٤٨٥٤٧٦	١٠١،٠
المجموع	١٦٦٠٦٦٠	١٧١٧٧٠٧	٩٦،٧	٢١٩١٧٥٣	٢١٦١١٥٣	١٠١،٤	٣١٤٧٨٢٢	٣١٢٩٥٥٥	١٠٠،٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق (١) و (٢) و (٣).

شكل (٨) نسبة النوع لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٩)

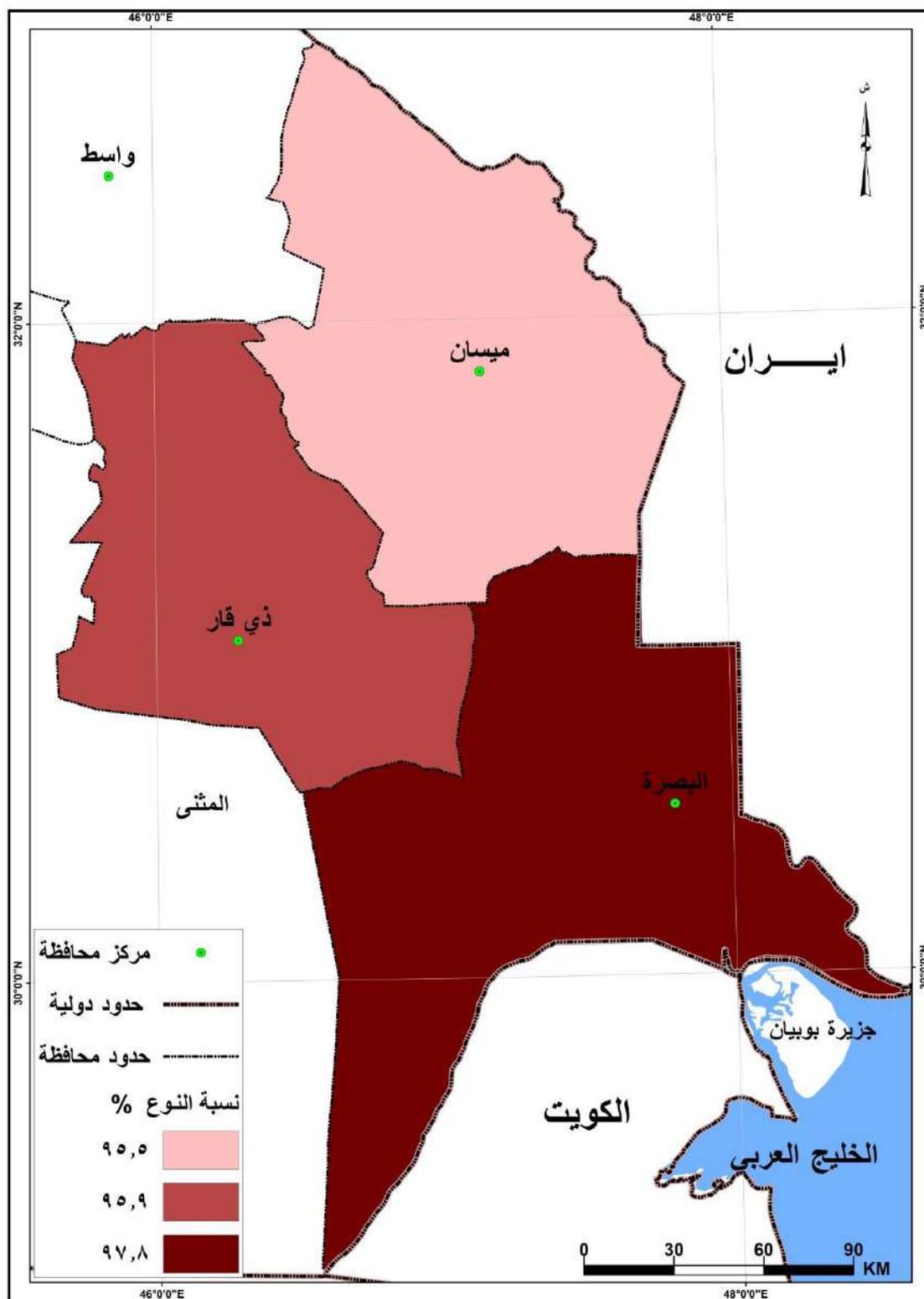


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٧).

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### خريطة (١٠)

التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة بحسب تعداد سنة (١٩٩٧)

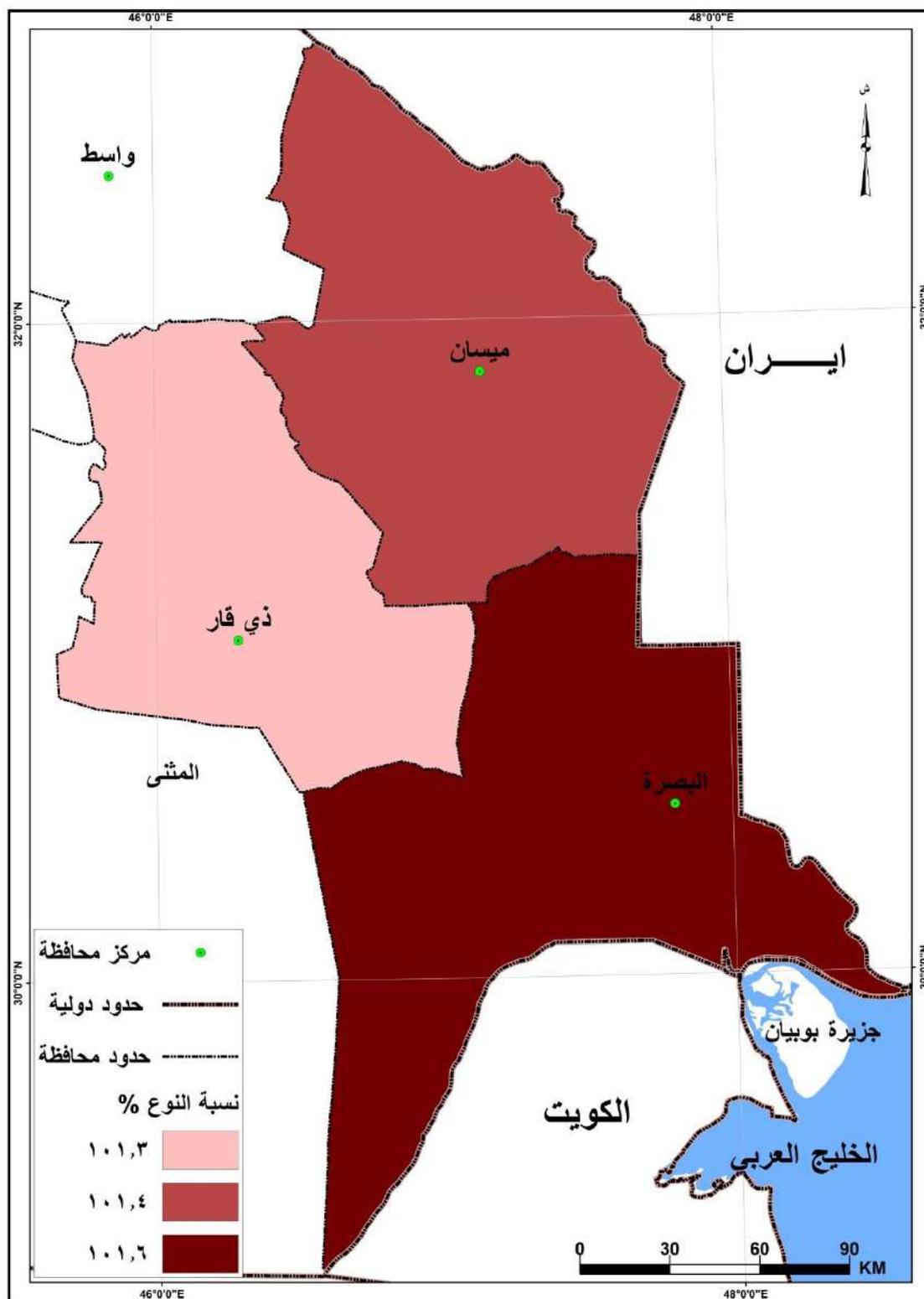


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٧) .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### خريطة (١١)

التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة بحسب تقديرات سنة (٢٠٠٧)

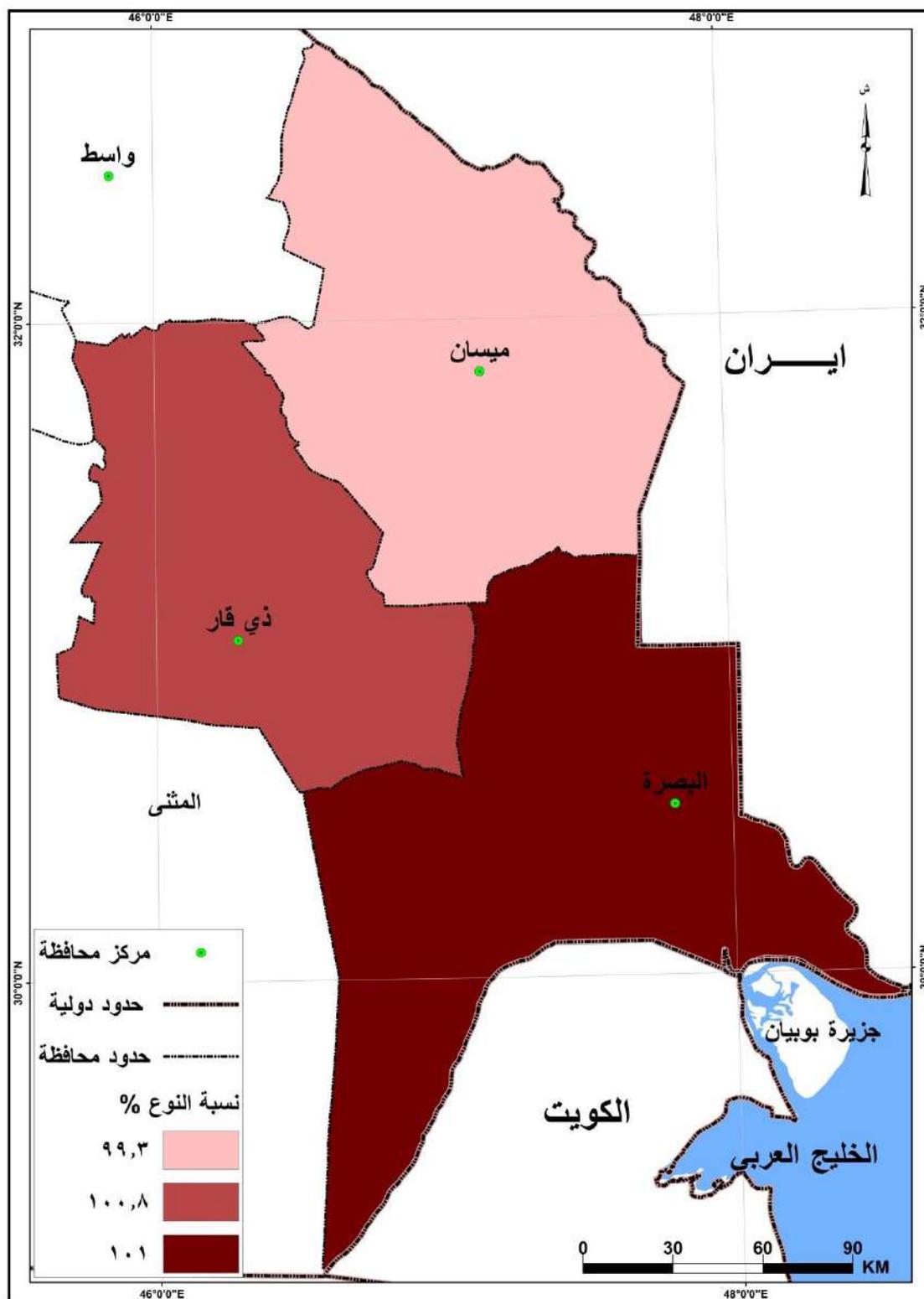


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٧) .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### خريطة (١٢)

التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة بحسب تقديرات سنة (٢٠١٩)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٧) .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### ثانياً: التركيب العمري:

يبين التركيب العمري للسكان عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان موزعة على فئات السن ويمكن تقسيمها الى فئات خمسية او عشرية او فئات عريضة ، يساعد التركيب العمري في التعرف على مستقبل نمو السكان، اذ يدل الهيكل الفتي على وجود امكانية كبيرة للنمو في المستقبل ما دام عدد الاناث اللواتي يدخلن في سن الانجاب أكبر من عدد ممن يبلغن سن اليأس، أو ما دام هناك عدد من النساء في قمة سن الخصوبة (٢٠-٢٩ عاماً) أو باجتماع العاملين معا (٢).

تعطي الخصائص المتعلقة بالعمر صورة متكاملة من تاريخ التطور الديموغرافي للسكان والذي يرتبط بتقسيم السكان بحسب فئاتهم العمرية وانواعهم ويعكس في ادلة بصرية كثيراً من الظواهر المتعلقة بتركيب هؤلاء السكان ، فهو من ناحية يعد من ضمن الخصائص الديموغرافية التي يستدل منها على مدى حيوية وقدرة السكان الانتاجية ، كما انه الأساس للدلالة على اتجاه نمو السكان إذ يعد نتاجاً لمتغيرات السكان الثلاث (المواليد، الوفيات، الهجرة) التي لا يمكن اعتبار احدها مستقلاً عن الاخر بل يؤدي التغيير في احد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الاخرين وللصفات العمرية أهمية بالغة بالنسبة للدولة فمن خلالها يمكن معرفة عدد السكان في سن العمل والتعليم للذكور والاناث ، وكذلك يمكن معرفة نسبة من هم في سن حمل السلاح ومن خلال ذلك يمكن معرفة قدرة الدولة العسكرية ممثلة بشبابها المحاربين (٢).

وتسعى أدبيات الجغرافية السياسية لدراسة الفئات العمرية للسكان ودورها في قوة الدولة أو تفعيل جوانب (مكامن) القوة التي تملكها، ويأتي ذلك لاعتبارات تكمن في مجملها أن هناك فئات عمرية مؤثرة في عملية صنع واكتساب القوة للدولة، التي تجمع مصادر الجغرافية السياسية على أنها الفئات الشابة أو الفتية أو تلك التي تقع في ضمن الفئات العمرية العريضة والوسطى ، التي غالباً ما تكون محصورة بين الفئات العمرية (١٥-٦٤ سنة) وبالتحديد فئات البالغين الشباب (١٥-٤٤ سنة). التي تمثل السكان البالغين عقلياً وفكرياً وعلمياً والنشطين اقتصادياً وتقع عليهم مهمة إعالة السكان في أغلب الأحيان والداخلين في القوة العسكرية، وتضم كذلك القادرين على

(١) عباس فاضل السعدي ، الفصل في جغرافية السكان ، عمان مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، ج ٢ ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٢.

(٢) قاسم محمد عبيد ، مصدر سابق ، ص ٨٢.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

الإنجاب (الخصوية)، وغيرها من الجوانب التي تكون لتلك الأعمار دورها الرئيس الفعال والمؤثر في تكوين قوة سكانية تدعم قوة الدولة، لكن في المقابل هناك فئات عمرية وإن لم تشترك أو تسهم أو لم يستفيد منها أنياً في قوة الدولة، إلا أنها سرعان ما تتحول إلى قوة سكانية فاعلة ومؤثرة في المستقبل القريب، والمتمثلة بفئات صغار السن أو الفئات العمرية العريضة الأولية (أقل من ١٤ سنة) لذلك يمكن وصفها بأنها رصيد الدولة من القوة البشرية مستقبلاً التي لها مغزى جيوبولتيكي غاية في الأهمية، وهناك أيضاً فئات كبار السن وتضم الفئات التي تزيد فيها الأعمار عن ٦٥ سنة فأكثر (الكهولة والشيخوخة) ممن هم خارج حدود القوة الجسدية (العضلية)، إلا أن الإفادة منهم تكمن في خبرتهم العلمية والعملية المتراكمة، لذلك نجد أن بحث الجوانب السكانية وإسهامها في قوة الدولة في الجغرافية السياسية يجب أن تتضمن تحديد الفئات العمرية لسكان الدولة للوقوف على إمكانيات القوة السكانية (القوة البشرية) فيها، أيضاً دراسة وتحليل ذلك الواقع التركيبي وتأثيراته السكانية والاقتصادية والسياسية الآنية والمستقبلية لنتمكن من تحديد جوهر وحقيقة القوة السكانية ودعمها لقوة الدولة<sup>(١)</sup>.

ويقسم السكان على فئات عمرية اساسية ثلاثة هي: -

اولاً: فئة صغار السن اقل ١٥ سنة

ثانياً: فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤ سنة)

ثالثاً: فئة كبار السن ٦٥ فأكثر،

اولاً: فئة صغار السن اقل ١٥ سنة:

وهذه الفئات تمثل قاعدة الهرم السكاني وتتأثر كثيراً بعاملَي المواليد والوفيات، وكذلك بمدى توافر الخدمات الاجتماعية لاسيما الصحية والسكن اللائق والتغذية الصحية والسليمة، كما توصف هذه الفئات بأنها مستهلكة جداً وغير منتجة<sup>(٢)</sup>.

وتتمثل هذه الفئة القاعدة السكانية للمجتمع بأكمله وتتأثر هذه الفئة بعاملَي الولادات والوفيات

ويتضح من الجدول (٨) ان هذه الفئة وبحسب تعداد سنة ١٩٩٧ تسجل أعلى نسبة لها في

(١) حيدر حسين عبد الستار المندلوي، مصدر سابق، ص ٩٦

(٢) فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص ٨٧.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### جدول ( ٨ )

التوزيع النسبي للفئات العمرية لسكان منطقة الدراسة والعراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧ -

٢٠١٩)

تقديرات ٢٠١٩				تقديرات ٢٠٠٧				تعداد ١٩٩٧				السنوات	
العراق		منطقة الدراسة		العراق		منطقة الدراسة		العراق		منطقة الدراسة		فئات العمر	
اناث	ذكور	الاناث	الذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
١٤,٤٣	١٤,٩١	١٥,٠٨	١٥,٨٤	١٦,٤٤	١٧,٠٥	١٦,٣٩	١٧,٠٠	١٦,٥٢	١٧,٠٢	١٧,٤٢	١٧,٦٤	٤ - ٥	صغار السن أقل من ١٥ سنة
١٣,٣٧	١٣,٩١	١٥,٠٣	١٥,٢٠	١٣,٩٤	١٤,٥٠	١٣,٩١	١٤,٤٦	١٤,٥٤	١٥,٢٣	١٤,٤٢	١٥,٢٣	٩ - ١٠	
١١,٨٥	١٢,٤٣	١٢,٧٦	١٢,٩٦	١٢,٠٢	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٥	١٢,٢٠	١٢,٨١	١٢,٤٢	١٣,٢٤	١٤ - ١٥	
٣٩,٦٦	٤١,٢٦	٤٢,٨٧	٤٤,٠١	٤٢,٤٠	٤٣,٨٣	٤٢,٣٠	٤٣,٧١	٤٣,٢٥	٤٥,٠٦	٤٤,٢٥	٤٦,١١	مجموع الفئة	
١٠,٥٣	١٠,٩١	١٠,٩١	١٠,٧٩	١٠,٦٩	١٠,٩٢	١٠,٦٨	١٠,٩١	١١,٢٢	١١,٦٢	١١,٦٢	١٢,٠٤	١٩ - ٢٠	متوسط السن ١٥-٦٤ سنة
٨,٩٨	٩,٥٣	٨,٤٤	٨,٨٢	٩,١٧	٩,٣٣	٩,١٧	٩,٣٤	٩,٥٢	٩,٥٣	٩,٦٣	٩,٥٩	٢٤ - ٢٥	
٧,٤٢	٧,٤٧	٦,٩٧	٧,١٨	٧,٨٦	٧,٩٢	٧,٨٧	٧,٩٣	٨,٢٦	٨,٣٧	٨,٠١	٧,٩٩	٢٩ - ٣٠	
٦,٨٨	٦,٥٥	٦,٦٣	٦,٤٧	٦,٦٦	٦,٦١	٦,٦٧	٦,٦٢	٦,٤٢	٦,١٩	٥,٩٩	٥,٨٤	٣٤ - ٣٥	
٦,٠١	٥,٥٨	٥,٧٩	٥,٤٩	٥,٥٤	٥,٣٩	٥,٥٦	٥,٤١	٤,٣٨	٣,٦٩	٣,٨٨	٣,٢١	٣٩ - ٤٠	
٥,٤٤	٥,٢٦	٤,٩٠	٤,٨٤	٤,٤٦	٤,١٨	٤,٤٧	٤,٢٠	٤,٢٩	٤,٠٦	٤,٠٥	٣,٦٩	٤٤ - ٤٥	
٤,٠٩	٣,٨٩	٣,٦٣	٣,٧٢	٣,٦٠	٣,٣١	٣,٦١	٣,٣٣	٣,٢٥	٢,٩٨	٣,٢٣	٣,٠٦	٤٩ - ٥٠	
٢,٩١	٢,٢٩	٢,٤٩	٢,٠١	٢,٧٩	٢,٥٤	٢,٨٠	٢,٥٥	٢,٣١	٢,٤١	٢,١٧	٢,٢٩	٥٤ - ٥٥	
٢,٧٨	٢,٦١	٢,٤٤	٢,٢٤	٢,١٧	١,٩٦	٢,١٨	١,٩٧	١,٧٩	١,٨٤	١,٦٤	١,٨٠	٥٩ - ٦٠	
٢,٠٠	١,٧٩	١,٨٤	١,٧٥	١,٦٠	١,٤٦	١,٦١	١,٤٧	١,٣٤	١,١٧	١,٢٨	١,١٣	٦٤ - ٦٥	
٥٧,٠٥	٥٥,٨٨	٥٤,٠٣	٥٣,٣١	٥٤,٥٢	٥٣,٦٢	٥٤,٦٢	٥٣,٧٣	٥٢,٨٠	٥١,٨٦	٥١,٤٩	٥٠,٦٥	مجموع الفئة	
١,٢٦	١,١٨	١,١٦	١,١٦	١,١٧	١,٠٣	١,١٧	١,٠٤	١,٣٦	١,١٥	١,٣٦	١,١٥	٦٩ - ٧٠	كبار السن ٦٥ سنة فأكثر
٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٦٦	٠,٧٩	٠,٦٦	٠,٧٩	٠,٦٦	١,٠٠٢	٠,٧٣	١,١٢	٠,٨٠	٧٤ - ٧٥	
٠,٥٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٣٨	٠,٥١	٠,٣٩	٠,٥١	٠,٤٠	٠,٦٨	٠,٥٥	٠,٧٧	٠,٥٧	٧٩ - ٨٠	
٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٧٧	٠,٤٧	٠,٦١	٠,٤٧	٠,٦١	٠,٤٧	٠,٨٩	٠,٦٤	١,٠٠	٠,٧٢	+٨٠	
٣,٢٩	٢,٨٦	٣,١٠	٢,٦٨	٣,٠٧	٢,٥٦	٣,٠٨	٢,٥٧	٣,٩٥	٣,٠٧	٤,٢٦	٣,٢٤	مجموع الفئة	
١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	المجموع الكلي	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق ( ١ ) و ( ٢ ) و ( ٣ ) .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

منطقة الدراسة بالمقارنة مع نسبتها المسجلة في العراق ولكلا الجنسين الذكور والاناث التي بلغت (٤٦،١١ ، ٤٤،٢٥) % لكلا الجنسين على التوالي ، أما في العراق التي بلغت (٤٥،٠٦ ، ٤٣،٢٥) % على توالي الجنسين إذ بلغ مجموع سكان هذه الفئة للذكور والاناث (٩٥٧٩٦٣ ، ٩١٤٢٣٧) نسمة وعلى التوالي، علما أنه بلغ مجموع هذه الفئة على مستوى العراق للذكور والاناث (٦٢٤٩٧٨٠ ، ٦٥٤٩٠٣٣) على التوالي ملحق (١).

أما بعد ذلك تتخفف هذه النسبة بحسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ التي بلغت (٤٣،٧١ ، ٤٢،٣٠) % بحسب الترتيب ، بينما ترتفع قليلا على مستوى العراق عموما إلى (٤٣،٨٣ ، ٤٢،٤٠) % وعلى التوالي من مجموع سكان العراق ، إذ بلغ مجموع هذه الفئة من حيث الذكور والاناث ( ٩٥٧٩٦٣ ، ٩١٤٢٣٧) نسمة ، علما أن مجموع هذه الفئة على مستوى العراق بلغ (٦٢٤٩٧٨٠ ، ٦٥٤٩٠٣٣) نسمة،

يتضح أيضا من الجدول أن نسبة هذه الفئة ترتفع في منطقة الدراسة عن نسبة العراق عموما بحسب تقديرات (٢٠١٩) التي بلغت ( ٤٤،٠١ ، ٤٢،٨٧) % وعلى التتابع ، أما في العراق إذ تسجل نسبة هذه الفئة (٤١،٢٦ ، ٣٩،٦٦) % وعلى التوالي ، إذ بلغ مجموع الذكور لهذه الفئة والاناث (١٣٨٥٣٥٠ ، ١٣٤١٦٧٥) نسمة على التتابع ، وبلغ مجموعها على مستوى العراق (٨١٥٥٨٧٩ ، ٧٦٧٧٧٧٨) نسمة على الترتيب.

مما تجدر الإشارة اليه ان نسبة هذه الفئة تتجه نحو الزيادة وذلك لزيادة نسبة الولادات والتي بلغت في سنة ٢٠٢٠ ما يقارب المليون وتسعمائة مولود ، بالمقارنة مع سنة ١٩٩٧ إذ كانت الولادات اقل وارتفاع نسبة الوفيات بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق آنذاك .  
اذ ما زال العراق يعاني من ارتفاع نسبة الولادات مع ارتفاع نسبة مواليد المتزوجات للفئات العمرية الصغيرة (الزواج المبكر ) وهذا ما يعني دخول العراق الى ما يعرف بالهبّة الديموغرافية .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

ثانياً: فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤ سنة):

هذه الفئة هي المنتجة في مجتمع الدولة، كما أنها الفئة التي تعتمد عليها الفئتين (السابقة واللاحقة) في الإعالة وإعالة نفسها، وأيضاً الفئة التي تعتمد عليها الزيادة الطبيعية، وكذلك أنها الأكثر قدرة على الحركة والهجرة<sup>(٣)</sup>.

وعندما يتطلب تحديد القوة السكانية ودورها في قوة الدولة يجب الوقوف على حجم السكان الداخلين بوصفهم قوة بشرية مساهمة في الاقتصاد الوطني للدولة وتعد القوى العاملة السكانية المؤشر الحقيقي لتلك القوة وإلى جانب آخر ان أهمية القوى العاملة السكانية في قوة السكان والدولة إذ تدخل في حسابات تلك القوة ما يسمى بمرونة العمل التي تعني الاعداد الاضافية من الأيدي العاملة التي يمكن في حالات الضرورة ان تتوافر وتتركز وتشمل العاطلين عن من القادرين على العمل ، (٢)

وهي أهم الفئات العمرية التي تساهم في قوة الدولة التي تعتمد عليها الجغرافية السياسية في قياس القوة السكانية ومساهمتها في قوة الدولة، إذ لا شك في أن هذه الفئات العمرية تمثل القوة العضلية (السكان العاملون في الأنشطة التي تحتاج إلى الجهد العضلي) التي تنعكس على قوة النشاط الاقتصادي للدولة، ولها أهمية في الإعالة السكانية، وكذلك أنها تمثل الأعمار الداخلة في القوة البشرية العسكرية أي الأعمار التي تخوض ميدان المعركة، إذ غالباً ما يعول على هذه الفئة مهمة الدفاع عن أمن الدولة وسلامة أرضها وسكانها وكيانها السياسي، والجانب المهم الآخر هو أن هذه الفئات تمثل الأعمار التي تتصف بالخصوبة ولها القدرة على الإنجاب (أي التعويض السكاني).

يتبين من الجدول (٨) أن نسبة هذه الفئة تكاد تكون متقاربة بين منطقة الدراسة والعراق عموماً باستثناء تقديرات سكان سنة ٢٠١٩ التي ترتفع نسبتها فيس العراق وتنخفض في منطقة الدراسة ، إذ سجلت في سنة ١٩٩٧ ( ٥٠,٦٥ ، ٥١,٤٩ )% وعلى التوالي الجنسين ، أما في العراق إذ بلغت ( ٥١,٨٦ ، ٥٢,٨٠ )% وعلى التتابع ، إذ بلغ مجموع هذه الفئة بحسب تعداد

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٧٤٥ .

(٢) حسين قاسم محمد فرج الياسري ، مصدر سابق ، ص ١٠٣ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

١٩٩٧ وعلى مستوى منطقة الدراسة ( ٢٥٥٠٦٨٨ ، ٨٨٤٠٤٧ ) نسمة وعلى التوالي ، أما مجموعها على مستوى العراق إذ بلغ ( ١٣١٠٥٨٣٠ ، ٥٠٩٣٩٩٧ ) نسمة على الترتيب ، بعد ذلك تسجل هذه الفئة وبحسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ تقاربا واضحا بين نسبيتي هذه الفئة لمنطقة الدراسة والعراق ففي منطقة الدراسة بلغت ( ٥٣،٧٣ ، ٥٤،٦٢ ) % وعلى التوالي ، أما في العراق إذ بلغت ( ٥٣،٦٢ ، ٥٤،٥٢ ) % وبحسب التتابع ، أما فيما يخص سنة ٢٠١٩ والذي تسجل خلاله انخفاض واضح في نسبة هذه الفئة بالنسبة لمنطقة الدراسة بالمقارنة مع العراق عموما التي بلغت ( ٥٣،٣١ ، ٥٤،٠٣ ) % وعلى التتابع أما في العراق فقد سجلت ( ٥٥،٨٨ ، ٥٧،٠٥ ) % وعلى التوالي .

ثالثاً: فئة كبار السن ٦٥ فأكثر:

وهي الفئة التي لا تعد منتجة وتمثل انعكاساً لمستوى الولادات والوفيات في المجتمع لان نسبتها تقل بتزايد صغار السن ومن ثم ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس (١).

وهذه الفئات غير منتجة وتكون معالة، وغير قادرة على الإنجاب وقليلة الحركة والنشاط الاقتصادي وأيضاً خارج حدود القوة البشرية العسكرية (٢).

يتضح من الجدول ( ٨ ) ان فئة كبار السن تسجل ادنى معدلات لها بالمقارنة مع الفئتين السابقتين ( صغار السن ومتوسطي السن ) وفي جميع السنوات الثلاث المعتمدة في الدراسة ، إذ سجلت نسبة هذه الفئة بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ في منطقة الدراسة ( ٣،٢٤ ، ٤،٢٦ ) % وعلى توالي الجنسين ، اما بالنسبة للعراق إذ بلغت نسبة ذات السنة ( ٣،٠٧ ، ٣،٩٥ ) % وعلى التتابع ، اما بالنسبة لتقديرات سنة ٢٠٠٧ التي تظهر نسبتها المئوية لهذه الفئة انخفاضا ملحوظا بالمقارنة مع تعداد سنة ١٩٩٧ التي سجلت ( ٢،٥٧ ، ٣،٠٨ ) % وعلى الترتيب ، كما بلغت نسبة العراق لهذه النسبة ( ٢،٥٦ ، ٣،٠٧ ) % وعلى التوالي ، أما فيما يخص سنة ٢٠١٩ هو الاخر الذي يظهر انخفاض في نسبة هذه الفئة التي سجلت ( ٢،٦٨ ، ٣،١٠ ) % وعلى التتابع ، وسجلت بالنسبة لعموم العراق ( ٢،٨٦ ، ٣،٢٩ ) % على الترتيب ،

(١) شيماء محمد جواد ، مصدر سابق ، ص ٧٥ .

(٢) فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص ٨٨ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

يظهر مما سبق أن هذه الفئة تسجل أدنى نسبة لها بالمقارنة مع الفئتين السابقتين وبطبيعة الحال يعزى ذلك إلى أنظمة الرعاية الصحية المتبعة في العراق خصوصا ومعظم الدول النامية عموما ، مما يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى العمر لدى الانسان وتدني نسبة هذه الفئة وانحسارها التي سنتطرق لها في الهرم السكاني بشيء من الدقة والتفصيل .

### ثالثا: الهرم السكاني:

يعد الهرم العمري والنوعي للسكان أسهل أنواع التمثيل البياني وذلك لاختلافات التركيب العمري والنوعي بين المجموعات السكانية في الدولة الواحدة او بين الدول بعضها والبعض الاخر ، فعندما ترسم الفئات العمرية النوعية رسماً بيانياً تكون النتيجة هرماً قاعدته العريضة تمثل اصغر الاعمار وتميل الجوانب بالتدرج صوب نقطة البداية الرأسية ممثلة النقص الناتج عن الوفيات في كل مجموعة عمرية الواحدة تلو الأخرى ، وقد يرسم الهرم السكاني على أساس الاعداد المطلقة او على أساس النسب المئوية ، إلا ان استخدام النسب المئوية في رسم الاهرام السكانية يكون ذا فائدة اكبر ، ذلك لأنه باستخدامها تتساوى مساحة الاهرام السكانية حتى لو اختلف حجم السكان بين الدول او الجماعات المراد مقارنتها ورغم ان الاهرامات السكانية توضع جنبا إلى جنب لتوضيح الفوارق العمرية النوعية فأنها تكون أكثر جذبا للانتباه عندما يوضع كل منها فوق الاخر كذلك فانه رغم استخدام سنوات فردية احيانا فان من الشائع هو استخدام فئات العمر الخمسية<sup>(١)</sup> . ويعرف الهرم السكاني عبارته عن تمثيل بياني نسبي أو عددي لكل فئة من فئات السن للذكور و الإناث في آن واحد ، ويتكون الهرم السكاني من احداثي افقي وآخر ، رأسي ، إذ يبين الاحداثي الافقي النسب المئوية لكل فئة من فئات السن ، أما الاحداثي الرأسى فإنه يبين فئات السن سواء أكانت خمسية أم عشرية ، ويمكن للهرم السكاني أن يوضح مدى تأثير الكتلة السكانية بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس على مكونات النمو السكاني التي بدورها تؤثر في تغيير ملامح صورة المجتمع وعلى مدد زمنية مختلفة<sup>(٢)</sup> .

(١) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص ٣٠٢ .

(٢) داليا عبد الجبار شنشيل ، تحليل جغرافي للهرم السكاني في محافظات جنوبي العراق لسنة (٢٠٠٧) وتوقعاته المستقبلية لسنة ٢٠٢٧ ، مجلة ابحاث ميسان ، كلية التربية ، ٢٠١٨ ، ص ٦٧ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

إذ يلخص الهرم السكاني للدولة ما حالة سكانها الاجتماعية والاقتصادية في مدة محددة وما مر بها من أحداث، ويمكن استقراء حالة السكان من فتوة أو نضوج أو شيخوخة وأيضاً استقراء مستقبل السكان ، مما له بعداً جيوبوليتيكاً مهماً في تحديد الصورة المستقبلية لقوة الدولة سكانياً وسياسياً، لذلك تحرص مصادر الجغرافية السياسية على الأخذ بنظر الاعتبار الهرم السكاني عند مقارنة بيانات السكان (العمرية والتنوعية) بين الدول التي يراد تحديد موقفها من القوة في تحليل الجغرافية السياسية من حيث امتلاكها لكفاءتها السكانية أو مدة بلوغها التي تتطلبها قوة الدولة (١).

و يتضح من الاشكال ( ٩ ، ١٠ ، ١١ ) للأهرامات السكانية لمنطقة الدراسة والعراق عموماً يتضح انكماش الهرم السكاني من تعداد لأخر ، فضلاً عن ذلك اتساع قاعدة الهرم والذي يمثل فئات المواليد الجدد من فئة ( ٠-٤ ) سنة وهكذا وصولاً إلى فئة (١٤-١٩). ويمكن ان نستعرض هذه الاشكال على النحو الآتي :

### ١- الهرم السكاني بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ :

يتضح من الشكلين ( ٩ ، ١٠ ) للهرم السكاني لمنطقة الدراسة والعراق وبحسب تعداد سنة ١٩٩٧ أن هنالك تقارباً واضحاً بين الاشكال المذكورة فضلاً عن اتساع القاعد العريضة لفئة صغار السن ، التي بلغت نسبتها ( ١٨،٥٢ ، ١٧،٩٧ ، ١٦،٨٣ ) % وعلى توالي المحافظات ، أما الاناث بلغت نسبتها ( ١٨،٢٦ ، ١٨،٥١ ، ١٦،٥١ )% وبحسب ترتيب المحافظات ، أما على مستوى العراق إذ بلغت نسبة كلا الجنسين ( ١٧،٠٢ ، ١٦،٥٢ ) % وعلى توالي الجنسين ، وبمجموع بلغ ( ١٠٧٤١٩ ، ٥٥٨٨٢ ، ١٢٩٥٣٢ ) نسمة وعلى توالي المحافظات ملحق ( ١ ) ، أما الاناث فقد بلغ مجموعها ( ١١٠٣٥٨ ، ٥٨٧٣١ ، ١٢٩٩٤٦ ) نسمة وبحسب المحافظات ملحق ( ١ ) ، بعد ذلك نلاحظ أن جميع الاشكال تتجه نحو ضيق في الفئة ( ٣٥-٣٩ ) سنة التي سجلت نسبتها بالنسبة للذكور ( ٢،٦٨ ، ٢،٨٣ ، ٣،٧٧ ) % وعلى توالي المحافظات ، اما بالنسبة للإناث فقد سجلت نسبتها ( ٣،٥٠ ، ٣،٧٢ ، ٤،٢٤ )% وبحسب ترتيب المحافظات ،

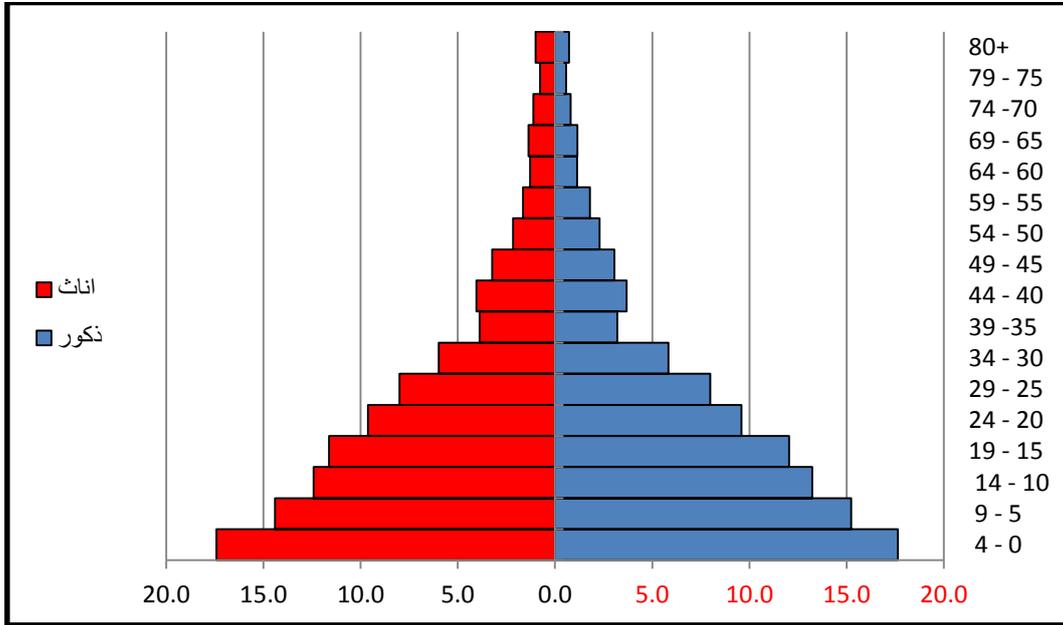
(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٧٥٧ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

إذ بلغ مجموع هذه الفئة بحسب الجنس (١٥٥٢٦ ، ٨٧٩٨ ، ٢٨٩٧٠) نسمة بحسب توالي المحافظات ، اما بالنسبة للإناث ابلغ مجموعها ولذات الفئة ( ٢١١٥٧ ، ١٢١٠٦ ، ٣٣٣٣٢) نسمة وبحسب الترتيب ملحق ( ٢ ) ، يذكر أن هذه الفئة من أكثر الفئات العمرية تأثراً في قوة الدولة إذ انها تمثل اليد العاملة المؤثرة في الجانب الاقتصادي والعسكري ذات التأثير المباشر في قوة الدولة ، كما أن لاتساع قاعدة الهرم السكاني تأثير سلبي مباشر يلقي على كاهل الفئات متوسط السن إذ يأتي هذا التأثير في زيادة نسبة الاعالة مما يسهم ذلك سلباً على قوة الدولة ، يتضح أيضاً من أشكال الهرم السكاني ان قمة الهرم تكون مدببة على مستوى محافظات منطقة الدراسة و العراق إذ يظهر أن الفئات الخمسية تقل تدريجياً كلما تقدمنا وصولاً إلى عمر ٨٠ سنة فأكثر التي بلغت نسبتها بالنسبة للذكور (٠,٨٥ ، ٠,٧٨ ، ٠,٥٨) % وبحسب توالي المحافظات اما بالنسبة للإناث إذ تظهر نسبتها ترتفع قليلا بالمقارنة مع الذكور التي بلغت (١,١٥ ، ١,٠٩ ، ٠,٨٦) % وعلى تتابع المحافظات ، يذكر أن مجموع هذه الفئة بلغت للذكور ( ٤٩٥٣ ، ٢٤٢٧ ، ٤٤٩٥) نسمة وعلى التوالي، أما الإناث فقد بلغ مجموعها ولذات الفئة (٦٩٢٦ ، ٣٥٦٥ ، ٦٧٥٣) نسمة وعلى ترتيب المحافظات ،

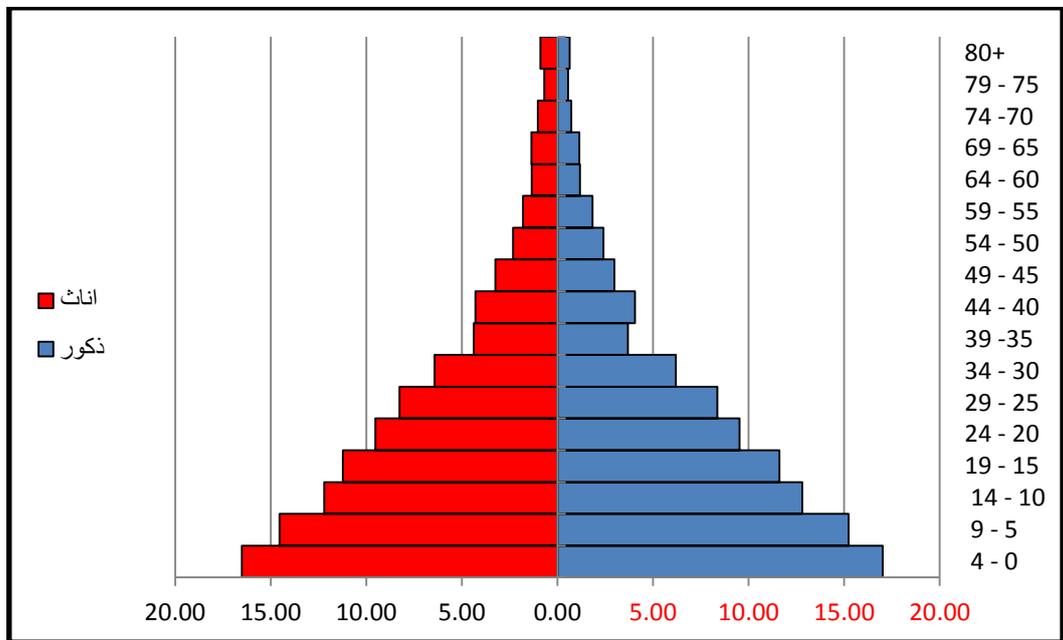
## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

شكل (٩) الهرم السكاني بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ لسكان منطقة الدراسة والعراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) .

شكل (١٠) الهرم السكاني بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ لسكان العراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

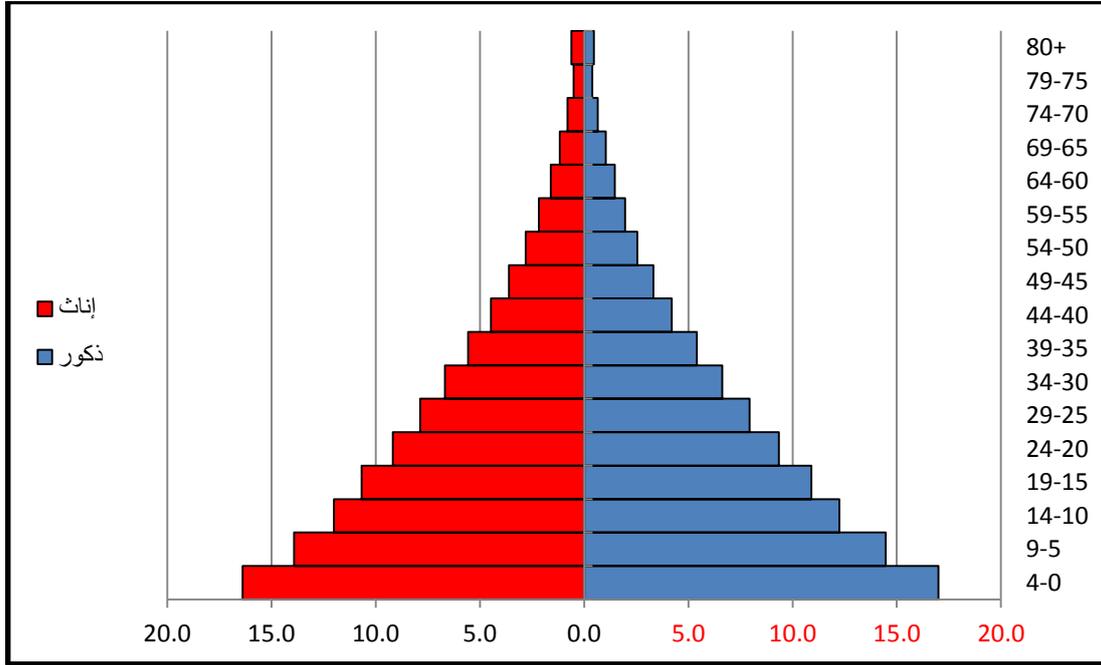
### ٢- الهرم السكاني بحسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ :

يتضح من الشكل ( ١١ و ١٢ ) للهرم السكاني لمحافظة منطقة الدراسة والعراق وبحسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ أن هنالك تقاربا واضحا بين الاشكال المذكورة فضلا عن ذلك اتساع القاعد العريضة لفئة صغار السن ، التي بلغت نسبتها ( ١٧,٣٥ ، ١٧,١١ ، ١٦,٦٥ ) % وعلى التوالي المحافظات ، أما الإناث بلغت نسبتها ( ١٦,٧٠ ، ١٦,٤٩ ، ١٦,٠٨ ) % وبحسب ترتيب المحافظات ، أما على مستوى العراق فقد بلغت نسبة كلا الجنسين ( ١٧,٠٥ ، ١٦,٤٤ ) % وعلى التوالي الجنسين ، وبمجموع بلغ ( ١٤١٠٧٨ ، ٧٠٩٩٦ ، ١٦٠٤٧٣ ) نسمة وعلى التوالي المحافظات ، اما الإناث فقد بلغ مجموعها ( ١٣٤٠٩٣ ، ٦٧٤٨٥ ، ١٥٢٥٥٩ ) نسمة وبحسب المحافظات ملحق ( ٢ ) ، بعد ذلك نلاحظ أن جميع الاشكال تتجه نحو ضيق ولا سيما في الفئات العمرية متوسطة السن التي تبدأ من (١٥-١٩) وحتى (٦٠-٦٤) سنة أي عشرة فئات عمرية علي الرغم من كثرة هذه الفئات لكنها جميعا تظهر في الهرم السكان بانها تضيق تدريجيا وهذا يؤثر بطبيعة الحال في قوة الدولة وينعكس سلباً في انخفاض أعداد الثروة البشرية المهمة التي تعد عامل أساس مهم وفي جميع أوقات السلم والحرب لذلك غالباً ما تسلط الدول معظم امكاناتها الاقتصادية ورعايتها بهذه الفئات ،وكما هو واضح من أشكال الاهرامات السكانية إذ تظهر هذه الفئات متقاربة في تدرجها ولجميع محافظات منطقة الدراسة فضلا عن العراق عموماً ، وبطبيعة الحال يعزى هذا الانخفاض في هذه الفئات إلى انفتاح العراق على دول العالم مما يسهم في زيادة اعداد الهجرة الخارجية لدى العراق ولا سيما من الفئات الشابة الامر الذي يسهم في تدني اعداد هذه الفئات .

كما يظهر من الشكل ان الفئات الكبيرة السن تضيق بشكل واضح وفي جميع اشكال المحافظات وحتى العراق ولا سيما فئة (٨٠ سنة فأكثر) التي سجلت نسبتها بالنسبة للذكور (٠,٤٧ ، ٠,٤٧ ، ٠,٤٨) % وعلى التوالي المحافظات ، اما بالنسبة للإناث إذ سجلت نسبتها (٠,٦١) % ولجميع محافظات منطقة الدراسة فضلا عن العراق ايضا .

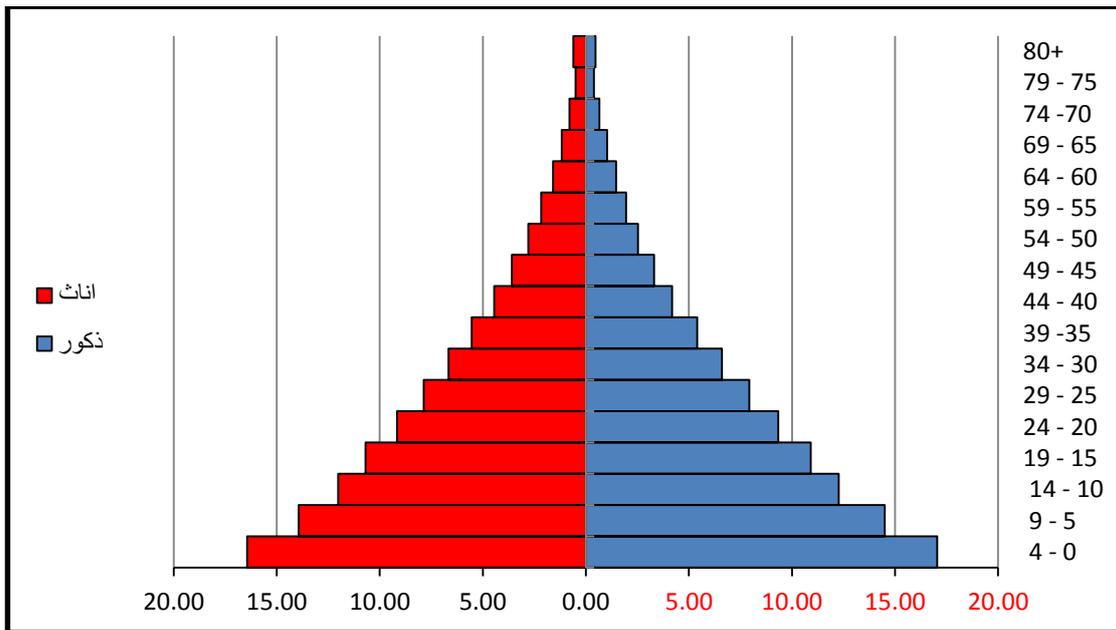
## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

شكل ( ١١ ) الهرم السكاني بحسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ لسكان جنوبي العراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٢) .

شكل ( ١٢ ) الهرم السكاني بحسب تقديرات سنة ٢٠٠٧ لسكان العراق



## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٢) .

### ٣- الهرم السكاني بحسب تقديرات سنة ٢٠١٩ :

يتضح من الشكل ( ١٣ و ١٤ ) للهرم السكاني لمنطقة الدراسة والعراق فضلا عن العراق وبحسب تقديرات سنة ٢٠١٩ ان هنالك تقاربا نوعا ما بين الشكلين ، إذ يظهر من شكل الهرم السكاني لمنطقة الدراسة والعراق هناك اتساع واضح للفئة (٠-٤) سنة ولكلا الجنسين التي تبلغ نسبتها (١٥،٨٤ ، ١٥،٠٨)% وعلى توالي الجنسين وبلغ مجموع هذه الفئة (٤٩٨٧٢٢ ، ٤٧٢،٠٨٩) نسمة وعلى توالي الجنسين ملحق ( ٣ ) ، و بالمقارنة مع اتساع القاعد العريضة لفئة صغار السن ( ٠-٤) سنة على مستوى العراق التي بلغت نسبتها ( ١٤،٩١ ، ١٤،٤٣ ) % وعلى التوالي وبلغ مجموع هذه الفئة ( ٢٩٤٧٩١٤ ، ٢٧٩٣٧٥٥ ) نسمة وعلى تتابع الجنسين ، وعلى التوالي ملحق (٣).

ويعزى سبب ارتفاع هذه الفئة إلى ارتفاع نسبة وأعداد الولادة في منطقة الدراسة والعراق على وجه الخصوص وعلى مستوى العراق على وجه عموما إذ ترتفع هذه الفئة لأسباب تتعلق بعدم اتباع سياسة سكانية وعدم اتباع وسائل تنظيم النسل فضلا عن رغبة السكان في زيادة اعداد الولادات لأسباب اجتماعية اخرى .

أما فيما يخص الفئات المتبقية إذ يظهر من الشكل التدرج في الفئات متوسطة السن من فئة ( ١٥-١٩ ) وحتى فئة ( ٦٠-٦٤ ) سنة ، أي تبدأ هذه الفئات بالتناقص التدريجي وصولا إلى الفئة أعلى الهرم السكاني وهي (٨٠+) التي تسجل ادنى مستوى لها ، ويظهر من شكل الهرمين أيضا أن فئة الشباب التي تنحصر بين الفئات (١٥-١٩) حتى الفئة ( ٦٠-٦٤ ) ، يظهر ان هذه الفئات على الرغم من تدرجها نحو الانخفاض مع التقدم في العمر الا انها تتعدد و يبلغ عددها عشر فئات بالتالي تسجل اعداد ليست بالقليلة في منطقة الدراسة والعراق ولا سيما الفئة (١٥-١٩) التي تبلغ نسبتها على مستوى منطقة الدراسة والعراق فقد بلغت نسبتها ( ١٠،٧٩ ، ١٠،٩١ ) % وعلى توالي الجنسين، أما على مستوى العراق إذ بلغت نسبة هذه الفئة ( ١٠،٥٣ ، ١٠،٩١ )% و بحسب ترتيب الجنسين،

يتضح مما سبق أن من هم في أعمار الشباب ولا سيما هذه الفئة تسجل اعداد كبيرة بالمقارنة مع الفئات الأخرى لمن هم بنفس المرحلة العمرية وبما أن هذه الفئات تمثل الشباب

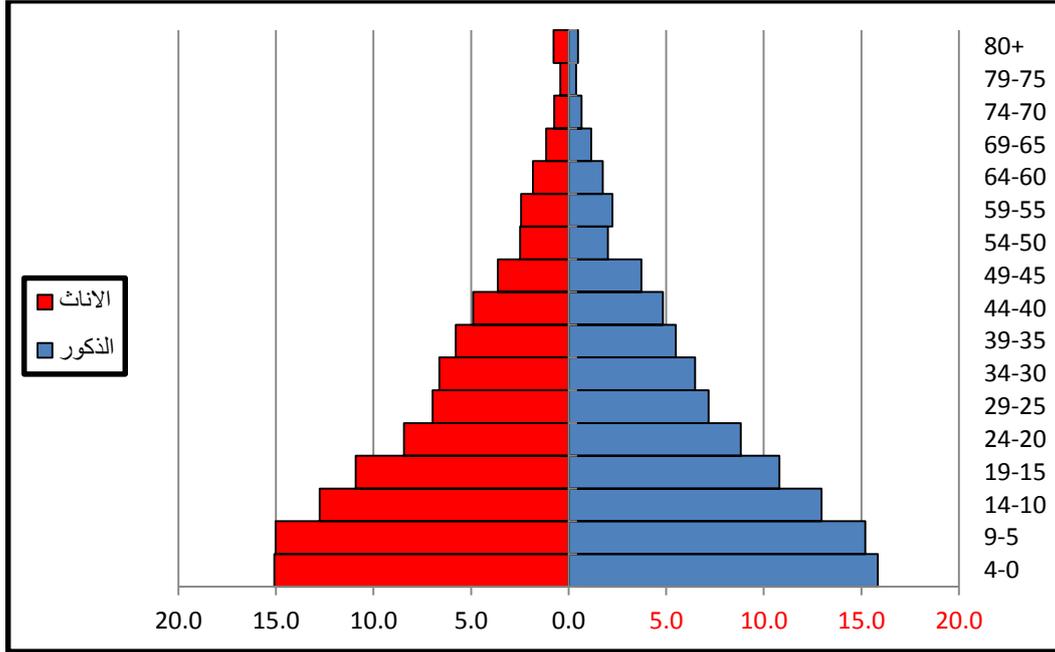
## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

لذلك كلما كان عدد هذه الفئات أكبر كلما توفر للدولة عامل للقوة سواء كان من النواحي الاقتصادية باعتبار أن هذه الأعمار هي اليد العاملة سواء كانت زراعية أم تجارية في الأسواق أم صناعية فيما يخص صناعة النفط والغاز لاسيما أن الجانب الصناعي في منطقة الدراسة والعراق يتركز بالجانب الأساس في مصادر الطاقة النفط والغاز .

أما فيما يخص الفئات الكبيرة السن التي تظهر من خلال الأهرام السكانية للمحافظات المعتمدة في الدراسة والعراق أيضا وبحسب تقديرات سنة ٢٠١٩ أن الفئة من (٧٥-٧٩) سنة تسجل أدنى نسبة لها بالمقارنة مع فئة (٨٠ سنة فأكثر) التي سجلت نسبتها (٠,٣٨) ، (٠,٤٣)% وعلى التتابع الجنسين ، أما على مستوى العراق إذ بلغت نسبتها (٠,٤١) ، (٠,٥٠)% وعلى التوالي ، يظهر لنا مما تقدم ان الأهرامات السكانية التي تم استعراضها هي نماذج طبيعية لأي منطقة ما تقع ضمن الدول النامية التي لا تخضع لوسائل تنظيم النسل والتقليل في مستويات الانجاب بالتالي ومن الطبيعي أن يظهر نموذج لهرم سكاني تتسع قاعدة الفئات صغار السن وتبدأ بعد ذلك بالانحسار شيئاً فشيئاً حتى تكون قمة هذا الهرم مدببة ضيقه ويعزى ذلك إلى قلة وضعف الرعاية الصحية لكبار السن .

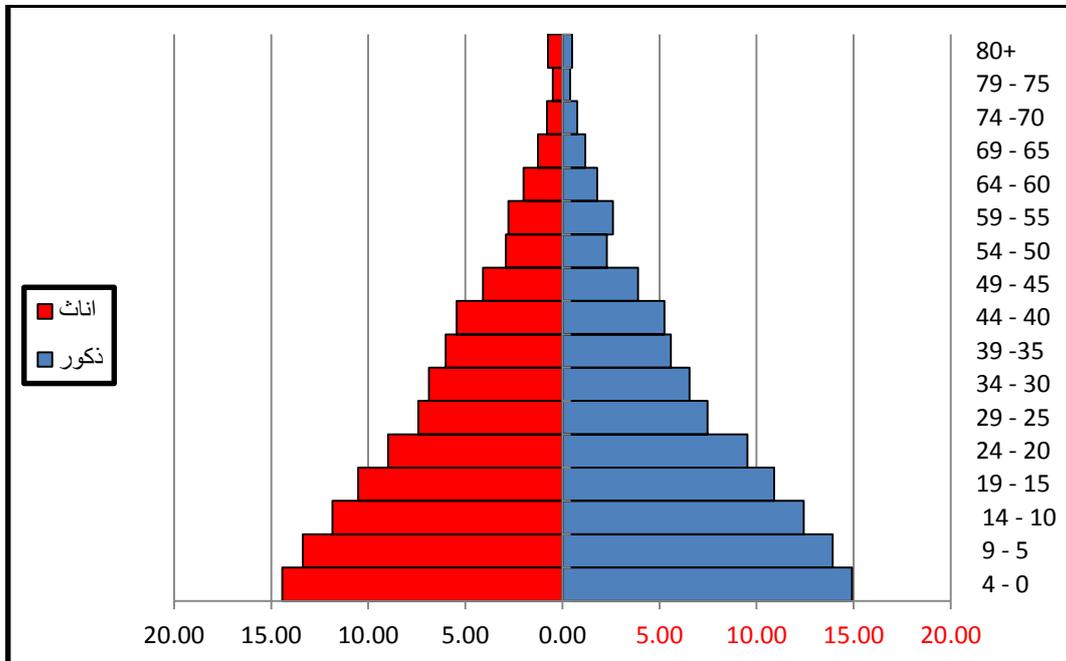
## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

شكل ( ١٣ ) الهرم السكاني بحسب تقديرات سنة ٢٠١٩ لسكان جنوبي العراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق ( ٣ ) .

شكل ( ١٤ ) الهرم السكاني بحسب تقديرات سنة ٢٠١٩ لسكان العراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق ( ٣ ) .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### رابعاً: تأثير سكان منطقة الدراسة والعراق في قوة الدولة:

يعد السكان أحد العوامل المؤثرة في قوة الدولة وله أهمية من ناحيتين ، الناحية العسكرية والناحية الاقتصادية ، فمن الناحية العسكرية كانت الدول في الماضي تعترض بضخامة حجم سكانها لأنه يعد المصدر الرئيس لقوتها ، وكما يعتقد المعنيون في قوة الدولة أن العدد الكبير من السكان ضروري لتكوين قوة عسكرية فعالة ، إذ لا توجد قوة عسكرية حديثة ذات تأثير اقليمي إذا لم يكن وراءها عدد من السكان وتبقى تقاثل الدولة في عدة حروب ، فضلا عن قوات مسلحة حديثة وكبيرة الحجم تحتاج إلى اعداد كبيرة من الرجال للتصنيع والامداد<sup>(١)</sup>.

وفي الجغرافية السياسية وعند دراسة دور السكان في القدرة العسكرية تبرز العلاقة الطردية بين حجم السكان وحجم القوات المسلحة بل ومجمل القدرة العسكرية، فكبر حجم سكان الدولة وإيجابية تركيبهم العمري والنوعي تقود إلى توافر أعداد مناسبة منهم تتناسب ومهام حمايتها وأخذ موقعها بين الدول، وتعاضم قدرتها في إمكانية نشر قواتها فوق كامل رقعتها من دون تقصير أو إهمال،

كما و يعد عامل السكان من المكونات الرئيسة لتطور قوة الدولة من الناحية النوعية والكمية ، إذ أن هناك علاقة وثيقة بين حجم السكان وقوة الدولة ، ان العامل السكاني من العوامل المهمة التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على قوة الدولة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ومن ثم على ميزان القوى الدولي<sup>(٢)</sup>. فضلاً عن توافر فرص أكبر لاختيار العناصر الأصلح في هذا الجانب وأيضاً إمكانية توسيع وتنويع مجالات القوة العسكرية، لتتوافق مع الامكانيات اللوجستية العسكرية، كذلك تعتمد الصناعة العسكرية إلى حد بعيد على الخبرة العلمية والفنية للسكان العاملين في هذه الصناعة وحجمهم، هذا وإن نجاح القوة العسكرية للدولة يعتمد على الإدراك الصحيح والإدارة الجدية وإيجابية الجوانب النفسية للسكان، وغيرها من الجوانب التي يلعب السكان فيها دور محوري في قوة الدولة<sup>(٣)</sup>.

(١) سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ط ٥ ، المكتبة القانونية ، جمهورية العراق ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٠.

(٢) احمد مشعان نجم ، مكانة الدولة وعلاقتها بمفهوم القوة في العلاقات الدولية ، مجلة العلوم السياسية ،

ص ٢٢٩

(٣) حيدر حسين عبد الستار المندلوي ، مصدر سابق ، ص ١٣٩ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

ويعد السكان العامل الأكثر بروزاً ضمن عناصر القوة البشرية ، فهناك دول يزيد تعدادها عن مليار نسمة كالصين والهند ، ودول تعاني من نقص حاد في عدد السكان ، كدولة الإمارات العربية المتحدة ، مع تفاوت نسب نمو هذا العدد من دولة لأخرى ، بين حالات ينمو سكانها بأسرع من قدرتها على الاستيعاب، وأخرى تتوازي فيها أعداد المواليد مع معدلات الوفيات، وفي بعض الحالات المثيرة يتجه عدد السكان إلى النقصان ، وتنتضح معالم هذا المؤشر أكثر بإضافة كثافة السكان إليه ، أي نسبة عدد السكان إلى مساحة الدولة القابلة للحياة فيها، وتكمن أهمية ذلك في أنه يوضح حجم الضغط على الموارد ، وشكل (نمط) الحياة في الدولة<sup>(١)</sup>.

ويكمن بيان تأثير سكان محافظات منطقة الدراسة في قوة العراق من خلال ما يأتي:

- ١- حجم السكان
  - ٢- كثافة السكان
  - ٣- التركيب العمري والنوعي
- ١- حجم السكان:

يعد حجم السكان ذات دلالة مهمة في التوجهات السياسية للدولة ، ولا سيما إذا ما ربط هذا الحجم بالموارد الاقتصادية بالدولة ، وإذا ما قيس بمستواه التكنولوجي في عالم يسوده الاستقرار وأصبحت حدود كل دول العالم ثابتة ومعترف بها دولياً<sup>(٢)</sup>.

ويؤثر حجم السكان على حجم الناتج القومي ، وبالتالي على قوة الدولة ومكانتها الدولية ولحجم السكان ايضاً أثر مباشر في قوة الدولة العسكرية ، ذلك ان السكان هم الرافد للقوات المسلحة في الدولة<sup>(٣)</sup>.

وبحسب المعطيات السكانية الواردة في جدول (٤) لحجم سكان منطقة الدراسة وبحسب تعداد عام ١٩٩٧ وتقدير سكان عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٩ يتضح أن منطقة الدراسة تتميز بحجم

(١) جابر سعيد عوض ، عوامل قوة الدولة ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، نقلا عن الموقع الالكتروني :

http://bohothe.blogspot.com

(٢) فايز محمد العيسوي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٨.

(٣) قاسم الدويكات ، الجغرافيا السياسية ، مصدر سابق ، ص ١٥١.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

سكاني كبير إذا ما قورن مع نسبة حجم السكان لخمسة عشر محافظة من العراق إذ بلغ مجموع سكان هذه المحافظات ( ٣٣٧٨٣٦٧ ، ٤٣٥٢٩٠٦ ، ٦٦٠٣٧١٧ ) نسمة على التوالي، وبلغت نسبة حجم سكان هذه المحافظات بالنسبة لمجموع سكان العراق ( ١٥,٣ ، ١٤,٦ ، ١٦ ) % على توالي السنوات الثلاث ، وهذه النسبة ليست بالقليلة وكما هو معروف ان منطقة الدراسة هي جزء من منطقة السهل الرسوبي ذات الكثافة السكانية الكبيرة لذلك تعد هذه المحافظات ذات موارد مهم تتمثل بالحجم السكاني وتوافر مصادر الطاقة تسهم في جعل العراق أكثر قوة في حال لو استغلت هذه المصادر بالشكل الامثل و المطلوب ،

٢- **كثافة السكان** : تعد كثافة السكان أكثر تأثيرا في قوة الدولة سياسياً واقتصادياً من تأثير الحجم السكاني ، وتعد كثافة السكان مقياس مهم لمعرفة ضغط السكان فوق رقعة الارض ، ومن ثم فإنها توضح لنا معاني سياسية قيمة ، وارقام الكثافة قد لا تعني الكثير في حد ذاتها فهي لا تخبرنا ما إذا كان توزيع السكان متعادلا ، او إذا ما كان يمثل ضغطا على بعض اجزاء الدولة ، إذ تكون الكثافة السكانية في بعض الدول مرتفعة في كافة ارجائها والبعض الاخر يتم توزيع السكان وكثافتهم بالتركز فوق اقاليم تفصلها اراضٍ قفر<sup>(١)</sup>.

ومن الجدول (٦) يتضح ان تباين الكثافة السكانية الحسابية في جميع محافظات منطقة الدراسة الثلاث ، إذ نلاحظ انخفاض قيم الكثافة السكانية في محافظة ميسان وفي جميع سنوات الدراسة وعلى الرغم من اتجاهها نحو الارتفاع إذا ما قورنت زمانياً ، إذ بلغت ( ٤٠ ، ٥١ ، ٧٥ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> وعلى توالي الاعوام ، وهذا ما يؤكد أهمية هذه القيم في مقارنتها مع المساحة الاجمالية لهذه المحافظة وبالبالغة ( ١٦٠٧٢ ) كم<sup>٢</sup> ، مما تقدم نلاحظ ان هذه الكثافة المنخفضة تسهم في التقليل بالضغط على موارد الدولة مما يعني زيادة قوة الدولة أي كلما قلت الكثافة قل الضغط على موارد الدولة كلما كانت الدولة قوية بالمقارنة مع العكس من ذلك.

ومن جانب اخر تعد كثافة السكان سلاح ذو حدين في قوة الدولة ، إذ ان ارتفاعها في بعض المناطق يعد عامل ضغط على كاهل الدولة لما تتطلبه هذه الكثافة من توفير

(١) قاسم الدويكات ، الجغرافيا السياسية ، مصدر سابق ، ص ١٥٣.

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

خدمات ومتطلبات معيشة وفرص عمل وغيرها لذلك تعد هذه الكثافة مصدر ازعاج واضعاف لقوة الدولة .

### ٣- التركيب العمري والنوعي:

يؤثر التركيب العمري على حجم القوى العاملة فيه وبالتالي حجم الناتج القومي ، والذي يرتبط ارتباطا وثيقة مع قوة الدولة ، كما ويؤثر التركيب العمري على نسبة القادرين على حمل السلاح ، إذ يؤثر ذلك وبشكل مباشر في قوة الدولة من حيث توفر العمالة القادرة على حمل السلاح ،

اما التركيب النوعي والذي من خلاله تحديد نسبة الذكور إلى الاناث في المجتمع ، إذ يؤثر ذلك وبشكل مباشر على رفد القوات المسلحة بالرجال ، وكما يؤثر ايضا على حجم الانتاج الاقتصادي ، فضلا عن تأثير الحروب على تأخير نمو السكان بسبب انخفاض معدل المواليد الناجم عن التعبئة العسكرية للشباب (١).

يتبين من الجدول ( ٩ ) والشكل (١٥) ان نسبة الفئات القادرة على العمل والمؤثرة في حجم الناتج القومي للدولة تسجل اعلى النسب بالمقارنة مع نسب فئتي صغار السن وكبار السن ايضا ترتفع في جميع الاعوام المعتمدة في الدراسة إذ سجلت نسبة فئة متوسط السن (١٥-٦٤) سنة بلغت ( ٥١,١ ، ٥٤ ، ٥٣,٧ ) % على التوالي .

مما تقدم نلاحظ ان منطقة الدراسة ترتفع فيها نسبة الفئة التي توفر الطاقة البشرية المهمة للدولة في اوقات السلم والحرب فمنها تُرُفد قواتها المسلحة ومنها تتوفر العمال ومن خلالها تقاس قوة الدولة .

(١) قاسم الدويكات ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

## الفصل الثاني: الواقع الديموغرافي لسكان محافظات جنوبي العراق وأثره في قوة الدولة

### جدول (٩)

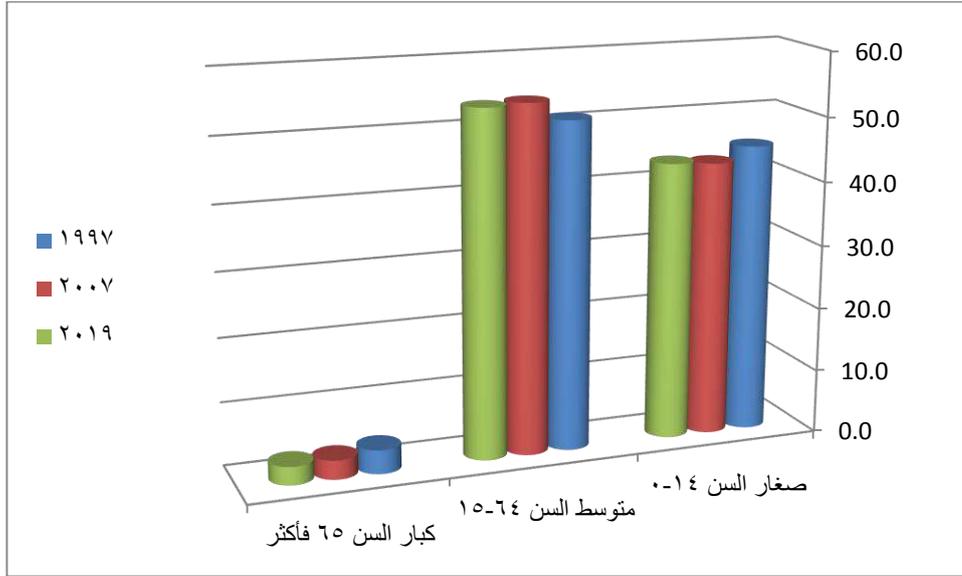
مجموع السكان والنسبة المئوية بحسب الفئات العمرية لمنطقة الدراسة للسنوات (١٩٩٧-٢٠١٩)  
(٢٠١٩-٢٠٠٧)

٢٠١٩		٢٠٠٧		١٩٩٧		السنوات
النسبة %	المجموع	النسبة %	المجموع	النسبة %	المجموع	الفئة
٤٣,٤	٢٧٢٧.٢٥	٤٣	١٨٧٢٢.٠٠	٤٥,٢	١٥٢٥٣١٢	صغار السن ٠-١٤
٥٣,٧	٣٣٦٩.٦٥	٥٤	٢٣٥٧٨٨٢	٥١,١	١٧٢٥٠٣٥	متوسط السن ١٥-٦٤
٢,٩	١٨١٢٨٧	٣	١٢٢٨٢٤	٣,٨	١٢٧٠٠٢	كبار السن ٦٥ فأكثر
١٠٠	٦٢٧٧٣٧٧	١٠٠	٤٣٥٢٩٠٦	١٠٠	٣٣٧٧٣٤٩	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١) ، (٢) ، (٣).

### شكل (١٥)

النسبة المئوية بحسب الفئات العمرية لسكان جنوبي العراق للسنوات (١٩٩٧-٢٠١٩)  
(٢٠١٩-٢٠٠٧)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٩).

## المبحث الاول

### النفط في محافظات جنوب العراق وأثره في قوة الدولة

اولاً: واقع الصناعة النفطية في محافظات جنوب العراق:

#### ١- مرحلة اكتشاف النفط في جنوب العراق (نبذة تاريخية):

تعود فكرة اكتشاف النفط في جنوب العراق الى سنة ١٩٣٠ اذ تعود بداية التنقيب عن النفط في محافظة البصرة ، إذ كانت لدى الشركات البريطانية الرغبة الشديدة للحصول على امتياز نفط البصرة ، وفي سنة ١٩٣٨ حصلت شركة نفط البصرة المحدودة (B.P.C) على امتياز اكتشاف وانتاج النفط وعلى مساحة بلغت حوالي ( ٨٧٠٠٠ ) ميل مربع ، وبدأت عمليات الحفر في حقل الزبير سنة ١٩٤٨ في البئر زبير/١ وعلى عمق ١١٠٠٠ قدم وقد عثر على النفط وبكميات تجارية قابلة للاستثمار في سنة ١٩٤٩ ، حينها تم انشاء اول محطة عزل وضخ في الزبير وفي العام نفسه . وقد استمرت عمليات الاستكشاف النفطي حتى اوائل الخمسينيات من القرن الماضي اذ بدأ الانتاج في حقل الرميلة الجنوبي وكذلك في حقل الرميلة الشمالي ، وغرب القرنة ، اللحيس ، الصبة ، بن عمر ، ميسان ، وحقول اخرى في منتصف الستينيات <sup>(١)</sup> وكما موضح في جدول (١٠).

#### جدول ( ١٠ ) الحقول النفطية في جنوب العراق للمدة (١٩٤٨ - ٢٠٠٠)

ت	اسم الحقل	المحافظة	سنة الانتاج
١	الزبير	البصرة	١٩٤٨
٢	الرميلة الجنوبية	البصرة	١٩٥٤
٣	الرميلة الشمالية	البصرة	١٩٧٢
٤	بن عمر	البصرة	١٩٧٢
٦	اللحيس	البصرة	١٩٧٨
٨	غرب القرنة	البصرة	١٩٩٩
٧	الصبة	ذي قار	١٩٩٠
٨	الناصرية	ذي قار	٢٠٠٧
٩	الغراف	ذي قار	٢٠١٣
	ميسان	ميسان	١٩٧٥
٩	مجنون	ميسان	٢٠٠٠

المصدر: ١- حميد عطية عبد الحسين الجوراني ،الصناعات النفطية واثارها التنموية في جنوب العراق ، اطروحة دكتوراة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٢ ، ص٢٥.

٢-ضحى لعبيبي كاظم السدخان ، الاهمية الاستراتيجية للنفط العراقي (١٩٧٠-٢٠١٠) ، اطروحة دكتوراة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٣ ، ص١٥.

٣-سواء عباس زيارة العبادي ، الصناعات النفطية في محافظة ذي قار ( دراسة في جغرافية الصناعة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ) ، رسالة الماجستير ، جامعة ذي قار ، كلية الاداب ، ٢٠١٩ ، ص١٩.

(١) حميد عطية عبد الحسين الجوراني ،مصدر سابق ، ٢٠١٢ ، ص٢٥.

٢- التوزيع الجغرافي لحقول النفط بحسب المخزون والانتاج في محافظات منطقة الدراسة:  
تتصف منطقة جنوب العراق بوجود اغلب الحقول النفطية العملاقة في العراق (الرميلة وغرب القرنة ومجنون والزيبر و الحلفاية ) واغلب الزيادة في انتاج نفط العراق في جنوب العراق من المقرر ان تأتي من تلك الحقول من خلال المشاريع التنموية التي نفذت في عدد منها (١).  
تتوزع حقول المنطقة الجنوبية على المساحة الجغرافية للمحافظات الجنوبية الثلاث البصرة وميسان وذي قار ومن هذه الحقول المنتجة وغير المنتجة ومنها قيد التطوير او تم ايقاف انتاجه كونه من الحقول المشتركة اما مع إيران او الكويت لحين حل اشكالياتها، وتتمثل حقول منطقة الدراسة بما يلي:

### أ- التوزيع الجغرافي بحسب الاحتياط النفطي في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٨:

يتضح من الجدول (١١) ان اعلى مخزون نفطي سجل في محافظة البصرة في حقل الرميلة الشمالي اذ بلغ مخزونه النفطي (٤٩٩١٨,٨) مليون برميل ، بينما يظهر ان ادنى مخزون نفطي سجل في حقل نهر عمر والذي بلغ (٥٠٠٥) مليون برميل ، اما في محافظة ميسان اذ سجل اعلى مخزون نفطي والذي بلغ (١٣٦١٦,٥) مليون برميل ، بينما يسجل ادنى مخزون نفطي في حقل ( ابو غرب) والذي بلغ ( ١٣٩٢ ) مليون برميل فقط . والشكل (١٦). خريطة (١٣).

(١) مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشر سنوات قادمة حتى

عام ٢٠٢٥، ٢٠١٦ ، ص ١٠.

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق واثرها في قوة الدولة

جدول ( ١١ )

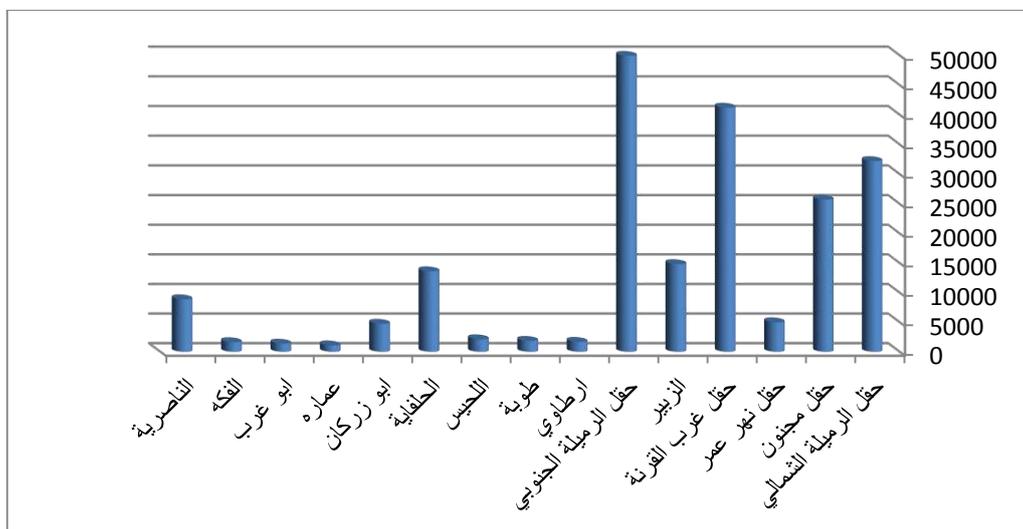
الحقول النفطية بحسب للاحتياط والانتاج النفطي في محافظات منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٨)

( /برميل

المحافظة	اسم الحقل	المخزون النفطي /برميل	كمية الانتاج/ برميل
البصرة	حقل الرميلة الشمالي	٣٢٢٠٥	١٠٧٣٠٠٠
البصرة	حقل مجنون	٢٥٧٢٤,٥	١٥٠٠٠٠
البصرة	حقل نهر عمر	٥٠٠٥	٣٠٠٠٠
البصرة	حقل غرب القرنة	٤١١٩٨	٣٠٠٠٠٠
البصرة	الزبير	١٤٨٢٩	٣٥٠٠٠٠
البصرة	حقل الرميلة الجنوبي	٤٩٩١٨,٨	٢٢٧٠٠٠
البصرة	ارطاوي	١٦٩٣,٤	-
البصرة	طوبة	١٨٦٧	-
البصرة	اللحيس	٢١٢٧,٥	-
ميسان	الحلفاية	١٣٦١٦,٥	٩٤١٨١٣٣٩
ميسان	ابو زركان	٤٧٤٩	٣٥٨٨٨٢٩٨
ميسان	عماره	١١٠٢,٢	٥٣٩٠٠٣٩
ميسان	ابو غرب	١٣٩٢	١٥٩٤٥٥٨٨
ميسان	الفكه	١٦٤١	٢٨٠٠٠١٢
ذي قار	الناصرية	٨٨٩٠	١٠٠٠٠٠

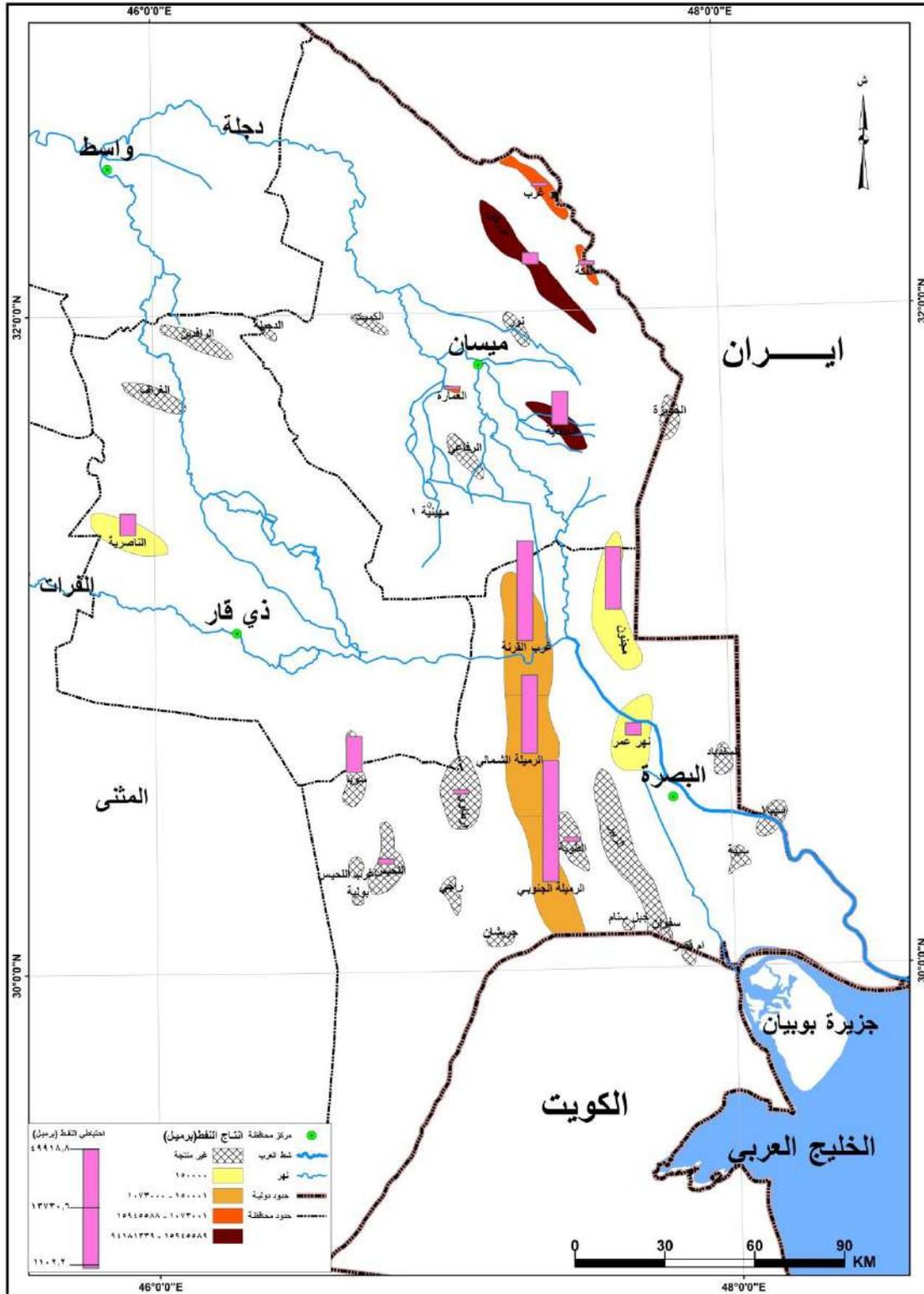
المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية ٢٠١٨.

شكل ( ١٦ ) الحقول النفطية المنتجة في منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٠)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول ( ١١ ).

خريطة ( ١٣ ) التوزيع الجغرافي للاحتياط والانتاج النفطي /برميل في محافظات منطقة الدراسة لسنة ( ٢٠١٨ )



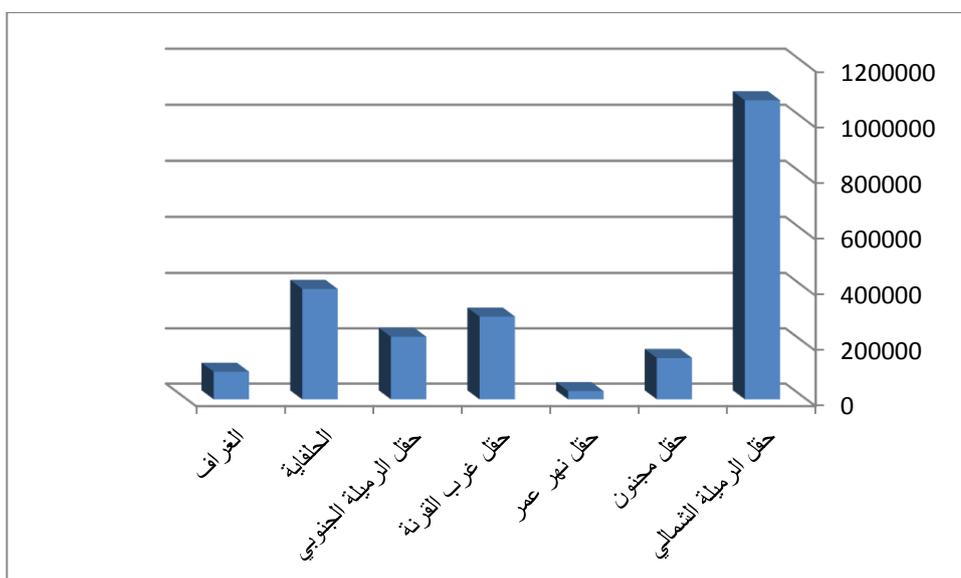
المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١١) .

ب-التوزيع الجغرافي بحسب الانتاج النفطي في محافظات منطقة الدراسة لسنة

٢٠١٨:

يظهر من الجدول ( ١١ ) والشكل ( ١٧ ) ان الحقول الرئيسية المنتجة للنفط في منطقة الدراسة اذ سجل اعلى انتاج نفطي و بواقع (١٠٧٣٠٠٠) برميل في حقل الرميطة الشمالي في محافظة البصرة كما بلغ احتياطها (١٧) مليار برميل ، بينما يسجل ادنى منتج نفطي في حقل نهر عمر اذ يبلغ انتاجه ( ٣٠٠٠٠ ) الف برميل فقط علما ان احتياطه (٦) مليار برميل هذا بالنسبة لمحافظة البصرة ، اما فيما يخص محافظة ميسان اذ يسجل حقل الحلقاية انتاجه (٤٠٠٠٠٠) برميل اما من حيث الاحتياطي النفطي اذ بلغ ( ٤,١ ) مليار برميل ، والذي يسجل اعلى احتياطي في حقل مجنون في محافظة البصرة بواقع ( ١٢٦٠٠ ) مليار برميل لسنة ٢٠١٧ . اما في ذي قار بلغ انتاج حقل الغراف (١٠٠٠٠٠) برميل وبلغ الاحتياطي ( ٩٠٠ ) مليار برميل .

شكل ( ١٧ ) الحقول النفطية المنتجة في منطقة الدراسة لسنة ( ٢٠١٧ )



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول ( ١١ ) .

**ج-التوزيع الجغرافي بحسب الحقول النفطية في محافظات منطقة الدراسة:**

هنالك العديد من الحقول النفطية في منطقة الدراسة سواء كانت هذه الحقول مستثمرة في الوقت الحاضر ام غير مستثمرة تسهم هذه الحقول بطبيعة الحال في دعم الاقتصاد القومي للعراق عموما لما لهذا المورد من دور بارز في دعم قوة الدولة باعتبار ان منطقة الدراسة تتمتع بموقع استراتيجي هام يطل على منافذ برية وبحرية وجوية تربط العراق مع دول الجوار ومع المحيط الاقليمي والعالمي. لذلك سيتم التطرق لاهم الحقول النفطية المنتجة وسنتناول توزيعها الجغرافي بحسب محافظات منطقة الدراسة الثلاث ( البصرة وميسان وذي قار ) .

**أ-حقول محافظة البصرة:** هناك العديد من الحقول النفطية في محافظة البصرة والتي تختلف بأحجامها وبكميات انتاجها وبنوعية نفوطها وكما موضح في خريطة ( ١٤ ) وكما يأتي:

**١- حقل الزبير:**

اكتشف هذا الحقل من قبل شركة نفط البصرة سنة ١٩٤٨ ويعد من الحقول النفطية العملاقة ايضا، يبلغ طوله ٦٢ كم ويمتد من الحدود الكويتية حتى شمال هو الحمار ، يبعد ٢٠ كم غرب مدينة البصرة ، تبلغ عدد المكامن النفطية فيه اربعة وهي ( العطاء الثالث ، المشرف ، العطاء الرابع ، السجيل الاعلى ) . ويبلغ الاحتياطي النفطي لهذا الحقل لسنة ٢٠١٧ ( ٣٥٠٠٠٠٠ ) برميل اما الانتاج بلغ (١٤٨٢٩) برميل جدول (١١) <sup>(١)</sup> صورته (١) .

**٢- حقل الرميلة الجنوبي:**

اكتشف هذا الحقل من قبل شركة نفط البصرة سنة ١٩٥٣ ويصنف حقل عملاق جدا يبلغ طوله ٨٥ كم ، بدأ الانتاج فيه سنة ١٩٥٤ ويقدر ٥٠ كم غرب مدينة البصرة ويتكون من اربعة مكامن نفطية وهي ( الزبير والسجيل الاعلى والمشرف والعطاء الرابع) ويقدر الاحتياطي النفطي لهذا الحقل ١٧ مليار برميل لسنة ٢٠١٧ .

(١) حميد عطية عبد الحسين الجوراني ، مصدر سابق ، ص٦٣.

**٣- الرميثة الشمالي:**

ويصنف كحقل جدا عملاق ايضا بدأ الانتاج فيه سنة ١٩٧٢ ويبعد ٦٥ كم غرب مدينة البصرة وتبلغ ابعاده ٤٣ كم طولاً و ١٤ كم عرضاً وعدد المكامن النفطية فيه اربعة وهي ( الزبير والمشرف وبن عمر والسجيل الاعلى ) ويبلغ الاحتياطي النفطي لهذا الحقل لسنة ٢٠١٧ ( ١٧ ) مليار برميل جدول ( ١١ ) .

**صوره ( ١ ) حقل الزبير في محافظة البصرة**



المصدر : الباحث بتاريخ ١٥ / ٥ / ٢٠٢٠ .

**٤- حقل نطف ارطاوي :**

وهو من الحقول النفطية المهمة في محافظة البصرة يبلغ احتياطي النفط لهذا الحقل (٢,٤٦٣) مليار برميل<sup>(١)</sup>.

بدأ الإنتاج من حقل ارطاوي في سنة ٢٠٠٨. بلغ مجموع الإنتاج خلال سنة ٢٠٠٨ بحدود (٩,٥٤٧ مليون برميل) اي بمعدل (٢٦ الف ب/ي) وبلغ حجم الاحتياطي المثبت في ٢٠٠٩/١/١ بحدود (٥٩٢,٧ مليون برميل) وبلغت نسبة الإنتاج (١,٥%) من كمية الاحتياطي الأصلي .

(١) ضحى لعبي كاظم السدخان ، مصدر سابق ، ص ٣٣.

### ٥- حقل طوية:

يصنف كحقل صغير يقع بين حقلى الزبير والرميلى، تم اكتشافه من قبل شركة نفط البصرة في سنة ١٩٥٩. يحتوي على عدة مكامن و كانت تطور هذا الحقل شركة نفط هندية . ولم ينتج منه إلا حديثاً وذلك في سنة ٢٠٠٦. بلغ مجموع الإنتاج خلال سنة ٢٠٠٧ بحدود (٢,٤٣٢ مليون برميل) وبمعدل (٦,٦ الف ب/ي)<sup>(١)</sup>.

### ب- محافظة ميسان:

١- تمتلك محافظة ميسان العديد من الحقول النفطية المنتجة واخرى غير منتجة في طور التطوير ينظر خريطة ( ١٥ ) وهي كما يأتي :

٢- **حقل الحلفاية** : وهو من اكبر الحقول النفطية في محافظة ميسان يقع بالقرب من مدينة العمارة ، ويقدر الاحتياطي لهذا الحقل ( ٥ ) مليار برميل ويشغل مساحة تقدر ب ( ٣٠٠ ) كم<sup>٢</sup> اي بطول ٣٠ كم وعرض ١٠ كم .صورة (٢).

### ٣- حقل البزركان :

وهو من الحقول النفطية المهمة في محافظة ميسان اذ يعرف نفطه بنفط البصرة الثقيل يبلغ احتياطي هذا الحقل (٢) مليار برميل ويشغل مساحة تقدر ب ( ٩٦ ) كم<sup>٢</sup> . ويقدر طول الحقل ١٦ كم اما عرضه اذ يبلغ ٦ كم .

ويوجد بنفس المحافظة حقل أبو غرب وحقل البزركان وقد بدأ الإنتاج فيه منذ ١٩٧٣ ويطلق على نفطه نفط البصرة الثقيل. وحقل فكة<sup>(٢)</sup>.

٤- حقل الفكة : يقع هذا الحقل في محافظة ميسان ويبعد حوالي ٥٠ كم شمال شرق المحافظة ويبلغ طوله ٢٥ كم وعرضه ٦ كم وهو موازي للحدود العراقية الايرانية لذا تحدث بعض المشكلات الحدودية فيما يخص عائدية بعض اباره النفطية تبلغ عدد الابار المكتشفه فيه (٢٤)بئرا لغاية سنة ٢٠٠٩ .<sup>(٣)</sup>صورة(٣).

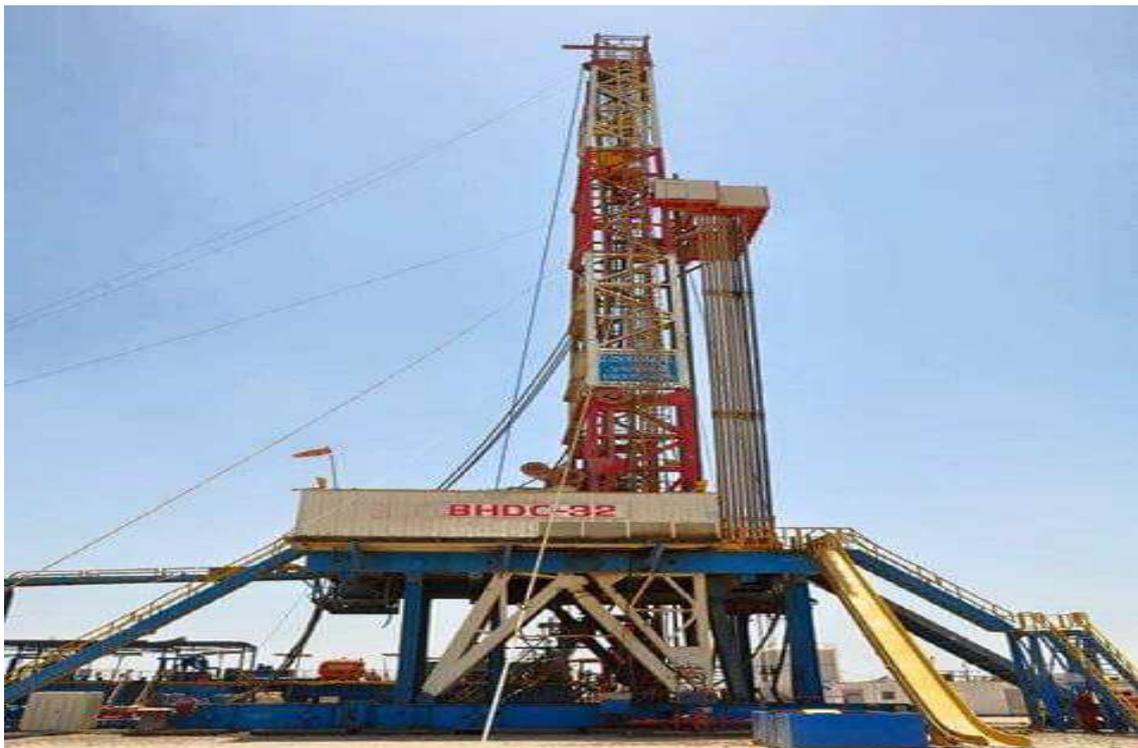
(١) عمار جابر حمادي ، اثر الموقع الجغرافي في الاهمية الجيوبولتيكية لنفط البصرة دراسة في الجغرافية

السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية -ابن رشد ، ٢٠١١، ص١١٨.

(٢) ضحى لعبي كاظم السدخان، مصدر سابق ، ص٣٣.

(٣) حميد عطيه عبد الحسين الجوراني ، مصدر سابق ، ص٦٧.

صورة (٢) بئر نفطي في حقل الفكه في محافظة ميسان



المصدر : الباحث بتاريخ ٢ / ١٠ / ٢٠٢٠.

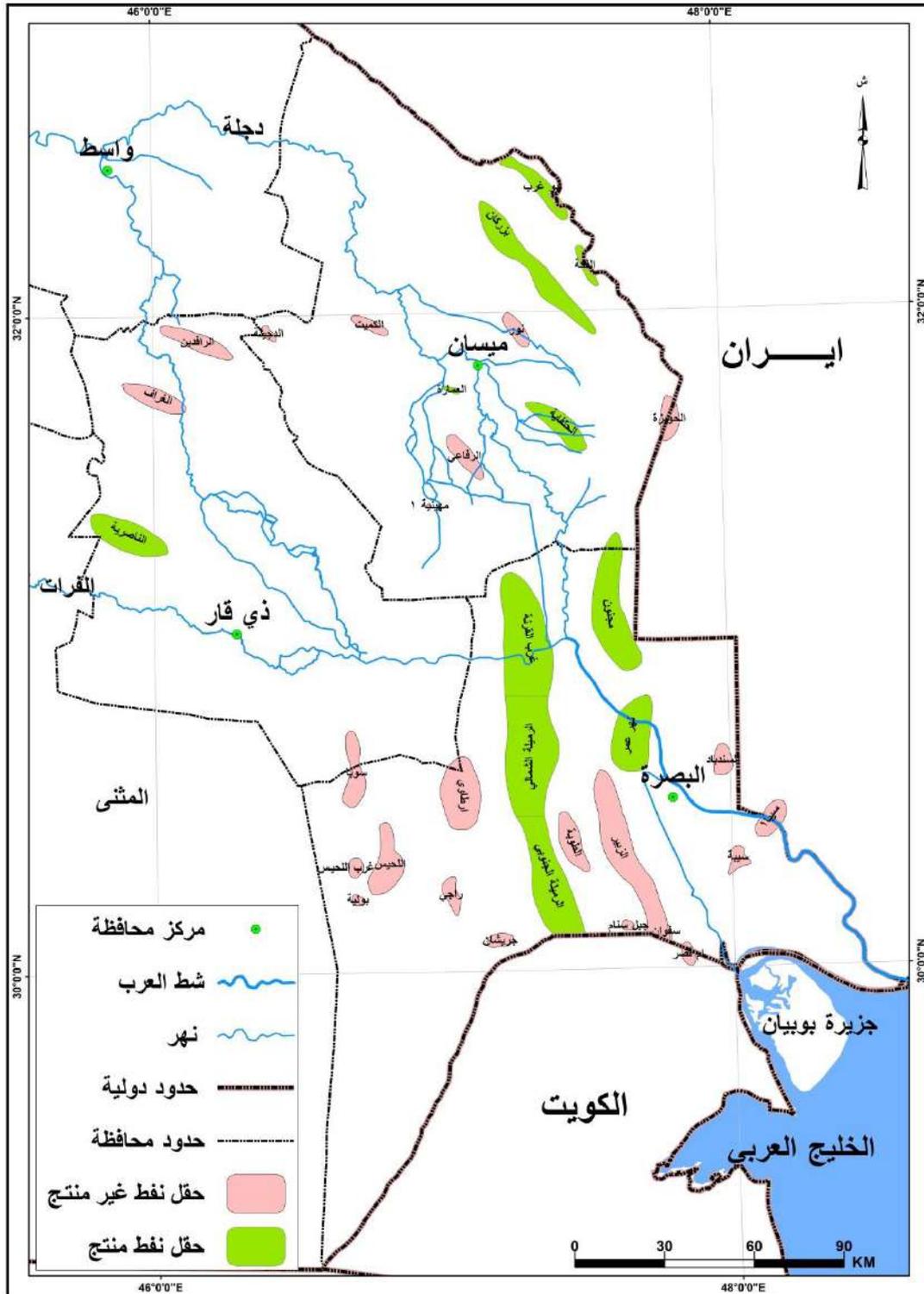
صورة (٣) بئر نفطي في حقل الفكه في محافظة ميسان



المصدر : الباحث بتاريخ ٢ / ١٠ / ٢٠٢٠.

خريطة ( ١٤ ) التوزيع الجغرافي للحقول النفطية المنتجة وغير المنتجة في

منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١١) .

### ج- محافظة ذي قار:

- بلغ عدد الحقول النفطية في محافظة ذي قار ثلاثة حقول والتي تمثلت بحقول
- ١- الناصرية: هو حقل نفط يقع في محافظة ذي قار، العراق. اكتشف في سنة ١٩٧٣. بدأ الحقل عمله التجريبي في ٢٠٠٩ بطاقة ١٠,٠٠٠ برميل يوميا، ومن المتوقع أن تكون طاقته الكاملة ١ مليون برميل يوميا. وفي ٢٠١٨ كان انتاجه ٩٠ ألف برميل يوميا، مع خطة لرفع الانتاج إلى ٢٠٠ ألف برميل يوميا، ورفع القدرة إلى ٣٠٠ ألف برميل يوميا.
  - ٢- حقل الغراف: والذي بلغ احتياطي المؤكد لهذا الحقل (١,٥٥٤) مليار برميل .
  - ٣- حقل الرافدين ( ابو عمود) : والذي بعد من الحقول غير المنتجة<sup>(٢)</sup>. خريطة ( ١٥ ).

### صوره (٤) حقل الغراف النفطي في محافظة ذي قار



المصدر : الباحث بتاريخ ٦/٩ / ٢٠٢٠.

(٢) ضحى لعبيبي كاظم السدخان، مصدر سابق ، ص ٣٥.

**ثانيا: تأثير النفط في محافظات جنوبي العراق على قوة الدولة :**

يظهر ان محافظات جنوبي العراق تسجل اعلى قيمة للإنتاج والتصدير النفطي على مستوى محافظات العراق .

مما يدل ان محافظات جنوبي العراق تتمتع بمقومات جيوسياسية مهمة تساعدها على التأثير بقوة الدولة على مستوى العراق عموما.

ومن خلال ما سبق يتضح ان الايراد المالي للنفط له تأثير واضح في قوة الدولة من خلال توفير العملة الصعبة ومن خلال توفير المردود المادي الذي يوفر بقية المتطلبات المتمثلة ب (الاستثمارات والمشاريع ومرتببات موظفي الدولة فضلا عن احتياجات الامن والدفاع القومي)،

ومن الجدول (١٢) يلاحظ ان محافظات منطقة الدراسة تستحوذ على النسبة الاكبر من حيث الاحتياطي والانتاج على مستوى العراق ، فمن حيث الاحتياط اذ تسجل كل من ( البصرة وميسان وذي قار ) ( ٥١,٢ ، ٤,٤ ، ١٧,١ ) % على التوالي .

اما بالنسبة للإنتاج اذ تسجل نسبتها نحو ( ٥٩,٢ ، ٣,٨ ، ٩,٢ ) % على التوالي ، وهذا ما يؤكد اهمية محافظات منطقة الدراسة من حيث النفط ودوره في قوة الدولة على مستوى محافظات العراق الاخرى لما تسهم به من احتياط وانتاج نفطي الذي يزيد على نصف احتياط وانتاج جميع محافظات العراق الاخرى مجتمعه .

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوب العراق واثرها في قوة الدولة

جدول (١٢) نسبة الاحتياطي والانتاج النفطي (%) في محافظات منطقة الدراسة ومحافظات العراق لسنة ٢٠١٨

المحافظة	عدد الحقول	الاحتياطي النفطي مليون برميل	معدل الإنتاج ألف ب / ي
البصرة	١٥	51.2	59.2
ميسان	١١	4.4	3.8
ذي قار	٥	17.1	9.2
بغداد	٣	3.5	1.2
كركوك	٩	8.8	15.2
نينوى	١٦	2.4	1.3
أربيل	٥	2.0	3.4
صلاح الدين	٥	1.7	1.0
ديالى	١٠	0.6	0.6
واسط	٣	1.9	0.4
كربلاء	٢	0.8	0.4
النجف	١	0.5	0.4
المتن	١	0.0	0.2
دهوك	٢	1.6	3.8
السليمانية	١	0.4	0.6
الانبار	١	2.9	-
المجموع	٨٧	١٦٩٨٠٠	١٠٠,٠

المصدر: ١- علي جاسم حمود كناصر الفراجي ، توطن صناعة تصفية النفط في العراق بمنظور التنمية المستدامة ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة الموصل، ص١١٥ .  
٢- سناء عباس زيارة العبادي ، الصناعات النفطية في محافظة ذي قار ( دراسة في جغرافية الصناعة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ) ، رسالة الماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٩ ، ص٤٧ .

## المبحث الثاني

### الغاز في محافظات جنوبي العراق واثره في قوة الدولة

تمهيد:

يعد الغاز الطبيعي المصدر الثاني للطاقة في جنوب العراق ويكون مصاحبا للنفط وليس حرا ، وقد استغلت كميات لا بأس بها في الصناعة ولا سيما صناعة غاز الطبخ كما ويستخدم في تشغيل بعض المحطات الكهرياء التي تعمل على وقود الغاز مثلا محطة كهرياء الكحلاء الغازية في محافظة ميسان ، لكن طبيعة الاوضاع السياسية اثرت بدرجة كبيرة في عدم استغلال واستثمار هذا المورد

الاقتصادي الهام ، رغم الحاجة الملحة لمثل هذا المصدر ، خاصة في تشغيل محطات توليد الطاقة الكهريائية ، ورغم الطلب المتزايد على الغاز الطبيعي مما اضطرت الحكومة لسد حاجة السوق لاستهلاك الغاز الطبيعي عن طريق الاستيراد من دول الجوار ، الامر الذي دفع الشركات النفطية لتقوم بحرق الغاز الطبيعي المصاحب وبذلك اصبحت صناعة الغاز الطبيعي متخلفة من الناحية التكنولوجية ، ونتيجة عدم الاهتمام بهذا المصدر اثر بدور كبير في قوة الدولة من حيث توفير للعملة الصعبة من خلال استثماره وتزويد محطات توليد الطاقة الكهريائية بما تحتاجه من الغاز الطبيعي مما يستعاض بالاستيراد من دول الجوار العراق.

لذلك سيتم في هذا المبحث تناول على واقع الغاز الطبيعي في العراق عموما ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص. لقد أثرت طبيعة الاوضاع السياسية في العراق بدرجة كبيرة في صناعة الغاز الطبيعي، مما ادى الى ضرر البنية التحتية ومنها منشآت الغاز الطبيعي ، اذ اسهم ذلك الضرر الى درجة توقفها عن العمل لسنوات طويلة واقتصارها على بعض المنتجات النفطية الاساسية ، مما دفع العراق الى ان يقوم بحرق كميات كبيرة من الغاز الطبيعي حتى اصبح يتصدر المراتب الاولى على مستوى العالم في ذلك وغير قادر تماما على استثمار الغاز داخليا او تصديره للخارج.

وبذلك اصبحت صناعة الغاز الطبيعي صناعة متخلفة تكنولوجيا ومن جهة اخرى برزت مجموعة من المشكلات التي اصبحت عائقا امام اي جهود حكومية وغير حكومية من شأنها ان تسهم في النهوض بصناعة الغاز الطبيعي بعد سنة ٢٠٠٣ ،

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق واثرها في قوة الدولة

وبما ان الغاز الطبيعي يعد احد مصادر الطاقة ولما له من دور كبير في قوة الدولة من حيث التصدير وتوفير العملة الصعبة واستثماره في الجوانب الصناعية الاخرى لذلك سيتم في هذا المبحث تناول واقع الغاز الطبيعي في العراق عموما ، ومحافظات جنوبي العراق على وجه الخصوص .

### اولا: مرحلة اكتشاف الغاز الطبيعي في العراق:

يوجد الغاز الطبيعي في العراق بشكلية المصاحب للنفط والحقول الغازية الصرفة ولم يستغل الغاز الطبيعي الا بعد السابع العشرين من تموز حيث كانت الشركات النفطية حينها الاحتكارية تعمل على اتلافه وحرقة بالرغم من كونه يشكل طاقة جيدة ورخيصة فضلا عن احتوائه على عناصر تعد اساسية لقيام الصناعات البتروكيمياوية ، كما ان الاحصاءات توضح ذلك من خلال الكميات المستخدمة من الغاز المنتج ولغاية التأميم الكامل للشركات الاحتكارية والذي بلغ (١٤%) في حين قدرت كمية الغاز المحترقة باكثر من (٨٩%) من الغاز المنتج ، ان معظم انتاج الغاز الطبيعي في العراق يأتي بشكل مصاحب للنفط في حقول (الرميلة - الزبير-نهران عمر - كركوك - جمبور - باي حسن - بطمة - عين زاله ) . قدر احتياطي الغاز الطبيعي في العراق لعام ١٩٧٦ بحوالي ٢٧ ترليون قدم مكعب موزعا على الحقول الشمالية والجنوبية (١).

اذ شهد عقد السبعينيات من القرن الماضي خطوات جادة لاستثمار الغاز في العراق وذلك من خلال عدة مشاريع صناعة مهمة منها معمل الاسمدة والورق ومحطات كهرباء في البصرة ، ومحطات كهرباء الناصرية و الهارثه وخور الزبير والحلة ومجمعات الاسمدة والبتروكيمياويات والحديد والصلب وغيرها وكما شهدت هذه المدة نفسها تصدير الغاز الطبيعي والسوائل الغازية من حقل الرميلة الى الكويت ودول الجوار .وبعدما تعرضت الصناعة النفطية الى الانتكاسات بعد حرب الخليج الثانية وجراء الاوضاع السياسية في العراق لغاية سنة ٢٠٠٣ ، وبعد التغيير السياسي في العراق وفي سنة ٢٠٠٨ شهد القطاع النفطي والغاز تطورا ملموسا من خلال توقيع

(١) محمد ازهر سعيد السماك وآخرون ، جغرافية النفط والطاقة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط ١ ،

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق واثرها في قوة الدولة

مذكرات تفاهم مع مجموعة من الشركات الاجنبية من بينها شركة ( شل ) لاستثمار الغاز المصاحب في حقول البصرة ، اذ اسهم ذلك في زيادة الانتاج في الغاز الطبيعي المصاحب للنفط اذ بلغ انتاجه (٢٧٠٢) مليون متر مكعب قياسي ، واما الغاز المحروق اذ بلغ ( ١٥٣١ ) مليون متر مكعب قياسي لسنة ٢٠١٧ . كما شهدت صناعة الغاز الطبيعي تطورا ملموسا في الآونة الاخيرة لاسيما من حيث تأسيس مشاريع مشتركة مع شركات الغاز الطبيعي العالمية واستكمال البنى التحتية لنقل الغاز الطبيعي وتوزيعه الى مواقع الاستهلاك ، كما وان هناك مواقع جديدة لاستكشاف الغاز بدأت هذه الشركات في دراستها والعمل على استثمارها . وعلى الرغم من هذا التطور الحاصل في مجال استثمار الغاز الطبيعي ، إلا انه ما يزال هناك مجموعة من التحديات التي تعرقل من استثمار الغاز بالشكل الامثل وما يزال ايضا ١,٥ مليار متر مكعب من الغاز يحرق يوميا في محافظات جنوبي العراق مما سيحرمها من عمله صعبة في حال تصديرها الى الخارج ، وهذا ما له من تأثير واضح في قوة الدولة وهدراً للمال العام وللثروة الوطنية وخسائر مادية وبيئية كبيرة تتكبد بها الدولة ، مما جعل ذلك صناعة الغاز تتسم بالتخلف مقارنة مع صناعاتها في الدول الاخرى (١).

(١) كريم سالم حسين الغالبي ، استثمار الغاز الطبيعي في العراق ضرورة تنموية ، مركز البيان للدراسات

والتخطيط ، ٢٠١٨ ، ص٧

### ثانيا: الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق:

ان مناطق جنوب العراق قد تم اكتشاف الغاز الطبيعي فيها بنحو جيد الى حد كبير ، وبوجود اغلب نפט المنطقة في حقول النفطية العملاقة ( الرميطة والقرنة ومجنون والزيبر والحلفاية ) اذ يوجد الغاز الطبيعي المصاحب للنفط في اغلب هذه الحقول .ويعد حقل سيبا في البصرة والذي تم العمل فيه بداية العام ٢٠١٧ ، كما وتم افتتاح محطة للغاز المصاحب في محافظة ميسان والذي يتم من خلاله معالجة الغاز من حقلي الفكة و البزركان .ان مشروع الغاز الطبيعي في محافظة البصرة الذي يحقق بما يزيد على ١٠ مليارات م٣ من الغاز المحترق من الحقول النفطية في جنوبي العراق الرئيسة ، اذ ينتج في الوقت الحالي ما يقدر ب ٥ مليار م٣<sup>(١)</sup> . لذلك تعد المنطقة الجنوبية من العراق تعد منطقة خصبة ومؤهلة للاستثمار الصناعي والتجاري على حد سواء لما يتوفر فيها من مصادر الطاقة المتعددة ومنها الغاز الطبيعي ، فضلا عن اعتبارها بيئة ملائمة لاستقطاب الشركات العالمية من اجل استثمارها ، لذلك تعد هذه المنطقة ذات ثقل اقتصادي وسياسي مهم ليس فقط على مستوى العراق فحسب بل على مستوى دول الجوار والعالم<sup>(٢)</sup>.تركز احتياطات الغاز المؤكدة في العراق في الجنوب ، بشكل سنة في الغالب احتياطات الغاز المصاحب في حقول الرميطة وغرب القرنة ومجنون ونهر عمر و الزيبر . كما ان تكوين الغاز من الحقول الجنوبية يعد أكثر ثراءً في سوائل الغاز الطبيعي وأقل تلوثاً بالكبريت مقارنة بالاحتياطات الموجودة في شمال العراق كما يمكن أن يجد الغاز الطبيعي سوقاً أخرى في قطاع البتروكيماويات ، مما يساعد على تنويع الإيرادات الوطنية التددفات وتقليل التركيز على عائدات النفط<sup>(٣)</sup> .

### أ-احتياطي الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق:

يتضح من الجدول ( ١٣ ) شكل (١٨) ان احتياطي الغاز الطبيعي يتباين في منطقة الدراسة بحسب الحقول اذ يظهر ان حقول محافظة البصرة تستحوذ على النسبة الاكبر من حيث العدد وكمية الاحتياطي من الغاز الطبيعي اذ بلغ احتياطي حقل الرميطة الجنوبي ( ١٠٦١١,٦ )

(١) مركز البيان للدراسات والتخطيط ، مصدر سابق ، ص٢٦ .

(٢) رحيم حسوني زيارة ، الافاق المستقبلية لصناعة الغاز الطبيعي في العراق والفرص الاستثمارية المتاحة ،

مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد ٩٤ ، المجلد ٢٢ ، ٢٠١٦ ، ص٤٢٣ .

(3) al-Khatteeb, Luay J. "Natural gas in the Republic of Iraq. (2013)p.9.

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوب العراق واثرها في قوة الدولة

مليار متر مكعب قياسي وبنسبة (٢٦,١ %) ، اما في محافظة ميسان اذ سجل حقل البزركان ( ٩٤٤,٣ مليار متر مكعب قياسي وبنسبة (٢,٣%) ، اما فيما يخص محافظة ذي قار يظهر ان حقل ذي قار يسجل احتياطي من الغاز الطبيعي ( ٢٣٦,٥ ) مليار متر مكعب قياسي . وبنسبة (٠,٦%) . خريطة (١٥) .

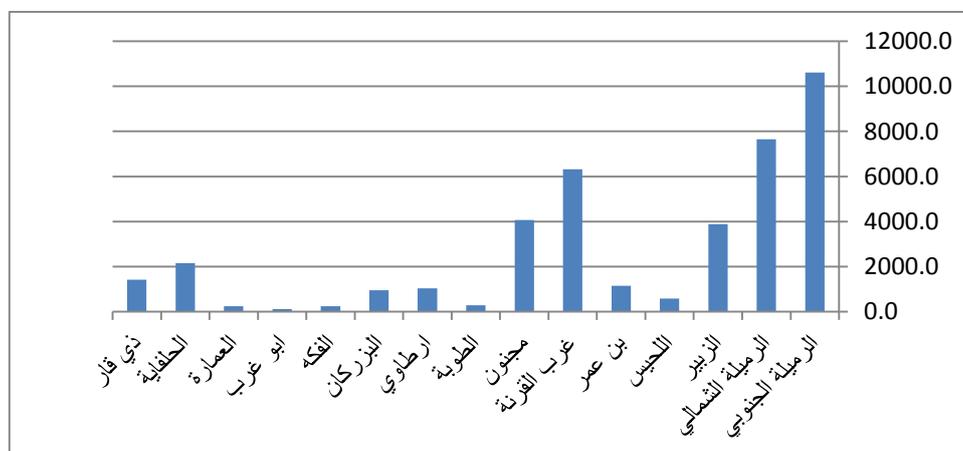
جدول ( ١٣ ) احتياطي الغاز الطبيعي في محافظات جنوب العراق /مليار متر مكعب قياسي

لسنة ٢٠١٢

الحقل	احتياطي الغاز المصاحب /مليار قدم مكعب قياسي	%
الرميلة الجنوبي	١٠٦١٦,٧	٢٦,١
الرميلة الشمالي	٧٦٥٦,٣	١٨,٨
الزبير	٣٨٧٧,١	٩,٥
اللحيس	٥٨٤,٩	١,٤
بن عمر	١١٤٤,٥	٢,٨
غرب القرنة	٦٣١٢,٣	١٥,٥
مجنون	٤٠٦٠,٤	١٠,٠
الطوبية	٢٨٤,٥	٠,٧
ارطاوي	١٠٣٧,٢	٢,٦
البزركان	٩٤٤,٣	٢,٣
الفكه	٢٤٣,٠	٠,٦
ابو غرب	١١٠,٢	٠,٣
العمارة	٢٣٦,٥	٠,٦
الحلفاية	٢١٥٢,٠	٥,٣
ذي قار	١٤٠٨,٣	٣,٥
المجموع	٤٠٦٦٨,٢	١٠٠

المصدر : حميد عطية عبد الحسين الجوراني ، مصدر سابق ، ص٩٥ .

شكل ( ١٨ ) احتياطي الغاز الطبيعي في محافظات جنوب العراق /مليار متر مكعب قياسي

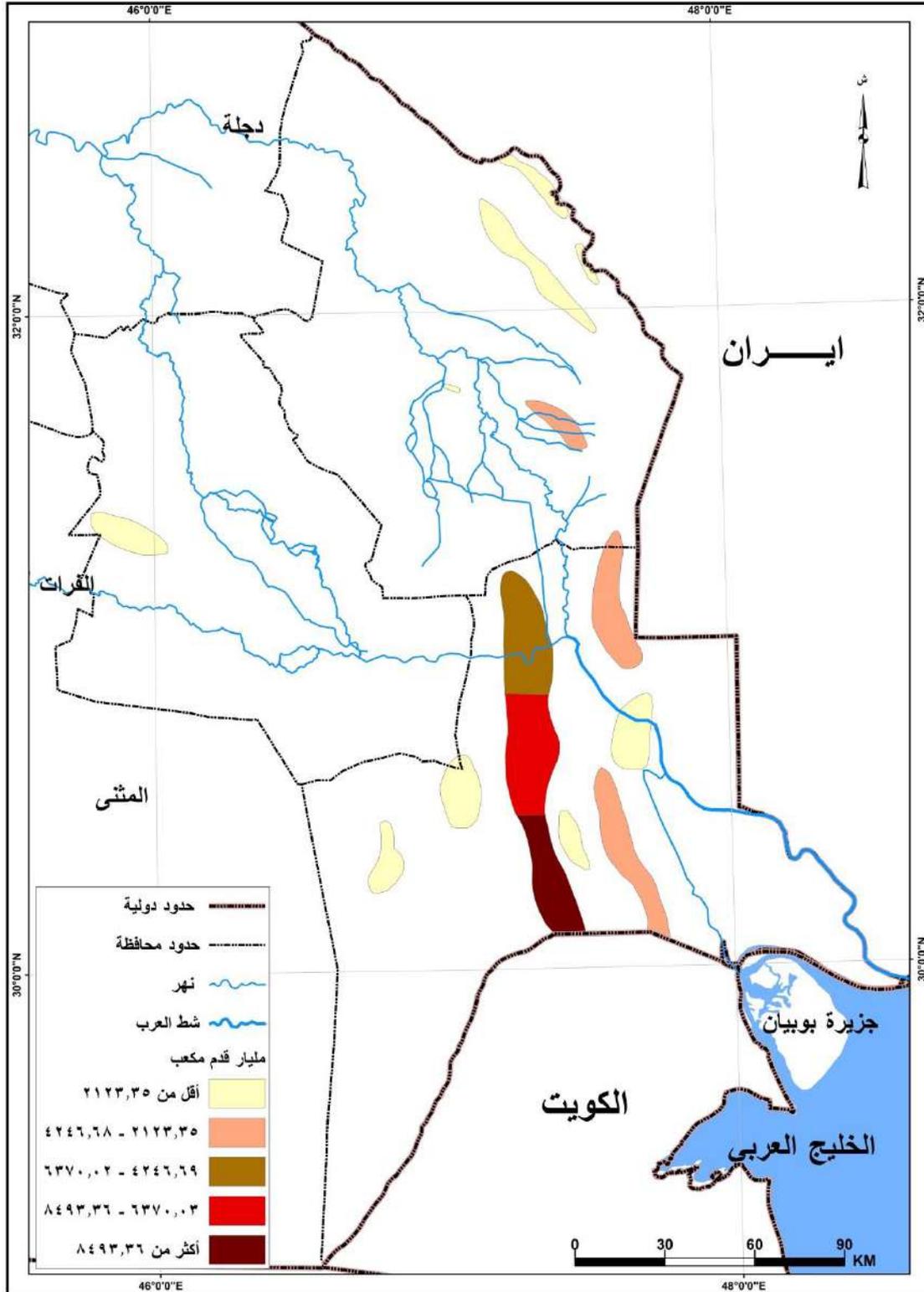


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٣) .

خريطة ( ١٥ )

التوزيع الجغرافي لاحتياطي الغاز الطبيعي مليار/متر مكعب قياسي في محافظات منطقة

الدراسة لسنة ٢٠١٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٣)

### ب- إنتاج الغاز الطبيعي في جنوبي العراق:

على الرغم من عدم توفر حقل خاص بالغاز الطبيعي في جنوب العراق الا ان ذلك لا يعني عدم تواجد الغاز الطبيعي في تلك المنطقة اذ يظهر الغاز الطبيعي بحالة مخلوطة مع النفط ومن ثم ينقل هذا النفط الى محطات خاصة بعزل الغاز الطبيعي.

تم المباشرة لأول مرة في عزل الغاز الطبيعي في جنوب العراق سنة ١٩٦١ اذ انشأت اول محطة لاستثمار الغاز في محطة عزل الغاز المركزية المتمثلة ب (حقل الرميلة الجنوبية ) وبطاقة ٤٠ مقمع / يوم وكان الغرض منه تزويد مصانع الاسمدة في ابو الخصيب ومصنع الورق ومحطة كهرباء النجيبية عبر انبوب خاص لنقل الغاز الطبيعي .

اما المحطة الثانية التي تم المباشرة فيها في سنة ١٩٧٥ باستثمار الغاز الطبيعي في حقل الرميلة الجنوبي وبطاقة ٤٥ مقمع /يوم ، كما تم انشاء محطة عزل للغاز الطبيعي في العام نفسه في حقل الرميلة الشمالي وكان الغرض منها تزويد الغاز المبرد الى محطات توليد الطاقة الكهربائية ،

وفي سنة ١٩٧٧ شيدت منشآت لاستثمار الغاز الطبيعي في حقل الرميلة الجنوبي لتزويد معامل الغاز لإنتاج الغاز السائل في الاغراض المنزلية والصناعية ، وفي بداية الثمانينات من القرن الماضي شيدت خمس محطات لاستثمار الغاز في حقل الرميلة الشمالي واربع محطات تكميلية في حقل الرميلة الجنوبي ، وبطاقة تصميمية قيمتها ١٦٠٠ مقمع /يوم وكان الغرض منها تزويد المعامل الجديدة آنذاك بالغاز ، حتى بعد سنة ٢٠٠٣ تقرر استثمار الغاز في حقل الزبير لدعم شبكة الغاز فقد تم انشاء ثلاثة محطات لاستثمار الغاز الطبيعي وهي ( الزبير ، الحمار ،، الرافضية ) والغرض منها تزويد الغاز لمعامل الغاز في خور الزبير<sup>(١)</sup>.

وبما ان صناعة الغاز الطبيعي تمر في مرحلة العزل باعتبار ان الغاز المتوفر في منطقة الدراسة هو من النوع الغاز المصاحب وليس الحر ، لذلك سوف يتم دراسة الانتاج في محطات العزل .

اذ يظهر من الجدول ( ١٤ ) ان الحقول التي سجل فيها محطات للعزل وهي ( الرميلة الجنوبي والرميلة الشمالي والزبير وغارب القرنة ونهر عمر ومجنون والصبة واللحيس ) هذا

(١) حميد عطية عبد الحسين الجوراني ، مصدر سابق ، ص ٩٤.

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق واثرها في قوة الدولة

بالنسبة لمحافظة البصرة .والتي بلغ مجموع محطات العزل فيها (٢٧) محطة لعزل الغاز الطبيعي .

اما محافظة ميسان اذ سجل في (العمارة والحلفاية والفكه والبزركان) والتي بلغ فيها مجموع محطات عزل الغاز (١٠) محطات فقط . ويصبح المجموع الكلي لمحطات عزل الغاز في كلا المحافظتين (٣٧) محطة لعزل الغاز الطبيعي عن النفط الخام . بلغ عدد محطات العزل الغاز الطبيعي تتباين بين حقول منطقة الدراسة اذ يسجل حقلي الرميطة الجنوبي والرميطة الشمالي اعلى عدد في محطات العزل الخاصة بالغاز الطبيعي والتي بلغت ٧ محطات لكل منهما . اذ تمثلت محطات حقل الرميطة الجنوبي ب(المركزية ، الجنوبية ، الشامية ، القرينات ، الرطكه ، مشرف شامية ، مشرف قرينات ) ، اما حقول الرميطة الشمالي والتي تمثلت ب (الاولى DS1 ، الثانية DS2 ، الثالثة DS3 ،الرابعة DS4 ، الخامس DS5 ، الوسطية الشمالية ، الوسطية الجنوبية ) كما يتبين من الجدول ( ٢٠ ) ان بقية الحقول سجلت لكل منها محطة واحدة لعزل الغاز الطبيعي والتي تمثلت (نهر بن عمر ، مجنون ، صبه ، اللحيس ) باستثناء حقل غرب القرنة سجل ثلاث محطات للعزل . اما في محافظة ميسان اذ سجل حقل البزركان اعلى مجموع في محطات عزل الغاز الطبيعي والتي بلغت اربع محطات وتمثلت (بزركان الجنوبي الاول ، بزركان الجنوبي الثاني ، بزركان الجنوبي الثالث ، بزركان الشمالي ) ، اما حقلي ابو غرب والفكه اذ يجل لكل منهما محطتين لعزل الغاز وتمثلت (ابو غرب الجنوبي الاول ، ابو غرب الجنوبي الثاني ) لحقل ابو غرب

، اما حقل الفكه اذ تمثلت ( فكه الجنوبي ، فكه الشمالي) كما ان حقلي العمارة والحلفاية سجل لكل منهما محطة واحدة فقط ، يذكر ان محافظة ذي قار لم تسجل فيها اي محطة لعزل الغاز الطبيعي عن النفط الخام .

### ج-الانتاج السنوي للغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق:

يتضح من الجدول ( ١٥ ) ان متوسط انتاج الغاز الطبيعي للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧) يتباين بحسب حقول منطقة الدراسة ، اذ يسجل حقل الحلفاية اعلى متوسط للإنتاج بالمقارنة مع بقية حقول الغاز الطبيعي الاخرى اذ بلغ ( ٣٣٢٢,٤ ) مليون م<sup>٣</sup> / م ، ويعزى سبب هذا الارتفاع الى اهتمام شركة نفط ميسان بإنتاج الغاز الطبيعي من اجل استخدامه كمصدر للطاقة لتشغيل محطة كهرباء الكحلان الغازية والتي تعتمد عليها اعتمادا كليا في توفير الغاز الطبيعي المطلوب

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوب العراق واثرها في قوة الدولة

جدول ( ١٤ ) محطات عزل الغاز الطبيعي عن النفط في محافظات جنوب العراق

الحقل	العدد	محطة عزل الغاز
الرميلة الجنوبي	٧	المركزية
		الجنوبية
		الشامية
		القرينات
		الرطكة
		مشرف شامية
		مشرف قرينات
الرميلة الشمالي	٧	الاولى DS1
		الثانية DS2
		الثالثة DS3
		الرابعة DS4
		الخامس DS5
		الوسطية الشمالية
		الوسطية الجنوبية
الزبير	٦	الزبير
		الزبير مشرف
		الحمار
		الحمار مشرف
		الرافضية
		قبة سفوان
غرب القرنة	٣	السادسة
		السابعة
		الثامنة
نهر بن عمر	١	نهر بن عمر
مجنون	١	مجنون
صبه	١	صبه
الالحيس	١	الالحيس
البزركان	٤	بزركان الجنوبي الاول
		بزركان الجنوبي الثاني
		بزركان الجنوبي الثالث
		بزركان الشمالي
ابو غرب	٢	ابو غرب الجنوبي الاول
		ابو غرب الجنوبي الثاني
الفكه	٢	فكه الجنوبي
		فكه الشمالي
العماره	١	العماره
الحلفاية	١	الحلفاية
المجموع	٣٧	—

المصدر : حميد عطية عبد الحسين الجوراني ، مصدر سابق ، ص ٩٥.

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوبي العراق واثرها في قوة الدولة

فضلا عن ذلك الى الكميات المحروقة من الغاز الطبيعي في الحقل نفسه يأتي بعد ذلك حقل غرب القرنة في المرتبة الثانية من حيث انتاج الغاز الطبيعي والذي بلغ ( ٢٦٠٠ ) مليون م/٣ . كما يظهر ان حقل الناصرية سجل ادنى معدل لانتاج الغاز الطبيعي في محافظة ذي قار والذي بلغ ( ٢٠٠ ) مليون م/٣ . خريطة (١٦) .

جدول (١٥) متوسط انتاج الغاز الطبيعي بحسب حقول الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي

العراق (٢٠١٠-٢٠١٨) مليون م/٣

اسم الحقل	الانتاج مليون م/٣
الرميلة الشمالي	٢٥٠٠
الزبير	٢٥٥٠,٧
غرب القرنة	٢٦٠٠
بزركان	١٢٧٦,٧٩
ابو غرب	٦٦٥,٨
نور	٥٨١,٧٦٧
الفكه	١٤٢١,١١١
العماره	١٨١٢,١
الحلفاية	٣٣٢٢,٤
الناصرية	٢٠٠

المصدر: ١-شركة نفط ميسان ، بيانات غير منشورة ، لسنة ٢٠١٧

٢-شركة نفط البصرة <https://www.basrahgas.com>

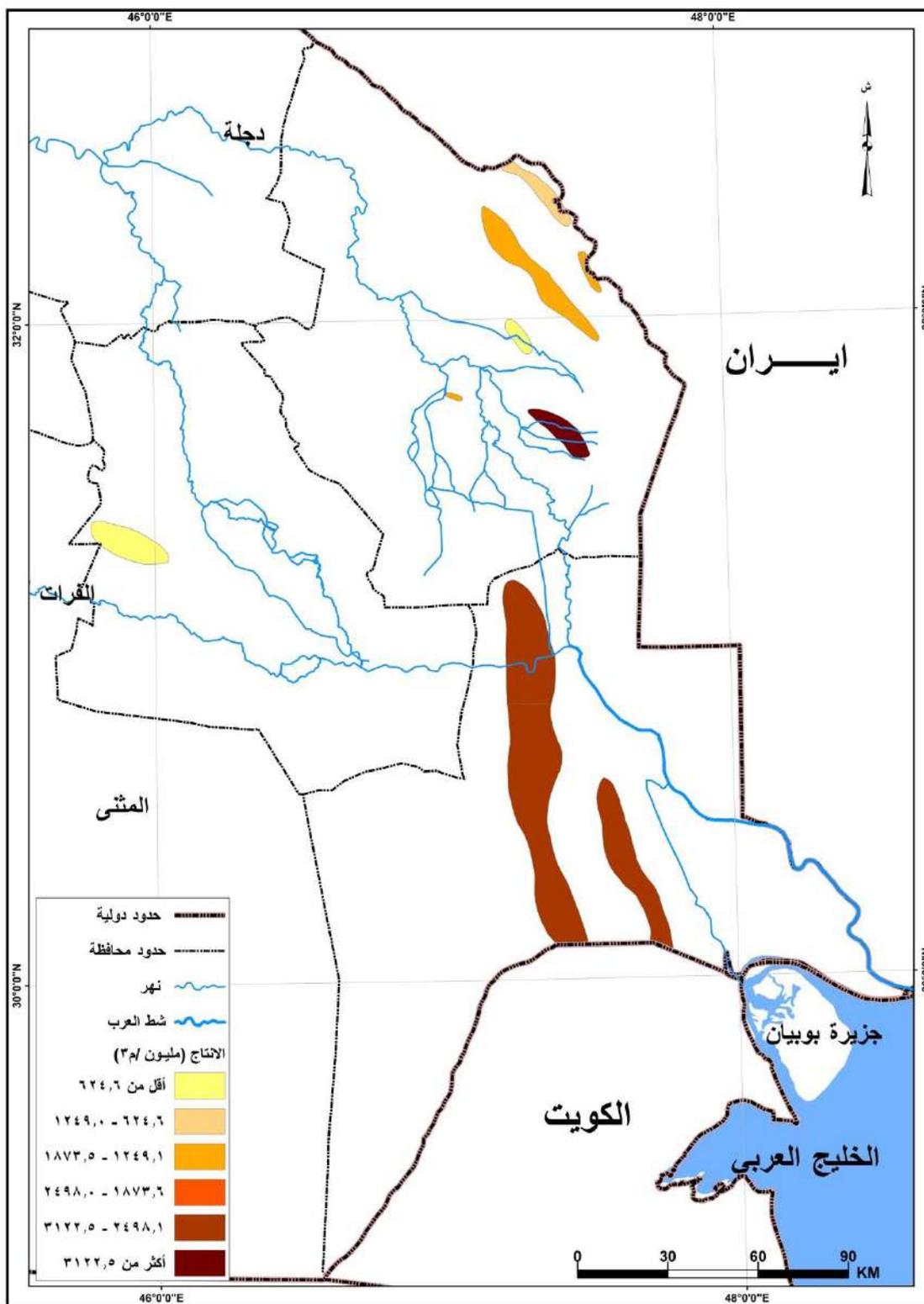
### ثالثا: تأثير الغاز الطبيعي في محافظات جنوبي العراق في قوة الدولة:

تعد محافظات جنوبي العراق بانها المركز الاقتصادي الصناعي المؤثر في العراق وهذا التأثير يطرأ على عدة جوانب السياسية منها والتجارية والعسكرية وغيرها ، فعلي الصعيد السياسي يعد للعراق ثقلا سياسياً واضحاً لما يمتلكه من خزين و انتاج كبير سواء على كان هذا المورد نفطي او غاز طبيعي .

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوب العراق واثرها في قوة الدولة

خريطة (١٦) التوزيع الجغرافي ومتوسط الانتاج السنوي للغاز الطبيعي في محافظات

جنوبي العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٥).

## الفصل الثالث: مصادر الطاقة في محافظات جنوب العراق واثرها في قوة الدولة

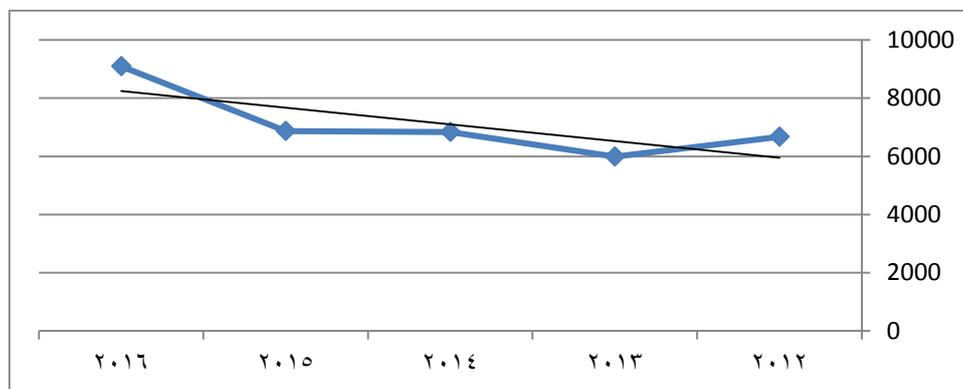
وقد يلحظ ذلك بوضوح اكثر عندما يكون للطلب العالمي توجهها واضحا نحو العراق سواء من خلال استيراد النفط والغاز الطبيعي او سواء كان ذلك من خلال الاستثمار التجاري في هذين القطاعين الحيويين ، كما يوضح ذلك جدول ( ١٦ ) والشكل (١٩) اذ يظهر ان الطلب العالمي نحو الغاز الطبيعي العراقي يتجه نحو الارتفاع في الآونة الاخيرة لاسيما للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦) ، اذ يبين الشكل ان خط الاتجاه الطلب على الغاز الطبيعي يتجه نحو الارتفاع اذ سجل خلال سنة ٢٠١٢ ( ٦٦٧٥,١ ) مليون م<sup>٣</sup> ، بينما سجل خلال سنة ٢٠١٦ ( ٩١٠,١,٢ ) مليون م<sup>٣</sup> . وهذا ما يؤكد قوة الدولة ومدى توجه دول العالم الخارجي اتجاه العراق واتجاه مصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي .وان استثمار حقول الغاز المصاحب في منطقة الدراسة وبالكميات التي سبق ذكرها سيوفر للعراق العملة الصعبة ، كانت تذهب للخارج على استيراد الغاز لتشغيل المحطات الكهربائية الغازية فضلا عن استثماره في انشاء مشاريع البتروكيمياويات والاسمدة الكيماوية وبالتالي سهم في تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة في جنوبي العراق لذلك يعد الغاز مصدرا هاما من مصادر قوة الدولة حالياً وفي المستقبل كونه يعد من وسائل الطاقة النظيفة التي تتجه الانظار نحوها للتخفيف من حدة ظاهرة الاحتباس الحراري وزيادة نسبة CO<sub>2</sub> في الجو .

جدول ( ١٦ ) الطلب العالمي على الغاز الطبيعي في العراق مليون م<sup>٣</sup> للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦)

السنة	الطلب العالمي على الغاز الطبيعي
٢٠١٢	٦٦٧٥,١
٢٠١٣	٥٩٩١,٩
٢٠١٤	٦٨٣٩,٣
٢٠١٥	٦٨٦٨,٣
٢٠١٦	٩١٠,١,٢

Opec Annual Statistic Bulletin , 2017 .p130.

شكل ( ١٩ ) الطلب العالمي على الغاز الطبيعي في العراق مليون م<sup>٣</sup>/ للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول ( ١٦ ) .

### تمهيد:

يعد هذا الفصل النتاج النهائي للدراسة اذ يبين الرؤية المستقبلية للمتغيرات المدروسة وعلاقتها بقوة الدولة اذ تشمل على المتغير الاول وهو السكان والثاني وهو النفط والثالث وهو الغاز ، أن طبيعة الموارد المتوافرة لأى دولة هي التي تحدد طبيعة القدرات التي يمكنها امتلاكها ، أو بعبارة أخرى نوعية أدوات القوة المتاحة لها ، لكي تستخدمها في إدارة علاقاتها مع محيطها الاقليمي والدولي ، إذ إن بعض مظاهر القوة القاسية ترتبط ارتباطاً حاسماً وحصرياً بالحكومة (كتنظيم وحركة القوات المسلحة) ومظاهر أخرى قد تكون حكومية بالتوجيه (مثل احتياطات ومخزونات النفط والغاز)، ومظاهر عدة أخرى ممكن أن تنتقل إلى السيطرة الجماعية (مثل الموجودات الصناعية والتي يمكن نقلها في حالة الخطر والضرورة)، في المقابل، العديد من مظاهر القوة لا ترتبط بالحكومة مع أنها تسهم في تحقيق أهدافها. سوف نبين فيما يأتي اهم المتغيرات المؤثرة في منطقة الدراسة وهي كما يأتي:

## أولاً: السكان:

بعد ان تم دراسة واقع السكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز) واثريهما في قوة الدولة لابد لنا من رسم تنبؤات مستقبلية لبيان مدى استمرار هذا التأثير على مستوى العراق من خلال استخراج اعداد السكان في منطقة الدراسة ونسبتها من المجموع الكلي لسكان العراق ، فضلا عن توقع كميات النفط والغاز في منطقة الدراسة ودورها في ردف ميزانية الدولة التي تعتمد على ما بنسبته ٩٠% من صادرات النفط والغاز والحصول على العملة الصعبة .

تعد من الأمور الهامة والمؤثرة على بناء وتحديد مدى قوة وضعف الدولة وفي تقدير القيمة السياسية للدولة والتي تتمثل بما يلي:

### أولاً: التنبؤ بأعداد السكان في منطقة الدراسة

يقصد من مفهوم نمو السكان تلك التغيرات التي تطرأ على حجم سكان مجتمع ما ( قرية ، مدينة ، حضر ، ريف ، مركز ، محافظة ، إقليم تخطيطي ، دولة ، قارة ، الخ ... ) بين فترتين زمنيتين ولتكن فترات تعدادية . وقد تكون التغيرات موجبة أو سالبة ، أى بالزيادة والنقصان<sup>(١)</sup>.

#### ١- طرق قياس نمو السكان المستقبلي:

أ- الزيادة المطلقة الكلية : ويتم حساب الزيادة المطلقة في أعداد السكان في منطقة ما وذلك بطرح عدد سكان المنطقة في تعدادين متتاليين كما يلي:

الزيادة المطلقة  $(P2-P1) =$  حيث  $P2$  تمثل التعداد الأحدث ( ٢٠١٩ ) مثلا ،  $P1$  تمثل التعداد الأقدم ( ١٩٩٧ مثلا ) ، أما لو أردنا حساب حجم الزيادة المطلقة السنوية.

يتم قسمة الزيادة المطلقة على  $( T )$  حيث  $( T )$  تعنى الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين<sup>(٢)</sup>.

ب- الزيادة النسبية الكلية ( نسبة التغير الكلى):

ويحسب من خلال قسمة الزيادة المطلقة على جملة السكان فى التعداد الأول  $( P1 )$  ثم

1) East, Murice, "Size and Foreign Policy Behavior: A Test of Two Models", World Politics, July 1973, 25(4), pp. 556-576.

٢ ( المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة التنمية الاجتماعية، الدورة الحادية والأربعون (١٠-٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٣، "التقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣.

**الفصل الرابع: التنبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات  
جنوبي العراق وعلاقتها بقوة الدولة**

نضرب الناتج  $\times 100$  أو بطريقة المعادلة التالية

اذ أن :

$$p2 = \text{التعداد الأحدث}$$

$$p1 = \text{التعداد الاقدم}$$

ومن خلال الجدول (١٧) والشكل (٢٠) يتبين ان عدد السكان في زيادة اذ يلاحظ ان عدد السكان في محافظة ذي قار سنة ١٩٩٧ (١١٨٤٧٩٦) نسمة وفي سنة ٢٠١٩ بلغ (٢٢٧٠٨٧٤) نسمة ، وسيبلغ مجموع سكان سنة ٢٠٣٥ بحسب التنبؤ المستقبلي بلغ (٣٦٤٤٨٨٣) نسمة ، اما في محافظة ميسان فقد كان في سنة ١٩٩٧ (٦٣٧١٢٦) نسمة واصبح في سنة ٢٠١٩ (١٢٠١٤٢٧) نسمة ، وسيبلغ مجموع سكان سنة ٢٠٣٥ بحسب التنبؤ المستقبلي اذ بلغ (١٩٠٥٦٣٩) نسمة ، بينما في محافظة البصرة فقد كان عدد السكان في تعداد ١٩٩٧ بلغ (١٥٥٦٤٤٥) نسمة وفي سنة ٢٠١٩ بلغ (٣١٣١٤١٧) نسمة جدول ( ٢٣ ) ، وسيبلغ مجموع سكان سنة ٢٠٣٥ بحسب التنبؤ المستقبلي بلغ (٥٢٠٦٥٠٣) نسمة ، من جانب اخر يلاحظ ان مجموع سكان محافظات جنوبي العراق تسجل زيادة ملحوظه بالنسبة لتنبؤات سكان سنة ٢٠٣٥ بالمقارنة مع تقديرات ٢٠١٩ اذ سجل مجموع سكان محافظات جنوبي العراق (١٠٧٥٧٠٢٥) نسمة .

وفي ضوء ما تقدم يتضح ان منطقة الدراسة تتمتع بثقل سكاني كبير يسهم رسم سياسة مستقبلية للعراق من حيث خصائص قوة الدولة في المنطقة من خلال ما ترفده من طاقات شابه كأن تكون يد سنة له او مساهمة في بناء القوة العسكرية للدولة.

كما ان هذه الزيادة السكانية تكون لها اثر واضح في رسم قوة الدولة من خلال زيادة الحجم السكاني وزيادة الدخل القومي للدولة من خلال ما توفره هذه الزيادة السكانية توسع سوق العمل وتوفر مجالات اقتصادية واسعة لما تتطلبه هذه الزيادة السكانية.

جدول (١٧)

اعداد السكان لسنتي (١٩٩٧-٢٠١٩) والتنبؤات المستقبلية سنة ٢٠٣٥

المحافظة	تعداد سنة ١٩٩٧	تقديرات ٢٠١٩	معدل النمو	توقعات ٢٠٣٥*
ذي قار	١١٨٤٧٩٦	٢٢٧٠٨٧٤	3.0	٣٦٤٤٨٨٣
ميسان	٦٣٧١٢٦	١٢٠١٤٢٧	2.9	١٩٠٥٦٣٩
البصرة	١٥٥٦٤٤٥	٣١٣١٤١٧	3.2	٥٢٠٦٥٠٣
المجموع	٣٣٧٨٣٦٧	٦٦٠٣٧١٧	3.1	١٠٧٥٧٠٢٥

المصدر: بيانات التعداد السكاني لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٩.

تم استخراج التوقعات المستقبلية للسكانية وفق المعادلة التالية: -

$$P_n = PO (1 + R)^n$$

إذ إن  $P_n$  = عدد السكان المتوقع للسنة المستقبلية =  $PO$  = عدد السكان في التعداد الاخير

$R$  = معدل النمو السنوي للمدة السابقة =  $n$  = عدد السنوات الفاصلة بين التعداد الاخير والسنة المستقبلية

ينظر:-

Pressltd, Clarke ,John ,Population Geography ,Second diction , Bergman-  
1972,P146 London

تم احتساب معدل النمو السكاني السنوي بحسب معادلة الأمم المتحدة:

$$r = \left( \sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

إذ إن  $r$  = معدل النمو السكاني السنوي،  $pt$  = عدد السكان في

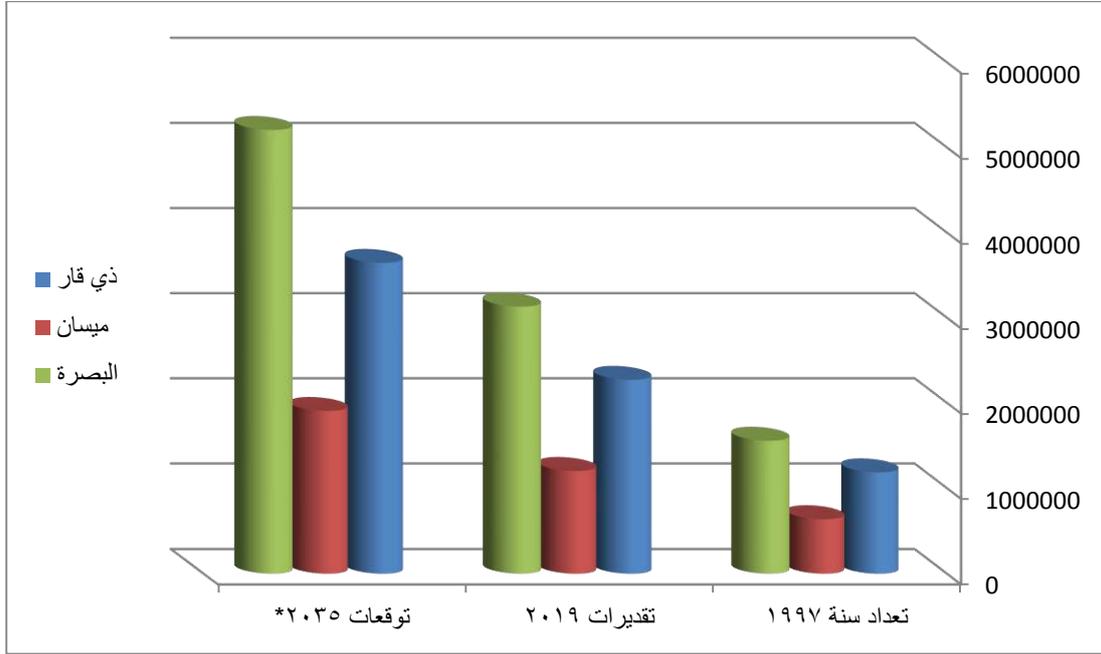
التعداد الأخير،  $po$  = عدد السكان في التعداد الأول،

$t$  = الزمن بين التعدادين. ينظر:

U. N, Demographic Year Book, 1984, 36<sup>th</sup> Issue, New York, 1986, p. 53.

شكل (٢٠) اعداد السكان لسنتي (١٩٩٧-٢٠١٩) والتنبؤات المستقبلية لسنة

٢٠٣٥



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٧).

## ٢- التركيب العمري وعلاقتها بقوة الدولة :

يلاحظ من معطيات الجدول ( ١٨ ) والشكل (٢١) ان مجموع الفئة الاولى (٠-١٤) سنة لسنة ٢٠٣٥ بلغت في محافظات جنوبي العراق (٤١٦١٠٤٣) نسمة وبنسبة (٢٠)% من مجموع الفئة ذاتها على مستوى العراق وبالبالغة (٢٤١٥٨٣٢٦) نسمة .

اما الفئة الثانية متوسط السن ( ١٥-٦٤) سنة اذ بلغ مجموعها بحسب التنبؤات المستقبلية لسنة ٢٠٣٥ (٥٤٨١٩٦١) نسمة وبنسبة (١٥)% من مجموع الفئة نفسها وعلى مستوى العراق والتي بلغت (٣٥٩٤٣٥٨١) نسمة .

اما فيما يخص فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر ) اذ بلغ مجموعها على مستوى محافظات جنوبي العراق (٢٣٤٨٣٩) نسمة وبنسبة (١٨)% من مجموع الفئة نفسها على مستوى العراق اذ بلغت (١٥٥٨٧٢٨) نسمة .

اما بالنسبة لمجموع سكان منطقة الدراسة اذ بلغ بحسب التنبؤات المستقبلية لسنة ٢٠٣٥ (٩٨٥٢٨٤٦) نسمة وبنسبة (١٧) % من مجموع سكان العراق والبالغ (٦١٤١١٣٧٢) نسمة .

**الفصل الرابع: التنبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات  
جنوبي العراق وعلاقتها بقوة الدولة**

يظهر مما تقدم ان محافظات جنوبي العراق تمتلك ثروة بشرية هامة من حيث توفر اليد العاملة وامكانية استثمار هذه الطاقات الشبابية في مجال صناعة النفط والغاز الطبيعي فضلا عن ذلك استثمار هذه الفئة في العمل في المجالات الاقتصادية الاخرى سواء كانت زراعية ام صناعية.

**جدول (١٨) التنبؤات المستقبلية للتركيب العمري لسكان محافظات جنوبي العراق**

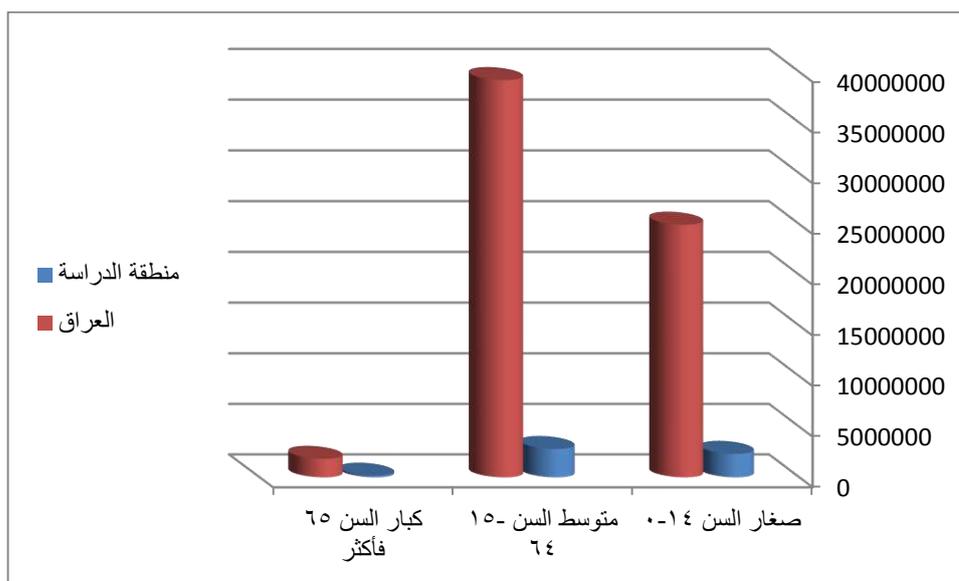
**لسنة ٢٠٣٥**

٢٠٣٥			السنوات
نسبة سكان محافظات منطقة الدراسة من العراق %	العراق	منطقة الدراسة	الفئة
٢٠	٢٤١٥٨٣٢٦	٤١٦١٠٤٣	صغار السن ٠-١٤
١٥	٣٥٩٤٣٥٨١	٥٤٨١٩٦١	متوسط السن ١٥-٦٤
١٨	١٥٥٨٧٢٨	٢٣٤٨٣٩	كبار السن ٦٥ فأكثر
١٧	٦١٤١١٣٧٢	٩٨٥٢٨٤٦	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٧).

**شكل (٢١) التنبؤات المستقبلية للتركيب العمري لمحافظة جنوبي العراق لسنة**

**٢٠٣٥**



المصدر: الباحث جدول (١٨).

## ثانياً: النفط وعلاقته بقوة الدولة:

النفط والغاز قوة سياسية تتطلب الشجاعة والحكمة لكي تدار هذه الثروة، ومن يقيّم الطاقة النفطية في العالم في بعد اقتصادي يعتمد على الربح والخسارة فهو يضعها مثل القمح والأرز، وهذا خطأ استراتيجي، فمن يمتلك النفط بكميات هائلة يتحكم في دورتي السياسة والاقتصاد في العالم<sup>(1)</sup>

بل ويتحكم في خيوط ومسارات الفضاء الدولي واستراتيجياته، وخير دليل تلك التأثيرات التي تتركها أسعار البترول على العالم سواء في الاتجاه الهابط أو الاتجاه الصاعد<sup>(2)</sup>.

ما يحدث في عالم النفط والغاز اليوم في الإطار السياسي ليس منافسة محتدمة بين دول معينة ، لأن عالم النفط والغاز يمتلك مرجعيته القوية في العالم، وهي الدول التي يمكنها أن تغير المعادلات العالمية في مجال النفط وتصديره وصناعته، في مسيرة التاريخ النفطي دائماً ما تقوم الدول ذات التحكم الأعلى بهذه الثروة بعملية تصحيح دقيقة لا يمكن لأحد القيام بها أو تنفيذها على أرض الواقع سوى من يمتلك تلك القوة. الهائلة من التحكم السياسي في المسار الدولي للنفط .<sup>(3)</sup>

وباعتبار العراق احدى الدول المنتجة للنفط في منطقة الشرق الاوسط ذات التنافس الدولي ، وباعتبار العراق احد الدول الاعضاء في منظمة اوبك لذلك يمكن للعراق ان يلعب دورا هاما في السياسة الدولية على مستوى اقليمي في الشرق الاوسط وعلى

1) Campbell, Kurt and O'Hanlon, Michael, "Hard Power: The New Politics of National Security", Basic Books, 2006P185.

٢ ) عبد الجبار عبود الحلفي ، نبيل جعفر عبد الرضا ، نفط العراق من عقود الامتيازات الى جولات التراخيص ، بيروت ، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ ، ص ٢٣١.

٣ ) أحمد عمر الراوي ، اقتصاديات النفط والغاز العراقي، الطبعة الأولى، دار العصماء ، دمشق ، ٢٠١٦، ص ٧٨.

## الفصل الرابع: التنبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات جنوبي العراق وعلاقتها بقوة الدولة

مستوى العالم من خلال التحكم في اسعار النفط ومن خلال كميات الانتاج اليومي للنفط.

يأتي ذلك التأثير من خلال ما يمكن لمنطقة الدراسة انتاجه مستقبليا من النفط والغاز الطبيعي باعتبار ان منطقة الدراسة تمتلك الثقل الاقتصادي للعراق عموما لما تزخر محافظات جنوبي العراق من احتياطي نفطي وغاز طبيعي هام لذلك تعد هذه المنطقة النبض الداعم لسياسة العراق من جهة والمصدر الرئيس لرفد قوة العراق في محيطه الاقليمي والعالمي من جهة اخرى.

### ١- التوقعات المستقبلية للنفط وعلاقته بقوة الدولة :

يلاحظ من الجدول ( ١٩ ) ان التنبؤ المستقبلي للاحتياطي والانتاج النفطي يلاحظ في زيادة مستمرة مع مرور الوقت وهذا ما يعود للدولة بمرود اقتصادي وفير يزيد من القوة الاقتصادية للدولة وبالتالي يلاحظ ان الاقتصاد من الركائز الاساسية لقوة الدولة .

يتضح من الجدول ( ١٩ ) ان الانتاج والاحتياط المستقبلي لسنة ٢٠٣٥ وعلى مستوى منطقة الدراسة، سجلت بالمرتبة الاولى لمحافظة البصرة من حيث الاحتياطي و الانتاج النفطي بواقع ( ٣٤٨٠٧٢١٠٠ ) مليون برميل ، بينما سجل الانتاج (١٧٥٠٣٧٠٠) برميل /يوم ، جاءت بالمرتبة الثانية محافظة ذي قار فقد بلغ الاحتياطي (٥٢٨٤٠٧٠) مليون برميل ، اما الانتاج اذ بلغ (٦١٠١٤١٨٠) برميل /يوم .

اما محافظة ميسان التي سجلت ادنى توقع مستقبلي للاحتياطي والانتاج النفطي والذي بلغ (٤٦٢٥١٧٢) مليون برميل ، اما الانتاج الذي سجل (٣٣٣٧٢٩) برميل /يوم.

**الفصل الرابع: التنبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات  
جنوبي العراق وعلاقتها بقوة الدولة**

**جدول (١٩) الاحتياط النفطي والانتاج المستقبلي لسنة ٢٠٣٥ في العراق**

المحافظة	الاحتياطي النفطي مليون برميل ٢٠١٨	معدل الإنتاج ألف ب / ي ٢٠١٨	الاحتياط مليون /برميل لسنة ٢٠٣٥	الانتاج الف ب/ي لسنة ٢٠٣٥
ميسان	٢٢٥٠٠	٩٠٠٠٠	٤٦٢٥١٧٢	٣٣٣٧٢٩
البصرة	١٧٤٥٦٦	١٦٥٧٩٠	٣٤٨٠٧٢١٠٠	١٧٥٠٣٧٠٠
ذي قار	٢٩٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٢٨٤٠٧٠	٦١٠١٤١٨٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على معادلة  $EXP = (P2^* (R*N))$ .

يهيمن قطاع النفط بصورة رئيسة فيما يخص توفير العملة الاجنبية في منطقة الدراسة وهذا بدوره يلعب دورا مهما في قوة الدولة الاقتصادية، اما من الجانب السنوي من معطيات الجدول المذكور يتبين ان احتياط النفط في محافظة البصرة بلغ وبحسب التنبؤ المستقبلي يصل اعلى احتياطي وانتاج له في سنة ٢٠٣٥ في حقل الرميلة الشمالي والذي بلغ (٣٩١٩٣٤) برميل ، وبلغ انتاجه (٢٠٠٠٥٩٨) برميل ، اما فيما يخص حقول نفط محافظة ميسان اذ سجل اعلى احتياطي في حقل البزركان بواقع (٤٩٥٢٣) برميل اما فيما يخص الانتاج اذ بلغ (٦٧٦٦٤٢١٦) برميل .

اما بالنسبة لحقل الناصرية اذ بلغ الاحتياطي النفطي (٩٣٤٤٠) برميل اما الانتاج فبلغ (١٥٥٠٠٠) برميل جدول (٢٠).

وهذا ما يعكس اهمية موقع منطقة الدراسة وما تدخر من احتياطي نفطي وانتاج كبيرين له دور واضح على صعيد الامن القومي فضلا عن المردود الاقتصادي الذي يعد الركيزة الاساسية التي تستند عليها قوة دولة العراق على الصعيد الاقليمي والدولي.

جدول (٢٠)

المخزون النفطي وكمية الانتاج بحسب الحقول النفطية في منطقة الدراسة

المحافظة	اسم الحقل	الاحتياطي النفطي برميل/ ٢٠١٨	كمية الانتاج/ برميل ٢٠١٨	المخزون النفطي لسنة ٢٠٣٥ / برميل	كمية الانتاج لسنة ٢٠٣٥ / برميل
البصرة	حقل الرميلة الشمالي	٣٢٢٠٥	١٠٧٣٠٠٠	٣٩١٩٣٤	٢٠٠٠٥٩٨
البصرة	حقل مجنون	٢٥٧٢٤,٥	١٥٠٠٠٠	٢٨١١٧	٢٥٤٤٠٦
البصرة	حقل نهر عمر	٥٠٠٥	٣٠٠٠٠	٨٦٩٢	٤٠١٢٦
البصرة	حقل غرب القرنة	٤١١٩٨	٣٠٠٠٠٠	٥٨٦٢٤	٤٨١٢٦١
البصرة	الزبير	١٤٨٢٩	-	١٦٣٩٢	٠
البصرة	حقل الرميلة الجنوبي	٤٩٩١٨,٨	٢٢٧٠٠٠	٦٦٨٠٠	٤٥١٢٨٢
البصرة	ارطاوي	١٦٩٣,٤	-	٢٨٧٦	٠
البصرة	طوبه	١٨٦٧	-	٢١٥٠	٠
البصرة	الالحيس	٢١٢٧,٥	-	٢٩٤٦١	٠
ميسان	الحلفاية	١٣٦١٦,٥	٩٤١٨١٣٣٩	١٦٧٦٦	٩٩٤٦٣٠٠٠
ميسان	ابو زركان	٤٧٤٩	٣٥٨٨٨٢٩٨	٤٩٥٢٣	٦٧٦٦٤٢١٦
ميسان	عماره	١١٠٢,٢	٥٣٩٠٠٣٩	٢٠٣٣	٩٠٥٦٥٩٨٣
ميسان	ابو غرب	١٣٩٢	١٥٩٤٥٥٨٨	٢٣٠٥	١٨٩٩٤٣٢٤
ميسان	الفكه	١٦٤١	٢٨٠٠٠١٢	٢٥٣٨	٣٢٠٨٩٠٠
ذي قار	الناصرية	٨٨٩٠	١٠٠٠٠٠	٩٣٤٤٠	١٥٥٠٠٠
المجموع		٢٠٥٩٥٨,٩	١٥٦٠٨٥٢٧٦	٨٣٥٠٥٥	٢٨١٧٨٦٠٨٦

المصدر : الباحث ١- بالاعتماد على جدول ( ١٣ ) .

٢- بالاعتماد على معادلة  $EXP = (p2 * (R * N))$ .

### ثالثاً: الغاز الطبيعي وعلاقته بقوة الدولة:

على الرغم من بدء استكشافات النفطية في العراق منذ سنة ١٩٠٩ أن الجهود الحقيقية باستثمار بدأت بتصدير النفط الخام في سنة ١٩٣٤ والاعوام التي تلتها ، و قد شهد القطاع النفطي منذ ذلك الحين و حتى الوقت الحاضر اساليب استثمارية متباينة في المحتوى والمضمون، يم ن ايضاحها لاستفادة من دروس الماضي لوضع الخطط المستقبلية التي يجري بموجبها تطوير الحقول النفطية والغازية العراقية في المستقبل، والتي تعمل عليها اهم الشركات فمنها النفطية ممثلة بشركة نفط الجنوب و شركة تسويق النفط العراقية (SOMO) ، والشركات التي تعمل في مجال الغاز وصناعته (١) يلاحظ من الجدول (٢١) والشكل (٢٢) ان انتاج الغاز يكمن في مجموعة من الحقول التي تقع في منطقة الدراسة ، اذ يلاحظ اعلى احتياط كان في حقل الرميطة الجنوبي اذ بلغ (١٣٣٩٠) مليار قدم مكعب قياسي وقلها في حقل ابو غرب (٥٥٠) مليار قدم مكعب قياسي بينما تراوحت بقيت القيم بين اعلى قيمة و اقل قيمة ، كما موضح في الشكل (٢٢) كذلك هو الحال بالنسبة للانتاج اذ يلاحظ ان اعلى كمية للانتاج في حقول منطقة الدراسة في حقل الحلفاية في غرب القرنة والذي بلغ (٧٨٢٩٥) مليون م/٣ ، بينما اقلها كان في محافظة ميسان في حقل ابو غرب اذ بلغ (٢٠٠٤) مليون م/٣ كما يتبين من الجدول (٢١) ايضاً ان الاحتياطي المستقبلي للاحتياط والانتاج ايضاً في علاقة طردية مع الزمن وهذا ما يعطي قوة حقيقية للدولة من خلال ارتفاع انتاج الحقول النفطية في منطقة الدراسة وبالتالي المردود الاقتصادي وتوفير العملة الصعبة من هذا القطاع .

١ ( محمد مختار اللبائدي ، إمكانية التخلص من غاز ثاني أوكسيد الكاربون، مجلة النفط والتعاون العربي، عدد ٩٢، الكويت ، اوابك، ٢٠٠٠، ص٩٢.

الفصل الرابع: التنبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات  
جنوبي العراق وعلاقتها بقوة الدولة

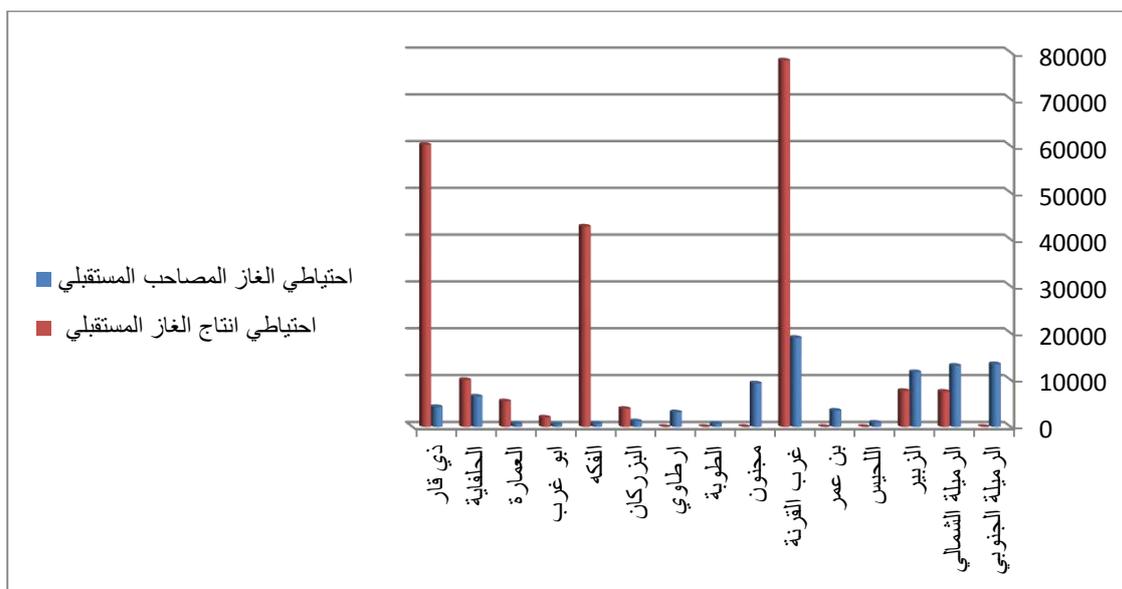
جدول (٢١) احتياطي الغاز الطبيعي في حقول منطقة الدراسة

المحافظات	الحقل	احتياطي الغاز المصاحب /مليار قدم مكعب قياسي	انتاج الغاز مليون م <sup>٣</sup>	احتياطي الغاز المصاحب المستقبلي ٢٠٣٥/مليار قدم مكعب قياسي	احتياطي انتاج الغاز المستقبلي ٢٠٣٥ مليون م <sup>٣</sup>
البصرة	الرميلة الجنوبي	١٠٦١٦,٧	-	١٣٣٩٠	٠
البصرة	الرميلة الشمالي	٧٦٥٦,٣	٢٥٠٠	١٣٠٥٥	٧٥٢٨
البصرة	الزبير	٣٨٧٧,١	٢٥٥٠,٧	١١٦٧٥	٧٦٨١
البصرة	اللحيس	٥٨٤,٩	-	٩١٣	٠
البصرة	بن عمر	١١٤٤,٥	-	٣٤٦٥	٠
البصرة	غرب القرنة	٦٣١٢,٣	٢٦٠٠	١٩٠٠٨	٧٨٢٩٥
البصرة	مجنون	٤٠٦٠,٤	-	٩٢٧٢	٠
البصرة	الطوبية	٢٨٤,٥	-	٦٧٣	٠
البصرة	ارطاوي	١٠٣٧,٢	-	٣١٢٣	٠
ميسان	البزركان	٩٤٤,٣	١٢٧٦,٧٩	١٢٠٠	٣٨٤٤
ميسان	الفكه	٢٤٣	١٤٢١,١١١	٧٣١	٤٢٧٩٤
ميسان	ابو غرب	١١٠,٢	٦٦٥,٨	٥٥٠	٢٠٠٤
ميسان	العمارة	٢٣٦,٥	١٨١٢,١	٧١٢	٥٤٥٦
ميسان	الحلقاية	٢١٥٢	٣٣٢٢,٤	٦٤٨٠	١٠٠٠٤
ذي قار	ذي قار	١٤٠٨,٣	٢٠٠	٤٢٤٠	٦٠٢٢٧
	المجموع	٤٠٦٦٨,٢	١٦٣٤٨,٩	٨٨٤٨٧	٢١٧٨٣٣

المصدر: الباحث ١- بالاعتماد على التقارير الصادرة من وزارة النفط العراقية .

٢- بالاعتماد على معادلة  $EXP = (p2 * (R * N))$ .

شكل (٢٢) احتياطي الغاز الطبيعي في حقول منطقة الدراسة



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢١)

**الفصل الرابع: التنبؤ المستقبلي للسكان ومصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) في محافظات  
جنوبي العراق وعلاقتها بقوة الدولة**

يلاحظ من الجدول (٢٢) ان احتياطي النفط والانتاج على مستوى منطقة الدراسة الغاز الطبيعي يسجل زيادة ملحوظة وكما هو موضح اذ سجل التنبؤ المستقبلي للغاز الطبيعي لسنة (٢٠٣٥) بلغت (٣٧٦٦) بمعدل نمو بلغ (١,٢٨٩)% بينما بلغ الانتاج (٣٢٩١٧) بمعدل نمو (١,٦٠٣) % مما تقدم يلاحظ ان هناك علاقة قوية بين الغاز وقوة الدولة من حيث قوة الدولة الاقتصادية وقدرتها على توفير البيئة المناسبة للشركات النفطية على الاستثمار داخل البلد .

**جدول (٢٢) احتياطي وانتاج الغاز السنوي في منطقة الدراسة**

السنة	احتياطي الغاز	معدل النمو	الانتاج	معدل النمو
٢٠١٠	٣١٥٨	-	١٦٨٨٥	-
٢٠١٧	٣١٥٨	-	٣٠١٣٣	-
٢٠٣٥	٣٧٦٦	١,٢٨٩	٣٢٩١٧	١,٦٠٣

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢١).

خلاصة القول ان منطقة الدراسة شكلت وستشكل مصدر قوة الدولة من خلال عدد السكان الحالي والمستقبلي باعتبار ان محافظات جنوبي العراق تتميز بثقل سكاني واضح على مستوى العراق لا سيما الفئات متوسطة السن (١٥-٦٤) سنة ومساهماتها في الانشطة الاقتصادية المختلفة او في مجال القوة العسكرية فضلا عم مجال النفط والغاز فتأتي محافظات جنوبي العراق في مقدمة محافظات العراق الاخرى المنتجة والمصدرة ومن حيث كمية الاحتياطي المؤكد والمحتمل سواء في الوقت الحاضر وفي المستقبل ، إذ ستبقى مساهمتها في رفد موازنة العراق الاتحادية مرتفعة كونها تضم حقول كبيرة من حيث الانتاج والاحتياطي ودخلت في استثمارات ضخمة من خلال جولات التراخيص النفطية التي وقعتها الجهات الحكومية المعنية بهذا الصدد مع كبريات الشركات النفطية العالمية لذلك ستبقى منطقة الدراسة محور مهم في قوة الدولة نتيجة زيادة الطلب العالمي على النفط والغاز .

## الاستنتاجات: وتمثلت بالنتائج التالية:

١- استنتجت الدراسة بان حجم السكان في محافظات الثلاثة قد اعطى لهذه المحافظات ثقلا سياسيا واقتصاديا في التأثير على القرار السياسي العراقي ومن ثم رفع مستوى تأثير هذا القرار على المستوى الاقليمي والدولي لاسيما فيما يخص دول الجوار الجغرافي المجاورة لمنطقة الدراسة.

٢- ان الثقل السكاني لهذه المناطق يشكل قوة انتخابية لا يستهان بها تفرز ٢١ مقعدا نيابيا من مجموع ٣٢٩ مقعد اي ما يقارب نسبة نحو ١٢ % من مقاعد البرلمان العراقي هذه النسبة يمكن لها ان تحدث فرق كبير في تشكيل القرار السياسي العراقي

٣- ان محافظة البصرة شكلت الثقل السكاني الاكبر في منطقة الدراسة بالتالي فان تأثيرها اكبر ودليل ذلك انها بالدور البرلمانية الحالية حصلت على مقعد وزير النفط ذلك دليل ان لها ثقلا الاقتصادي والسكاني جعلها تساهم في تشكيل سياسة العراق النفطية وهي جزء من مجموع القوى المشكلة لقوة الدولة في العراق .

٤- بلغ حجم سكان منطقة الدراسة وبحسب تعداد عام ١٩٩٧ وتقدير سكان عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٩ أن منطقة الدراسة تتميز بحجم سكاني كبير إذا ما قورن مع نسبة حجم السكان لخمسة عشر محافظة من العراق إذ بلغ مجموع سكان هذه المحافظات (٣٣٧٨٣٦٧ ، ٤٣٥٢٩٠٦ ، ٦٦٠٣٧١٧ ) نسمة على التوالي، و بلغت نسبة حجم سكان هذه المحافظات بالنسبة لمجموع سكان العراق ( ١٥,٣ ، ١٤,٦ ، ١٦ ) % على التوالي السنوات الثلاث ، وهذه النسبة ليست بالقليلة وكما هو معروف ان منطقة الدراسة هي جزء من منطقة السهل الرسوبي ذات الكثافة السكانية الكبيرة لذلك تعد هذه المحافظات ذات موارد مهم تتمثل بالحجم السكاني وتوافر مصادر الطاقة تسهم في جعل العراق أكثر قوة في حال لو استغلت هذه المصادر بالشكل الامثل و المطلوب.

٥- بينت الدراسة ان نسبة الفئات القادرة على العمل والمؤثرة في حجم الناتج القومي للدولة تسجل اعلى النسب بالمقارنة مع نسب فئتي صغار السن وكبار السن ايضاً ترتفع في جميع الاعوام المعتمدة في الدراسة إذ سجلت نسبة فئة متوسط السن (١٥-٦٤) سنة بلغت (٥١,١ ، ٥٤ ، ٥٣,٧ ) % على التوالي ، لذلك فأن منطقة الدراسة ترتفع فيها

نسبة الفئة التي توفر الطاقة البشرية المهمة للدولة في اوقات السلم والحرب فمنها تُرشد قواتها المسلحة ومنها تتوفر العمال ومن خلالها تقاس قوة الدولة .

٦- بينت الدراسة ان محافظات منطقة الدراسة تستحوذ على النسبة الاكبر من حيث الاحتياطي والانتاج على مستوى العراق ، فمن حيث الاحتياط اذ تسجل كل من ( البصرة وميسان وذي قار ) ( ٥١,٢ ، ٤,٤ ، ١٧,١ ) % على التوالي . اما بالنسبة للإنتاج اذ تسجل نسبتها نحو ( ٥٩,٢ ، ٣,٨ ، ٩,٢ ) % على التوالي ، وهذا ما يؤكد اهمية محافظات منطقة الدراسة من حيث النفط ودوره في قوة الدولة على مستوى محافظات العراق الاخرى لما تسهم به من احتياط و انتاج نفطي الذي يزيد على نصف احتياط و انتاج جميع محافظات العراق الاخرى مجتمعه.

٧- يظهر ان الطلب العالمي نحو الغاز الطبيعي العراقي يتجه نحو الارتفاع في الآونة الاخيرة لاسيما للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦) ، اذ يبين الشكل ان خط الاتجاه الطلب على الغاز الطبيعي يتجه نحو الارتفاع اذ سجل خلال عام ٢٠١٢ ( ٦٦٧٥,١ ) مليون م٣ ، بينما سجل خلال عام ٢٠١٦ ( ٩١٠١,٢ ) مليون م٣ . وهذا ما يؤكد قوة الدولة ومدى توجه دول العالم الخارجي اتجاه العراق واتجاه مصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي . وان استثمار حقول الغاز المصاحب في منطقة الدراسة وبالكميات التي سبق ذكرها سيوفر للعراق العملة الصعبة .

٨- تظهر نتائج الدراسة ان التنبؤ المستقبلي لسكان محافظات جنوبي العراق يسجل زيادة ملحوظة ، اذ يلاحظ ان عدد السكان في محافظة ذي قار بعدما بلغ في سنة ٢٠١٩ ( ٢٢٧٠٨٧٤ ) نسمة وسيبلغ مجموع سكان سنة ٢٠٣٥ بحسب التنبؤ المستقبلي بلغ ( ١٦٢٤٧٧١٣ ) نسمة ، اما في محافظة ميسان بعدما بلغ في سنة ٢٠١٩ ( ١٢٠١٤٢٧ ) نسمة ، وسيبلغ مجموع سكان سنة ٢٠٣٥ بحسب التنبؤ المستقبلي اذ بلغ ( ٦٣٥٠٧٠٧ ) نسمة ، بينما في محافظة البصرة اذ بلغ في سنة ٢٠١٩ بلغ ( ٣١٣١٤١٧ ) ، وسيبلغ مجموع سكان سنة ٢٠٣٥ بحسب التنبؤ المستقبلي بلغ ( ١٨٥١٠٠١٠ ) نسمة ، من جانب اخر

يلاحظ ان مجموع سكان محافظات جنوبي العراق تسجل زيادة ملحوظه بالنسبة لتنبؤات سكان سنة ٢٠٣٥ بالمقارنة مع تقديرات ٢٠١٩ اذ سجل مجموع سكان محافظات جنوبي العراق ( ٣٢٧٠٨٤٢٩ ) نسمة . وفي ضوء ما تقدم يتضح ان منطقة الدراسة تتمتع بثقل سكاني كبير يسهم رسم سياسة مستقبلية للعراق من حيث خصائص قوة الدولة في المنطقة من خلال ما ترفده من طاقات شابه كأن تكون يد سنة له او مساهمة في بناء القوة العسكرية للدولة .

٩- اما فيما يخص التركيب النوعي تظهر النتائج ان مجموع الفئة الاولى (٠-١٤) سنه لسنة ٢٠٣٥ بلغت في محافظات جنوبي العراق (٢٣٢٧٤٠٤) نسمة وبنسبة (٢٠)% من مجموع الفئة ذاتها على مستوى العراق والبالغه (٢٤٩٥٢٠٥٥) نسمة .

اما الفئة الثانية متوسط السن (١٥-٦٤) سنه اذ بلغ مجموعها بحسب التنبؤات المستقبلية لسنة ٢٠٣٥ (٢٨٠٦٨٨٤) نسمة وبنسبة (١٥)% من مجموع الفئة نفسها وعلى مستوى العراق والتي بلغت (٣٩١٩٧٩٠٦) نسمة .

اما فيما يخص فئة كبار السن (٦٥ سنه فأكثر ) اذ بلغ مجموعها على مستوى محافظات جنوبي العراق (١٦٤٥١٩) نسمة وبنسبة (١٨)% من مجموع الفئة نفسها على مستوى العراق اذ بلغت (١٨٣٤٠٦٩) نسمة . اما بالنسبة لمجموع سكان منطقة الدراسة اذ بلغ بحسب التنبؤات المستقبلية لسنة ٢٠٣٥ (٥٢٩٨٨٠٦) نسمة وبنسبة (١٧) % من مجموع سكان العراق والبالغ (٦٥٩٨٤٠٣٠) نسمة . يظهر مما تقدم ان محافظات جنوبي العراق تمتلك ثروة بشرية هامة من حيث توفر اليد العاملة وامكانية استثمار هذه الطاقات الشابة في مجال صناعة النفط والغاز الطبيعي فضلا عن ذلك استثمار هذه الفئة في العمل في المجالات الاقتصادية الاخرى سواء كانت زراعية ام صناعية.

١٠- يظهر من الدراسة ان الانتاج والاحتياط المستقبلي لسنة ٢٠٣٥ وعلى مستوى منطقة الدراسة، سجلت بالمرتبة الاولى لمحافظة البصرة من حيث الاحتياطي و الانتاج النفطي بواقع (٣٤٨٠٧٢١٠٠) مليون برميل ، بينما سجل الانتاج (١٧٥٠٣٧٠٠) برميل /يوم ، جاءت

بالمرتبة الثانية محافظة ذي قار فقد بلغ الاحتياطي (٥٢٨٤٠٧٠) مليون برميل ، اما الانتاج اذ بلغ (٦١٠١٤١٨٠) برميل /يوم . اما محافظة ميسان التي سجلت ادنى توقع مستقبلي للاحتياطي والانتاج النفطي والذي بلغ (٤٦٢٥١٧٢) مليون برميل ، اما الانتاج الذي سجل (٣٣٣٧٢٩) برميل /يوم.

١١- ان انتاج الغاز يكمن في مجموعة من الحقول التي تقع في منطقة الدراسة ، اذ يلاحظ اعلى احتياط كان في حقل الرميطة الجنوبي اذ بلغ (١٣٣٩٠) مليار قدم مكعب قياسي واقلمها في حقل ابو غرب (٥٥٠) مليار قدم مكعب قياسي بينما تراوحت بقيت القيم بين اعلى قيمة واقل قيمة ، كما موضح في الشكل (٢٥) كذلك هو الحال بالنسبة للانتاج اذ يلاحظ ان اعلى كمية للانتاج في حقول منطقة الدراسة في حقل الحلفاية في غرب القرنة والذي بلغ (٧٨٢٩٥) مليون م/٣ ، بينما اقلها كان في محافظة ميسان في حقل ابو غرب اذ بلغ (٢٠٠٤) مليون م/٣ كما يتبين من الجدول (٢٧) ايضا ان الاحتياطي المستقبلي للاحتياط والانتاج ايضا في علاقة طردية مع الزمن وهذا ما يعطي قوة حقيقية للدولة من خلال ارتفاع انتاج الحقول النفطية في منطقة الدراسة وبالتالي المردود الاقتصادي وتوفير العملة الصعبة من هذا القطاع.

### ثانيا: المقترحات:

- ١- اعتماد خطة مدروسة لبناء صناعة نفطية عراقية متطورة ومعالجة المشكلات التي تواجه صناعة النفط والغاز في محافظات جنوبي العراق وفق اهداف استراتيجية بعيدة المدى وان تبنى هذه الاستراتيجية على اسس علمية من خلال المسوحات الجيولوجية للمناطق التي تتوفر فيها المكامن النفطية بما يعزز ذلك الفائدة المرجوة من النفط كمصدر مهم في تعزيز قوة الدولة .
- ٢- تطوير الحقول النفطية المستكشفة بأعداد افضل الاساليب التي تضمن زيادة الانتاج مما يسهم في ارتفاع الانتاج اليومي للنفط الخام على مستوى العراق وما لذلك من دور في تعزيز اقتصاد البلد بالعملة الصعبة .

- ٣- الاستعانة بالخبرات والشركات الاستثمارية الاجنبية في مجال استثمار الطاقة ولا سيما النفط والغاز الطبيعي باعتبار ان الخبرات الاجنبية لها دور في تطور الصناعة الاستخراجية للنفط والغاز الطبيعي.
- ٤- استثمار الغاز الطبيعي باعتبار ان احتراق الغاز الطبيعي في الجو وعدم الاستفادة منه والخسائر الكبيرة التي يعانها العراق يوميا ، وما لهذا المصدر دورا كبيرا في مجالات الصناعة المتعددة ومنها صناعة الطاقة الكهربائية .
- ٥- العمل على الاهتمام بالبنى التحتية الخاصة بالنفط والغاز الطبيعي من حيث انابيب النقل والخزانات المباني وما لها دور كبير في زيادة الانتاج النفط والغاز الطبيعي.
- ٦- التعاون العلمي ما بين وزارتي النفط والتعليم العالي فيما يخص تطبيق الدراسات والبحوث العلمية في مجال تبادل الخبرات والاستفادة منها في مجال مصادر الطاقة.
- ٧- جعل تحقيق التوازن بين الحجم السكاني والخصائص الجغرافية للدولة هو الهدف الأساس في جميع المعالجات السكانية وصولاً إلى وضع جيوبوليتيكي يسند ويحافظ على قوة الدولة.
- ٨- ضرورة رفع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان بكل الوسائل الممكنة للوصول إلى الحجم السكاني المطلوب الذي يدعم قوة الدولة، ويكون متناسب مع حجوم الدول المجاورة أو على الأقل بحجم معقول جيوبوليتيكياً، ولما عبر الحجم السكاني الليبي عن ضعف واضح جغرافياً وسياسياً، أوجب ذلك التعامل بسياسة تضع بنظر الاعتبار ذلك التباين الحجمي.
- ٩- أخذ التدابير الخاصة بإعادة توزيع السكان أو بالأحرى محاولة التقليل من حدة التركيز السكاني، وذلك بتوسع بعض التجمعات السكانية ذات المواقع الجيوبوليتيكية، وإيجاد أسباب الحياة في المناطق الصحراوية، والاهتمام بمدنها وتجمعاتها السكانية وحث سكانها على عدم تركها، باعتبار تواجدهم فيها مكسب أممي في ظل مساحتها الواسعة وصحراويتها. وفي هذا الجانب تبرز ضرورة التوسع في المشاريع الزراعية. باعتبارها أفضل المشاريع وأسرعها فاعلية في اجتذاب السكان وإعادة توزيعهم بالشكل المناسب الداعم للقوة.

أولاً : الكتب :

القرآن الكريم

- (١) ابراهيم ، قصي عبد الكريم، اهمية النفط في الاقتصاد والتجارة الدولية (النفط السوري انموذجا) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠١٠.
- (٢) أبو عيانة ، فتحي محمد ، دراسات في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩.
- (٣) ابو عيانة ، محمد فتحي، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٣.
- (٤) ابو عيانه ، فتحي محمد، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٣.
- (٥) توفيق ، سعد حقي ، مبادئ العلاقات الدولية ، ط٥ ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠١٠.
- (٦) الجوهرى ، يسري ، الجغرافيا السياسية والمشكلات العالمية ، ط١ ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٣ .
- (٧) الحلفي ، عبد الجبار عبود ، نبيل جعفر عبد الرضا ، نفط العراق من عقود الامتيازات الى جولات التراخيص ، بيروت ، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ .
- (٨) الخفاف ، عبد علي حسن وعبد الحميد عبد المجيد القيسي وجهاد صالح العمر ، الأحوال الديموغرافية في إيران ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧.
- (٩) الدويكات ، قاسم ، الجغرافيا السياسية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١.
- (١٠) الراوي ، أحمد عمر ، اقتصاديات النفط والغاز العراقي، الطبعة الأولى، دار العصماء ، دمشق ، ٢٠١٦.
- (١١) سعد ، كاظم شنته ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، دار الضياء للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٤.
- (١٢) سعودي ، محمد عبد الغني ، الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية ، دار الرائد للطباعة ، الكويت ، ١٩٨٢.
- (١٣) سعيد ، جابر، عوامل قوة الدولة ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، نقلا عن الموقع الالكتروني : <http://bohothe.blogspot.com>
- (١٤) السماك ، محمد ازهر سعيد وآخرون ، جغرافية النفط والطاقة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط١ ، ١٩٨١.
- (١٥) الضامن ، محمد منذر عبد الحميد ، اساسيات البحث العلمي ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٧.

- ١٦) عباس فاضل السعدي ، المفصل في جغرافية السكان ، عمان مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، ج ٢ ، ط ١ ٢٠١٥ .
- ١٧) عبد الأمير ، فؤاد قاسم ، الجديد في القضية النفطية العراقية، دار الغد، بغداد ، ٢٠١٢ .
- ١٨) العيسوي ، فايز محمد، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٠ .
- ١٩) لبيب علي ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ٢٠) هارون ، علي احمد ، أسس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٨ .
- ٢١) الياسري ، احمد ياسر جبار، النفط ومستقبل التنمية في العراق ، معهد الابحاث والتنمية الحضارية ، دار العارف للطباعة والنشر ، ٢٠١٤ .

### ثانيا : الرسائل والاطاريح :

- ١) البهادلي ، عباس حسن ثجيل، تباين التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٤ .
- ٢) بويش ، خالد قاسم، استثمار الغاز الطبيعي في العراق الواقع والافاق المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ .
- ٣) جواد ، شيماء محمد ، المتغيرات الجغرافية وأثرها في قوة دولة الباكستان الإقليمية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ .
- ٤) الجوراني ، حميد عطية عبد الحسين، الصناعات النفطية واثارها التنموية في جنوب العراق، كلية الاداب ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة، ٢٠١٢ .
- ٥) حمادي ، عمار جابر ، اثر الموقع الجغرافي في الاهمية الجيوبولتيكية لنفط البصرة دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١ .
- ٦) الديب ، عمران فرج عبد السلام ، أثر المقومات الطبيعية في الدولة الليبية كوحدة سياسية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة السابع من ابريل ، ٢٠٠٣ .
- ٧) الزبيدي ، شاكِر عبد عايد ، تأثير الخصائص المناخية في تركيز وترسيب ملوثات الهواء في محافظات البصرة وذي قار وميسان ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .
- ٨) الساكني ، عبير يحيى أحمد، تغيّرات بيئة أهوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ .
- ٩) سالم ، ماجد صدام، الأهمية الجيوستراتيجية لحقول النفط في محافظة كركوك (دراسة في الجغرافية السياسية) ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٩ .
- ١٠) السدخان ، ضحى لعيبي كاظم ، الاهمية الاستراتيجية للنفط العراقي للمدة (١٩٧٠-٢٠١٠) دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه ، ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .

- (١١) الشمري ، رضا عبد الجبار سلمان، الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣.
- (١٢) العبادي ، سناء عباس زيارة ، الصناعات النفطية في محافظة ذي قار ( دراسة في جغرافية الصناعة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ) ، رسالة الماجستير ، جامعة ذي قار، كلية الاداب ، ٢٠١٩ .
- (١٣) عبد الجبار ، داليا ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية المسجلة في محافظة ميسان، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط ، ٢٠٢١ .
- (١٤) عبد العال ، امجد صباح، صناعة الغاز الطبيعي في العراق :الاتجاهات الحالية والمستقبلية للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢٠ ، جامعة البصرة ، كلية الادارة والاقتصاد.
- (١٥) عبيد ، قاسم محمد، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قودة الدولة ( دراسة في جغرافية السياسية ) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
- (١٦) العقبلي ، عادل علي سليمان، مفهوم القوة في العلاقات الدولية ( المنظور الامريكي :دراسة حالة ) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٨ .
- (١٧) القريشي ، ضياء الدين عبد الحسين عويد، الخصائص الحرارية للجزء الأوسط والجنوبي من السهل الرسوبي في العراق دراسة في الجغرافية المناخية ، رسالة ماجستير، كلية التربية- ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
- (١٨) المندلاوي ، حيدر حسين عبد الستار، دور العامل السكاني في قوة الدولة للبيبة دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦ .
- (١٩) الياسري ، فاضل حسن كطافه، العراق وموقعه المجاور لإيران (دراسة في الجغرافية السياسية )، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ .
- (٢٠) الياسري ،حسين قاسم محمد فرج، تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الايرانية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .

### ثالثا : التقارير والدوريات والبحوث :

- (١) البدري ، مجيد حميد شهب، موقع العراق واهميته في السياسة الخارجية لدول المجال الاسيوي الجديد ( دراسة في الجغرافية السياسية ) ، مجلة اداب الكوفة ، المجلد ١ ، العدد ١٦ ، ٢٠١٣ .
- (٢) الجلي ، عصام، تأثير انخفاض اسعار النفط في العراق ، المركز العربي للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٥ .
- (٣) زيارة ، رحيم حسوني ، الافاق المستقبلية لصناعة الغاز الطبيعي في العراق والفرص الاستثمارية المتاحة ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد ٩٤ ، المجلد ٢٢ ، ٢٠١٦ .
- (٤) زيارة ، رحيم حسوني، نغم عبد الحسين محمد ، استثمار الغاز الطبيعي في العراق محددات موضوعية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ٩ ، العدد ١٧ ، ٢٠١٧ .

- ٥) سعد ، كاظم شنته ، التكوين المعدني والخصائص الزراعية لترب كتوف نهري دجلة و الفرات في القسم الجنوبي من السهل الرسوبي في العراق ، مجلة آداب المستنصرية ، المجلد ٤٥ ، ٢٠٠٦ .
- ٦) شلال ، سعدون، الفئات العمرية المؤثرة في قوة الدولة دراسة جغرافية ، مجلة دراسات الكوفة ، المجلد الاول ، العدد ٤ ، ٢٠٠٥ .
- ٧) الشيباني ، عدنان كاظم جبار ، الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة المثنى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، العدد ١٠ ، ٢٠٠٤ .
- ٨) صالح ، محمد سالم، القوة والسياسة الخارجية دراسة نظرية ، مجلة الكوفة ، المجلد ١ ، العدد ٦ ، ٢٠١٠ .
- ٩) عبد الجبار ، داليا، تحليل جغرافي للهرم السكاني في محافظات جنوبي العراق لسنة (٢٠٠٧) وتوقعاته المستقبلية لسنة ٢٠٢٧ ، مجلة ابحاث ميسان ، كلية التربية ، ٢٠١٨ .
- ١٠) عبد الله ، عبد الامير احمد، الانهار الحدودية المشتركة بين العراق وايران واثرها على الاراضي الزراعية والامن المائي العراقي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد ٢٠ ، العدد ١ ، ٢٠١٢ .
- ١١) عبد الوهاب ، عبد المنعم ، صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٩ .
- ١٢) الغالبي ، كريم سالم حسين ، استثمار الغاز الطبيعي في العراق ضرورة تنموية ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٨ .
- ١٣) الكيتب ، رنا عبد الحسن ، ضياء جعفر عبد الزهرة النجم ، التوزيع المكاني لسكان محافظات الفرات الاوسط للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٤) وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠١٤ ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ٢٥ ، العدد ٣ ، ٢٠١٨ .
- ١٤) اللبابيدي ، محمد مختار ، إمكانية التخلص من غاز ثاني أكسيد الكربون، مجلة النفط والتعاون العربي، عدد ٩٢، الكويت ، اوابك، ٢٠٠٠ .
- ١٥) محمد ، عبد الله حسون ، الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للموقع الجغرافي للعراق ، مجلة ديالى ، العدد ٣٣ ، ٢٠٠٩ .
- ١٦) الملا ، سحر طارق، ايناس عبد الرزاق الملاح ، تفاقم ظاهرة التصحر في جنوب العراق في ضوء المتغيرات الهيدرولوجية والمناخية ، مجلة علوم المستنصرية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٣ ، ٢٠١١ .
- ١٧) ميليش ، فريد ، القوة واهميتها في العلاقات الدولية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد ٣٦ ، العدد ٦ ، ٢٠١٤ .

### رابعا : المؤسسات الحكومية :

- ١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ١٩٩٨ .

- ٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة البصرة ١٩٩٨ .
- ٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة ذي قار ١٩٩٨ .
- ٤) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٩، لكافة سكان العراق، ٢٠١٩ .
- ٥) المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة التنمية الاجتماعية، الدورة الحادية والأربعون (١٠-٢١) شباط/فبراير ٢٠٠٣، ("التقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣ .
- ٦) المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة التنمية الاجتماعية، الدورة الحادية والأربعون (١٠-٢١) شباط/فبراير ٢٠٠٣، ("التقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣ .
- ٧) مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (١٩٩٧) .
- ٨) مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، نقلا عن الموقع الإلكتروني :  
-<http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc>
- ٩) مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق تقرير النفط والغاز بضمنها التوقعات لعشر سنوات قادمة حتى عام ٢٠٢٥ ، ٢٠١٦ .
- ١٠) هاري هو لتزمان ، تقرير عسكري أمريكي عن نفط العراق ، متاح على الرابط : [www.Darelhayat.com](http://www.Darelhayat.com)
- ١١) وزارة التخطيط العراقية ، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢ ، لعام ٢٠١٨

#### خامسا : المصادر الاجنبية :

- 1- al-Khatteeb, Luay J. "Natural gas in the Republic of Iraq. (2013).
- 2- Campbell, Kurt and O'Hanlon, Michael, "Hard Power: The New Politics of National Security", Basic Books, 2006.
- 3- Clarke ,John ,Population Geography ,Second diction , Bergman PressLtd, London ,1972 .
- 4-East, Murice, "Size and Foreign Policy Behavior: A Test of Two Models", World Politics, July 1973.
- 5-<https://www.marefa.org/>
- 6-Martin Ira Glassner , Political Geography , John Wiley & sons , New york , 1993.
- 7-U. N, Demographic Year Book, 1984, 36<sup>th</sup> Issue, New York, 1986.

# الملاحق

## ملحق ( ١ ) توزيع السكان بحسب الجنس وفئات الاعمار لمحافظة جنوبي العراق والعراق / نسمة بحسب

تعداد عام ١٩٩٧

فئات العمر	العراق		مجموع		بصرة		الناث		ميسان		الناث		ذوي قار	
	الناث	ذكور	الناث	ذكور	الناث	ذكور	الناث	ذكور	الناث	ذكور	الناث	ذكور	الناث	ذكور
٠ - ٤	١٥٩٤٤٥	١٦٢٣٥٨	٢٩٩٠٣٥	٢٩٢٧٢٣	١٢٩٩٤٦	١٢٤٥٣٢	٥٨٧٢٣	٥٨٧٢٣	٥٨٧٢٣	٥٨٧٢٣	٥٨٧٢٣	٥٨٧٢٣	١٠٧٤١٩	١٠٧٤١٩
٥ - ٩	١٤٠٢٤٠	١٤٥٢٠٣	٢٤٤٧٥٢	٢٥٢٧٩٩	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٩٠٦٦٠	٩٠٦٦٠
١٠ - ١٤	١٠٨٢٦٠	١١٠٧٨٧	٢١٩٠٤٧	٢١٩٠٤٧	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٨١٧٨٧	٨١٧٨٧
١٥ - ١٩	٨٨٥٧٩	٩٠٨٧٨	١٧٩٤٥٧	١٧٩٤٥٧	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٧٠٧٢٠	٧٠٧٢٠
٢٠ - ٢٤	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٥٣٣٦٥	٥٣٣٦٥
٢٥ - ٢٩	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٨١٧٨٧	٨١٧٨٧
٣٠ - ٣٤	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٣١٦٣٥	٣١٦٣٥
٣٥ - ٣٩	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٤٠ - ٤٤	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٤٥ - ٤٩	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٥٠ - ٥٤	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٥٥ - ٥٩	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٦٠ - ٦٤	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٦٥ - ٦٩	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٧٠ - ٧٤	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٧٥ - ٧٩	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
٨٠ - ٨٤	٤٢٢٩٤	٤٢٢٩٤	٨٤٥٨٨	٨٤٥٨٨	١١٠٣١٤	١١٧٧٩١	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	٤٦٦٩٣	١١٠٣١٤	١١٠٣١٤
المجموع الكلي	١٩١٨٤٥٤٣	١٩١٨٤٥٤٣	٣٣٧٧٣٤٩	٣٣٧٧٣٤٩	١٥٥٦٤٤٥	١٥٥٦٤٤٥	٦٣٦٦٥٥	٦٣٦٦٥٥	٦٣٦٦٥٥	٦٣٦٦٥٥	٦٣٦٦٥٥	٦٣٦٦٥٥	١١٨٤٦٤٦	١١٨٤٦٤٦

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج احصاء ١٩٩٧ .

ملحق ( ٢ ) توزيع السكان بحسب الجنس وفئات الاعمار لمحافظة جنوبي العراق والعراق / نسمة بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧

فئات العمر	العراق		مجموع		البصرة		ميسان		ذي قار	
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
٠-٤	٢٤٢٢٤٧	٢٥٤٤٠٢	٣٥٤٣٧	١٥٢٥٥٩	٦٦٤٧٣	٦٧٤٥٥	١٣٤٠٩٣	٧٠٩٩٦	١٤١٠٧٨	١٤١٠٧٨
٥-٩	٢٠٥٥١٠	٢١٦٦١١	٣٠٠٦٥٢	١٣٠٠٦٦	٣٧١٠٣	٥١٨٧٤	١٣٣٧٢	٦٠٣٢٤	١١٩٥٤٦	١١٩٥٤٦
١٠-١٤	١٧٧٨١٤٣	١٨٣٣٧١٣	٢٦٨٤٤٣	١١٦٦١١	٤٩٢٦٣	٥١٠١٥	٩٧٣٥٥	٥١٠١٥	١٠٠٨٠٩	١٠٠٨٠٩
١٥-١٩	١٥٧٥٢٧٥	١٦٣١١١١	٢٣٠٨٢٧	١٠٠٩٠٥	١٧٤٤٨	٤٣٧٧٨	٦٤١٤٦	٤٥٣٣٣	٨٩٢١٥	٨٩٢١٥
٢٠-٢٤	١٣٥٠٩٧٥	١٣٩٤٩٤٣	٢٠٤٦٣٠	٨٧١٨٧	٩٠٠٧٤	٣٧٥٠٣	٧٣٤٨٨	٣٧٨٧٨	٧٥٨٣٧	٧٥٨٣٧
٢٥-٢٩	٥٨٥١٥١١	٦١٣٧١١	١٧٠٠٦١	١٧١٥٨	٧٦٦٨	٣٢١٣٤	١٥٧٥٦١	٣٢١٣٤	٦٤٠٤٦	٦٤٠٤٦
٣٠-٣٤	٦٨٣١٧٦	٦١١١٧٦	١٧١٥٩١	٧٠٧٠٣٦	٦٨١٨٩	٦٨١٨٩	١١٦٩١٥	٢٨٣٥٣	٥١٣٠٣	٥١٣٠٣
٣٥-٣٩	٦٥٦٦٢٠	٧٢٦٣١٦	١١٦٧١١	٦٦٦٣٣	٥٣٣٣٣	٦١٦١١	٤٣٧٩٣	٢٣٢٠٠	٤٣٠٩٠	٤٣٠٩٠
٤٠-٤٤	٥٢٩٦٢٠	٥١٠٠٧٨	٨١٠٢٦	٧٣٥٨٤	٧٤١٥٨	٧٤١٥٨	٣٥١٠٣	٣٣٦٨١	٣٣١١٠	٣٣١١٠
٤٥-٤٩	٥٢٩٦٢٠	٥١٠٠٧٨	٨١٠٢٦	٧٣٥٨٤	٧٤١٥٨	٧٤١٥٨	٣٥١٠٣	٣٣٦٨١	٣٣١١٠	٣٣١١٠
٥٠-٥٤	٤٣٤١١٣	٤٣٤١١٣	٥٥٢٧٨٥	١٧٨٨٨	٢٥١١١	١٨٨١١	١٦٦٧٨	١٥٣٠١	٢١٦٢٣	٢١٦٢٣
٥٥-٥٩	٣٤٣١١٣	٣٤٣١١٣	٤١٦١١٣	١٧٨٨٨	٢٥١١١	١٨٨١١	١٦٦٧٨	١٥٣٠١	٢١٦٢٣	٢١٦٢٣
٦٠-٦٤	٢٣٥٥١٣	٢٣٥٥١٣	٣٢١١٣	١٥١١١	١٨٨١١	١٨٨١١	١٦٦٧٨	١٥٣٠١	٢١٦٢٣	٢١٦٢٣
٦٥-٦٩	١٧١٨١١	١٧١٨١١	٢٢٨٤٠	١٠٣١١	١٠٣٤٥	١٠٣٤٥	١٦٦٧٨	١٥٣٠١	٢١٦٢٣	٢١٦٢٣
٧٠-٧٤	١٧١٨١١	١٧١٨١١	١٦٣٤١	١٧٨٨٨	٢٥١١١	١٨٨١١	١٦٦٧٨	١٥٣٠١	٢١٦٢٣	٢١٦٢٣
٧٥-٧٩	١٧١٨١١	١٧١٨١١	١٦٣٤١	١٧٨٨٨	٢٥١١١	١٨٨١١	١٦٦٧٨	١٥٣٠١	٢١٦٢٣	٢١٦٢٣
80+	١٧١٨١١	١٧١٨١١	١٦٣٤١	١٧٨٨٨	٢٥١١١	١٨٨١١	١٦٦٧٨	١٥٣٠١	٢١٦٢٣	٢١٦٢٣
المجموع	١٤٧٣٨٥٦٥	١٤٤٣٥١٦	٢١٦١١٥٣	٩٤٨٨٠٢	٩٦٣٧٣	٤٠٩٢٨٣	٨٠٣٠٦٨	٤١٤٦٤٤	٨١٣١٥٣	٨١٣١٥٣

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تقديرات ٢٠٠٧ .

ملحق ( ٣ ) توزيع السكان بحسب الجنس وفئات الاعمار لمحافظة جنوبي العراق والعراق / نسمة بحسب تقديرات عام ٢٠١٩

فئات العمر	ذوي قار		ميسان	البصرة		مجموع	العراق		مجموع	مجموع الذكور	الاناث	فئات العمر
	اناث	ذكور		اناث	ذكور		الاناث	ذكور				
٠-٤	١٦٦,٦٦٠	١٥٣,٥٦٤	٩١,١٧٨	٨٤,٨٩٢	٢٤٤,٨٨٤	٢٣٢,٦٧٣	٤٧٢,٠٨٩	٢,٩٤٧,٢١٤	٤٩٨,٧٢٢	٤٩٨,٧٢٢	٢,٩٤٧,٢١٤	٢,٩٩٣,٧٥٥
٥-٩	١٦٦,٤٤٥	١٦١,٤٤٥	٨٦,٩٩٠	٨٥,١٠٨	٢٢٥,١٧٥	٢٢٢,٧٥٨	٤٧٠,٣١١	٢,٧٥٠,٥١٠	٤٧٨,٦٢٦	٤٧٨,٦٢٦	٢,٧٥٠,٥١٠	٢,٥٨٩,٢٣٧
١٠-١٤	١٤٢,٤٠١	١٤٢,٢١٠	٧٧,٣٥٥	٨٠,٤٨٨	١٨٨,٦٤٦	١٧٦,٥٧٧	٣٩٩,٢٧٥	٢,٤٥٨,١٥٥	٤٠٨,٠٠٢	٤٠٨,٠٠٢	٢,٤٥٨,١٥٥	٢,٢٩٤,٧٨٢
١٥-١٩	١١٩,٦٦٤	١٢٠,١٩١	٦٢,٦١٥	٦٢,٧٨٨	١٥٧,٤٣٨	١٥٤,٤٨٣	٣٤١,٤٦٢	٢,١٥٦,٧٩١	٣٣٩,٧١٧	٣٣٩,٧١٧	٢,١٥٦,٧٩١	٢,٠٣٧,٧١٤
٢٠-٢٤	٩٩,٢٠٥	٨٩,١٧٣	٤٩,٦٥٠	٤٨,٤١٦	١٢٨,٧٤٢	١٢٦,٤٨٩	٢٦٤,٠٧٨	١,٨٨٣,٩٨٢	٢٧٧,٥٩٧	٢٧٧,٥٩٧	١,٨٨٣,٩٨٢	١,٧٣٨,٧٠٦
٢٥-٢٩	٧٨,٥٥٢	٧٢,٦٢٧	٤٠,٢١٤	٣٨,٧٣٥	١٠٧,١٠٦	١٠٦,٦٨٥	٢١٨,٠٤٧	١,٤٧٧,٦٥٥	٢٢٥,٩٢٢	٢٢٥,٩٢٢	١,٤٧٧,٦٥٥	١,٤٣٦,٧٣٢
٣٠-٣٤	٦٩,٩٩٥	٧٢,٣٣٣	٣٤,٦٧٨	٣٤,١٨٣	٩٩,٠٩٨	١٠٠,٦٠٢	٢٠٧,٥٨٤	١,٠٢٩,٣٠٠	٢٠٣,٧٦٥	٢٠٣,٧٦٥	١,٠٢٩,٣٠٠	١,٠٣١,٥١٠
٣٥-٣٩	٥٦,٨٤٠	٦١,٤٣٨	٣٠,٦٠٣	٣٢,٧٥٤	٨٥,٢٩٣	٨٧,١١٢	١٨١,٤٤٧	١,١٠٢,٨٦٦	١٧٢,٧٣٦	١٧٢,٧٣٦	١,١٠٢,٨٦٦	١,١٦٢,٧٥٤
٤٠-٤٤	٥٢,٦٨٢	٥٥,٥٧١	٢٦,٨٩٣	٢٧,٠٥٥	٧١,٧٦٩	٧٠,٨٣٣	١٥٢,٤٥٩	١,٠٣٩,٩٨٩	١٥٢,٤٥٩	١٥٢,٤٥٩	١,٠٣٩,٩٨٩	١,٠٥٣,٨٧٩
٤٥-٤٩	٣٩,٠٦٨	٣٨,١٨٣	٢١,٣٦٠	٢٠,٦٩٣	٥٦,٧٣٢	٥٤,٦٦١	١١٢,٥٣٧	٧٦٨,٥٨٧	١١٧,٦٢٠	١١٧,٦٢٠	٧٦٨,٥٨٧	٧٩٦,٤٠٤
٥٠-٥٤	١٩,٦١٥	٢٤,٦٤٧	١٠,٤٠١	١٣,٣٤٩	٣٢,٣٥٣	٣١,٧٨٣	٦٣,٤٠٦	٤٥٣,١٧٨	٦٣,٤٠٦	٦٣,٤٠٦	٤٥٣,١٧٨	٥٦٤,٧٣٠
٥٥-٥٩	٢٢,٦٠٤	٢٤,٧٧٥	١١,٥٣٠	١٢,٣١٥	٣٦,٢٥٧	٣٩,١١٧	٧٠,٣٩١	٥١٥,١٨٢	٧٠,٣٩١	٧٠,٣٩١	٥١٥,١٨٢	٥٣٩,١٢٤
٦٠-٦٤	٢٠,٩٨١	٢٢,٢١٠	٨,٨٠٠	٩,٦٧١	٢٥,٣٥٠	٢٥,٥٦٤	٥٧,٤٤٥	٣٤٤,٧٩٥	٥٧,٤٤٥	٥٧,٤٤٥	٣٤٤,٧٩٥	٣٨٧,٧٧٢
٦٥-٦٩	١٢,٢٧٥	١١,٨٠٤	٦,٢١٣	٦,٧٨١	١٧,٧٣٧	١٧,٥٧٩	٣٦,١٦٤	٢٢٣,٥٤٥	٣٦,١٦٤	٣٦,١٦٤	٢٢٣,٥٤٥	٢٤٣,٣٠٦
٧٠-٧٤	٦,٥٥٤	٨,٠٥٩	٣,٨٤٤	٤,٢١٤	١٠,٤٧٤	١١,٠٣٦	٢٣,٣٠٩	١٥٢,٣٧١	٢٣,٣٠٩	٢٣,٣٠٩	١٥٢,٣٧١	١٥٢,٣٣٠
٧٥-٧٩	٣,١٣٥	٤,٠٥٦	٢,٤٣٤	٢,٥٤٠	٦,٥٥٠	٦,٨٦٦	١٢,٤٢٢	٨٠,٠٥٦	١٢,٤٢٢	١٢,٤٢٢	٨٠,٠٥٦	٩٦,٧٠٤
80+	٥,٥٩٤	٨,٨٢٦	٢,٩٩٠	٥,٠٠١	٦,٣٦٨	١٠,٢٤٢	١٤,٩١٢	٩٩,٣٥٤	١٤,٩١٢	١٤,٩١٢	٩٩,٣٥٤	١٤٤,٤١٢
المجموع	١,٠٧٩,٣٢٢	١,٠٧١,٠١٦	٥١٨,٩٠٣	٥١٣,٠٦٣	١,٤٩٩,٥٩٧	١,٤٨٥,٤٧٦	٣,١٢٦,٥٥٥	١٩,٧٦٨,٣٢٤	٣,١٢٦,٥٥٥	٣,١٢٦,٥٥٥	١٩,٧٦٨,٣٢٤	١٩,٣٥٩,٥٦٥
المجموع الكلي	٢,١٥٠,٣٣٨	٢,١٤١,٩٦٦	١,٠٣٧,٨٠٦	١,٠٣٦,١٣٦	٢,٩٩٥,٠٩٤	٢,٩٧١,٩٥٢	٦,٢٥٣,١١١	٣٩,٥٣٦,٦٥٨	٦,٢٥٣,١١١	٦,٢٥٣,١١١	٣٩,٥٣٦,٦٥٨	٣٩,٥٣٦,٦٥٨

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تقديرات ٢٠١٩ .

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University of Misan/College of Education  
Department of Geography



# **Population And Energy Sources In The Governorates Of (Dhi Qar, Maysan And Basra) And Their Impact On The Strength Of The State**

A Thesis

Submitted to the Council of the College of Education,  
University of Misan in Partial Fulfillment of the Requirements  
for the Degree of Master of Arts in Geography

**A thesis submitted by**

**Ahmed Abdul Sattar Sadoon Al-Bahadli**

**Supervised by**

**Prof. Dr. Hashem Kazem Sabkhi**

**2021 A.D**

**1442 A.H**

## Abstract

The study of the power of the state and the components that enter into its manufacture are represented by many components, including the population and energy sources represented by oil and natural gas, which play an important and major role in building this power. The study of the impact of population and energy sources was chosen due to the geographical location of the study area that has geopolitical importance, given that the governorates of the study area (Basra, Misan and Dhi Qar) have peculiarities in terms of natural and human resources, including the land and sea site adjacent to two land states (Iran and Kuwait). As for the maritime site that overlooks the Arabian Gulf, all of this contributed in making Iraq possess an international force that naturally affects the drawing of its foreign policy. The study included four chapters, dealing with the first chapter (the relationship of state power to the natural components of the study area). This verse was represented by two urges. The first dealt with the concept of state power and the sources of state power The relationship of population to the power of the state and the relationship of oil and gas to the power of the state. The second topic also dealt with the natural components of the study area, as these components were the location of the study area, the surface, the pavilions and the water resources. The second chapter dealt with the demographic reality of the population of southern Iraq and its impact on the state's power. The first topic dealt with the geographical distribution of the population of southern Iraq and its impact on the state's power. As for the second topic, which is the demographic composition of the governorates of southern Iraq. The third chapter covers energy sources in the governorates of southern Iraq and their impact on state power,

which came with only two discussions, namely, oil in southern provinces and its impact on state power. As it include the stages of oil discovery in southern Iraq, the sources of oil and the geographical distribution of oil fields in Iraq, as well as the effect of oil on the power of the state. The second topic dealt with natural gas in the governorates of southern Iraq and its impact on the state's power. It dealt with the stages of discovering natural gas in Iraq, problems of production Natural gas in Iraq, as well as the reality of the natural gas industry in Iraq and the study area, as well as the effect of gas on the power of the state. Chapter four represents the future vision of the population, oil and gas in the study area and its relationship to the power of the state.

**B**